٤٤ صفحة

الجامعة

١٠ مليمات



النجمة السينمية

السيدة آسـيا

بمناسبة قرب عرض قصة (عندما تحب المرأة)



مجموعة الزمرد الملكية

ولا تزال زيارة جلالة ضيفي مصر العظيمين ملكي ايطاليا حديث الصالونات التى تنعقد فى أفقها سحب بخار الشاى ودخان السجائر الهافانا فما فوق . !

ويتحدثون عن ولع جلالة الملكة هيلينه بحجر الزمرد الأخضر .. وجلالة ملكة ايطاليا تملك أكبر مجموعة من أحجار الزمرد الكريمة فى العالم . وقد ورثت الجزء الاكبر من هذه المجموعة عن جلالة الملكة مرجريت أم جلالة زوجها الملك فيكتور عمانويل ...

وبهذه المناسبة نذكر أن جلالتها كانت تضع على رأسها أثناء الحفلة التى اقيمت لتكريمها فى دار الأوبرا الملكية تاجا من الماس بلغ عدد القطع التى احتوى عليها الف وستمائة قطعه ....

***

ملكة الجمال ... !

وفي مصر ملكة أخرى من ملكات الشعب هي ملكة الجمال فى العالم الآنسه كريمان خالص هانم.

وقد أقامت زميلتنا (السياسة) الغراء حفلة شاى تكريما لها بعد ظهر يوم الخميس الماضى ...

وكانت بطاقات الدعوة قد ذكر فيها ان موعد الحفلة الساعة الخامسه مساء ولكن الآنسة المحتفل بها تحدثت بالتليفون وطلبت أن تؤجل الحفلة نصف ساعه !

وقام الدكتور هيكل بك يحيي ملكة الجمال نيابة عن أسرة السياسة ويذكر أن الصحافة هي صاحبة الفكرة الأولى فى اقامة مسابقات الجمال فمن واجبها ان تكون من المحتفلين بالملكة أثناء مرورها للمرة الأولى بمصر ..

ولكن الدكتور هيكل بك حلا له أن يلقب ملكة الجمال (بالسيدة كريمان) وكررها اكثر من مرة أثناء الكلمة التى القاها ترحيبا بها ...

وهز جمال الآنسة كريمان شيطان الشعر فى صدر الشاعر الأستاذ الهراوى ... وأخرج من جيبه ورقة وقلما وكتب قصيدته التى يمتدحها فيها .... وأقبل الاستاذ حسين حجاب يطلب منه أصل القصيدة ... وضن الشاعر بقصيدته لانه لم يكن يحمل صورة لها ... فتخابث الاستاذ حسين وقال له

— دي هى اللى عاوزاها ...

وعندئذ أسرع الشاعر فسلمه أصل القصيدة ولما انكشفت أمامه الحيلة ... صاح وهو يشير الى الملكة المحتفل بها

— طيب اديني ... (صورتها) !

ورؤي محرر هذه المجلة يضع على عينيه نظارات ... لم يستعملها في حياته الا مرتين ... مرة عند مادخل (القومسيون) الطبي منذ خمسة أعوام ... والمرة الثانية فى حفلة الشاى التى اقيمت لتكريم ملكة الجمال ... !

تقاليد

ومادمنا فى معرض الكلام عن ضيوف مصر من ملكات وأميرات فيجب أن نذكر سمو الأميرة مافيلدا كريمة جلالة ملك ايطاليا ضيف مصر . وزوجة الأمير ده هيس الألمانى ...

ويعلم القراء أن ألمانيا قد تحولت الى النظام الجمهورى منذ مدة . ولم تعد تعترف بألقاب البلاط الألمانى القديمة . أي أن الامير يعتبر الآن من أفراد الشعب الألمانى . كما أنه بطبيعة الحال ليس من أمراء الأسرة الايطالية المالكة وقد رؤى فى الحفلة التى أقامها جلالة مليكنا يرتدي بذلة بنية اللون . و (كرافته) من نفس اللون ويضع على صدره نياشين ألمانية ...

وقد علمنا أن أصول التحية وتقاليدها في القصور الملكية تفرق بين الطريقة التى تحيي بها سمو الأميرة مافيلدا جلالة ملكة مصر . والطريقة التى تتبعها شقيقتها سمو الاميرة ماريا . . . للسبب المتقدم ذكره . . . أى أن سمو الأميرة مافيلدا كانت تنحني أكثر من شقيقتها عند تحية جلالة الملكة .

الجامعه

مجلة مصرية اسبوعية

الخميس ٩ مارس سنة ١٩٣٣

العـــدد ٥٨

الســنة الثالثـة

ثمن العـــدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامى

عمارة يطار ٣ — ميدان الاوبرا

تليفون نمرة ٤٣٠٢٨

AL GAMIAA
Arabic Illustrated Weekly
No. 58 Cairo, 9 th March 1933
3, Opera Square
Cairo, EGYPT.

البرنس عبد التواب .. وحسين المليجي ...!

الفن لا وطن له .

أما حسين المليجي فهو المنولوجست الذي يتظاهـــر بأنه وحـــده الخفيف الروح ... الرشيق ... المصري ... الذي أصبح لا يرى الا مزدوجا فهو أجدر بأن يسمى هو وزوجته (ديو المليجي) ، وهو شاب مصري تتوفر له بعض الصفات الفنية التي لا يمكن أن ينال مصر من ورائها تشويه سمعة أو حط مركز وهو يبتكر كثيرا من المنولوجات التي فيها شيء من الحركة على المسرح فيغني ويرقص ويمثل في وقت واحد .

وهذا النوع الذي يمارسه المليجي أصبح الآن محبوبا جدا في أوروبا وشائعا في جميع مسارحها حتى لا يكاد يخلو منه مسرح من المسارح التي انقلب معظمها الى مســـارح استعراض مختلفة تستعرض فيها نمر من هذا النوع وغيره مما أصبح الجمهور يحبه ويقبل عليه اقبالا هائلا اضطر معظم المسارح الى الانقلاب الذي حدث في أوروبا كلها .

ويعلل علماء النفس والأدباء والكتاب هذه الموجة النفسية في الجمهور بمادية العصر الحالي وعدم ميله الى التعمق في تذوق الأدب أو الفن واكتفائه بالقشور الاستعراضية التي لا تحتاج الى دراسة ولا الى تعمق ولا الى فن الا بقدر ما يسر العين المجردة والأذن المجردة السريعة ، واعطاء الفرصة للمتفرج للخروج في أي وقت شاء بدون حاجة الى انتظار نهاية الموضوع .

وقد اغتنم فرصة هذه الموجة الاستعراضية بعض الأفراد من يهود فلسطين الذين يهيمون على وجوههم في أوروبا الوسطى يشتغلون في كل شيء يعود عليهم بربح مهما كان نوع هذا العمل ، انتهزوا هذه الفرصة وأخذوا يجمعون بعض الشرقيين المتشردين في أنحاء أوروبا ، بل واستقدموا بعضهم من بلادهم ، شيئا من فلسطين ، وبعضا من الشام ، ونفرا من المصريين الفقراء ، وألفوا منهم جميعا فرقة استعراض تطوف العواصم الاوروبية لتعرض مشاهدها على اوروبيين مقابل طعامها وكسوتها والربح كل عائد على مدير الفرقة الذي يؤجرها بأجور عالية لندرتها .

وليت تلك المشاهد التي تعرضها هذه الفرقة على شيء من الفن يشرف مصر والشرق ، اذن لكنا أول المغتبطين بظهور أمثال هذه الفرق ، ولكنا أول من يحمد لهذا اليهودي المدير غيرته الفنية ، لكن يكفي أن تعلم أن المدير رجل لا يمت للفن بأية صلة بل أنه لم يسبق له في حياته أن اتصل به في ناحية من النواحي ، ثم هو رجل ليست له قومية يغار عليها ، أو وطن يخاف على سمعته ، انما وطنه وقوميته المادة وهي أمامه كل شيء .

ثم يأتي دور أفراد الفرقة وهم من السوقة المتشردين الذين ضاق بهم العيش في بلادهم فرحلوا أو رضوا أن يرحلوا في سبيل العيش فقط حتى وجدوه في تمثيل بلادهم أو بلاد غيرهم من اخوانهم الشرقيين تمثيلا شائنا ليست فيه أقل ناحية من نواحي الفن ، بل أنه مجرد تمثيل لعادات وتقاليد هي بالتأكيد أحط مظاهر الحياة في بلادهم مما يناقي العصر الحاضر بمدنيته وتطوره ومظاهره حيث أن هذه لا تختلف عن مظاهر المدنية الحاضرة التي يعيشون فيها في شيء .

ويسعى مدير هذه الفرقة في أن يجذب اليها أنظار واهتمام من يعيشون حوله فيتخذ لأفرادها أسماء ضخمة ويلقبهم بألقاب وهمية لا أصل لها فيذكر في الاعلان أن (البرنس عبد التواب) سيقوم بدور (حلاق القاهرة) !! وأن النجمة الساطعة المصرية (زنوبة) ! ستقوم برقص مصري مدهش !

وأنه ليؤلمك ويؤلمني كمصريين أن نرى ألقاب الأمارة يساء اليها كل هذه الاساءة ، وأن نسمع عن نجماتنا الساطعات أنه يساء اليهن بجعل راقصة من أقبح الراقصات جسما وشكلا ورونقا ترقص رقصة البطن القظيعة التي نأنف نحن منها هنا في مصر !

ثم أي استعراض يقوم به أمثال اولئك الأفراد ؟ حلاق مصري يحلق لشامي بموس من خشب ومقص الحمير ويرغي له الصابون من جردل بفرشة جير ! .... الفصل المضحك القديم الذي كانت تقوم به فرقة السيد قشطه وفهيم العارضة نصف قرن من الزمان !

وتعال نبحث معا عن نتائج هذا التشويه الذي منيت به مصر باعتبار أنها قائدة الشرق العربي — موطن الخفايا والاسرار وموضع بحث الغربيين واهتمامهم — الا تكون نتيجته الاساءة البالغة الى مركزنا الاجتماعي والفني في وقت واحد ؟

ان اسم مصر في أوروبا وأمريكا وفي العالم كله خلاب — له سحر رائع في أذن كل من يسمعه — ويتعطش الاوروبيون الى تذوق فن مصر في كل ناحية ، أفلا يفكر المصريون الفنانون في تكوين فرقة استعراضية من أمثال المليجي وبعض الراقصات المتفننات في رحلة الى أوروبا يعرضون فيها الفن المصري الذي لا نأنف أن يعرض على الاوروبيين ؟

ثم أليست فرصة انعقاد معرض شيكاغو الدولي في الصيف القادم مناسبة جدا لعرض بعض الاستعراضات المصرية ؟

ماذا ينتظر الفنانون ؟ هل ينتظرون أن تقوم الحكومة بايفاد بعثة فنية استعراضية لتمثيل مصر ؟ أم أنهم يتركون (البرنس عبد التواب) (والبرنسيس زنوبة) ينوبان عنهم أيضا هذه المرة ؟

مصري

البرنس عبد التواب .. وحسين المليجي ...!

الفن لا وطن له.

أما حسين المليجى فهو المنولوجست الذى يتظاهـــر بأنه وحــده الخفيف الروح ... الرشيق ... المصري ... الذى أصبح لايرى الا مزدوجا فهو أجدر بأن يسمى هو وزوجته (ديو المليجى) ، وهو شاب مصرى تتوفر له بعض الصفات الفنية التي لايمكن أن ينال مصر من ورائها تشويه سمعة أو حط مركز وهو يشكر كثيرا من المنولوجات التى فيها شىء من الحركة على المسرح فيغنى ويرقص ويمثل فى وقت واحد.

وهذا النوع الذى يمارسه المليجى أصبح الآن محبوبا جدا فى أوروبا وشائعا فى جميع مسارحها حتى لايكاد يخلو منه مسرح من المسارح التى انقلب معظمها الى مســـارح استعراض مختلفة تستعرض فيها صور من هذا النوع وغيره مما أصبح الجمهور يحبه ويقبل عليه اقبالا هائلا اضطر معظم المسارح الى الانقلاب الذى حدث فى أوروبا كلها.

ويعلل علماء النفس والأدباء والكتاب هذه الموجة النفسية فى الجمهور بمادية العصر الحالى وعدم ميله الى التعمق في تذوق الأدب أو الفن واكتفائه بالقشور الاستعراضية التى لاتحتاج الى دراسة ولا الى تعمق ولا الى فن الا بقدر مايسر العين المجردة والأذن المجردة السريعة ، واعطاء الفرصة للمتفرج للخروج فى أي وقت شاء بدون حاجة الي انتظار نهاية الموضوع.

وقد اغتنم فرصة هذه الموجة الاستعراضية بعض الأفراد من يهود فلسطين الذين يهيمون على وجوههم فى أوروبا الوسطى يشتغلون فى كل شىء يعود عليهم بربح مهما كان نوع هذا العمل ، انتهزوا هذه الفرصة وأخذوا يجمعون بعض الشرقيين المتشردين فى أنحاء أوروبا ، بل واستقدموا بعضهم من بلادهم ، شيئا من فلسطين ، وبعضا من الشام ، ونفرا من المصريين الفقراء ، وألفوا منهم جميعا فرقة استعراض تطوف العواصم الاوروبية لتعرض مشاهدها على اوروبيين مقابل طعامها وكسوتها والربح كل عائد على مدير الفرقة الذى يؤجرها بأجور عالية لتدرتها.

وليت تلك المشاهد التى تعرضها هذه الفرقة على شىء من الفن يشرف مصر والشرق ، اذن لكنا أول المغتبطين بظهور أمثال هذه الفرق ، ولكنا أول من يحمد لهذا اليهودى المدير غيرته الفنية ، لكن يكفى أن تعلم أن المدير رجل لايمت للفن بأية صلة بل أنه لم يسبق له فى حياته أن اتصل به في ناحية من النواحي ، ثم هو رجل ليست له قومية يغار عليها ، أو وطن يخاف على سمعته ، انما وطنه وقوميته المادة وهى أمامه كل شىء.

ثم يأتى دور أفراد الفرقة وهم من السوقة المتشردين الذين ضاق بهم العيش فى بلادهم فرحلوا أو رضوا أن يرحلوا فى سبيل العيش فقط حتى وجدوه فى تمثيل بلادهم أو بلاد غيرهم من اخوانهم الشرقيين تمثيلا شائنا ليست فيه أقل ناحية من نواحى الفن ، بل أنه مجرد تمثيل لعادات وتقاليد هي بالتأكيد أحط مظاهر الحياة فى بلادهم مما ينافى العصر الحاضر بمدنيته وتطوره ومظاهره حيث أن هذه لا تختلف عن مظاهر المدنية الحاضرة التى يعيشون فيها فى شىء.

ويسعى مدير هذه الفرقة فى أن يجذب اليها أنظار واهتمام من يعيشون حوله فيتخذ لأفرادها أسماء ضخمة ويلقبهم بألقاب وهمية لا أصل لها فيذكر في الاعلان أن (البرنس عبد التواب) سيقوم بدور (حلاق القاهرة) !! وأن النجمة الساطعة المصرية (زنوبة) ! ستقوم برقص مصرى مدهش !

وأنه ليؤلمك ويؤلمنى كمصريين أن نرى ألقاب الأمارة يساء اليها كل هذه الاساءة ، وأن نسمع عن نجماتنا الساطعات أنه يساء اليهن بجعل راقصة من أقبح الراقصات جسما وشكلا وروحا ترقص رقصة البطن الفظيعة التى نأنف نحن منها هنا فى مصر !

ثم أى استعراض يقوم به أمثال اولئك الأفراد ؟ حلاق مصرى يحلق لشامى بموس من خشب ومقص الحبر ويرغى له الصابون من جردل بفرشة جير ! ..... الفصل المضحك القديم الذى كانت تقوم به فرقة السيد قشطه وفهيم العارمنه نصف قرن من الزمان !

وتعال نبحث معا عن نتائج هذا التشويه الذي منيت به مصر باعتبار أنها قائدة الشرق العربى — موطن الخفايا والاسرار وموضع بحث الغربيين واهتمامهم — الا تكون نتيجته الاساءة البالغة الى مركزنا الاجتماعى والفنى فى وقت واحد ؟

ان اسم مصر فى أوروبا وأمريكا وفى العالم كله خلاب — له سحر رائع فى أذن كل من يسمعه — ويتعطش الاوروبيون الى تذوق فن مصر فى كل ناحية ، أفلا يفكر المصريون الفنانون فى تكوين فرقة استعراضية من أمثال المليجى وبعض الراقصات المتفننات في رحلة الى أوروبا يعرضون فيها الفن المصرى الذى لا نأنف أن يعرض على الاوروبيين ؟

ثم أليست فرصة انعقاد معرض شيكاغو الدولى فى الصيف القادم مناسبة جدا لعرض بعض الاستعراضات المصرية ؟

ماذا ينتظر الفنانون ؟ هل ينتظرون أن تقوم الحكومة بايفاد بعثة فنية استعراضية لتمثيل مصر ؟ أم أنهم يتركون (البرنس عبد التواب) (والبرنسيس زنوبة) ينوبان عنهم أيضا هذه المرة ؟

مصرى

البرنس عبد التواب .. وحسين المليجي ...!

الفن لا وطن له .

أما حسين المليجي فهو المنولوجست الذى يتظاهر بأنه وحده الخفيف الروح ... الرشيق ... المصري ... الذى أصبح لا يرى الا مزدوجا فهو أجدر بأن يسمى هو وزوجته (ديو المليجي) ، وهو شاب مصري تتوفر له بعض الصفات الفنية التي لا يمكن أن ينال مصر من ورائها تشويه سمعة أو حط مركز وهو يشكر كثيرا من المنولوجات التى فيها شيء من الحركة على المسرح فيغنى ويرقص ويمثل فى وقت واحد .

وهذا النوع الذى يمارسه المليجي أصبح الآن محبوبا جدا فى أوروبا وشائعا فى جميع مسارحها حتى لا يكاد يخلو منه مسرح من المسارح التى انقلب معظمها الى مسارح استعراض مختلفة تستعرض فيها نمر من هذا النوع وغيره مما أصبح الجمهور يحبه ويقبل عليه اقبالا هائلا اضطر معظم المسارح الى الانقلاب الذى حدث فى أوروبا كلها .

ويعلل علماء النفس والأدباء والكتاب هذه الموجة النفسية فى الجمهور بمادية العصر الحالى وعدم ميله الى التعمق في تذوق الأدب أو الفن واكتفائه بالقشور الاستعراضية التى لا تحتاج الى دراسة ولا الى تعمق ولا الى فن الا بقدر ما يسر العين المجردة والأذن المجردة السريعة ، واعطاء الفرصة للمتفرج للخروج فى أي وقت شاء بدون حاجة الي انتظار نهاية الموضوع .

وقد اغتنم فرصة هذه الموجة الاستعراضية بعض الأفراد من يهود فلسطين الذين يهيمون على وجوههم فى أوروبا الوسطى يشتغلون فى كل شيء يعود عليهم بربح مهما كان نوع هذا العمل ، انتهزوا هذه الفرصة وأخذوا يجمعون بعض الشرقيين المتشردين فى أنحاء أوروبا ، بل واستقدموا بعضهم من بلادهم ، شيئا من فلسطين ، وبعضا من الشام ، ونفرا من المصريين الفقراء ، وألفوا منهم جميعا فرقة استعراض تطوف العواصم الاوروبية لتعرض مشاهدها على اوروبيين مقابل طعامها وكسوتها والربح كل عائد على مدير الفرقة الذى يؤجرها بأجور عالية لندرتها .

وليت تلك المشاهد التى تعرضها هذه الفرقة على شيء من الفن يشرف مصر والشرق ، اذن لكنا أول المغتبطين بظهور أمثال هذه الفرق ، ولكنا أول من يحمد لهذا اليهودى المدير غيرته الفنية ، لكن يكفى أن تعلم أن المدير رجل لا يمت للفن بأية صلة بل أنه لم يسبق له فى حياته أن اتصل به في ناحية من النواحي ، ثم هو رجل ليست له قومية يغار عليها ، أو وطن يخاف على سمعته ، انما وطنه وقوميته المادة وهى أمامه كل شيء .

ثم يأتى دور أفراد الفرقة وهم من السوقة المتشردين الذين ضاق بهم العيش فى بلادهم فرحلوا أو رضوا أن يرحلوا فى سبيل العيش فقط حتى وجدوه فى تمثيل بلادهم أو بلاد غيرهم من اخوانهم الشرقيين تمثيلا شائنا ليست فيه أقل ناحية من نواحى الفن ، بل أنه مجرد تمثيل لعادات وتقاليد هي بالتأكيد أحط مظاهر الحياة فى بلادهم مما ينافي العصر الحاضر بمدنيته وتطوره ومظاهره حيث أن هذه لا تختلف عن مظاهر المدنية الحاضرة التى يعيشون فيها فى شيء .

ويسعى مدير هذه الفرقة فى أن يجذب اليها أنظار واهتمام من يعيشون حوله فيتخذ لأفرادها أسماء ضخمة ويلقبهم بألقاب وهمية لا أصل لها فيذكر في الاعلان أن (البرنس عبد التواب) سيقوم بدور (حلاق القاهرة) !! وأن النجمة الساطعة المصرية (زنوبة) ! ستقوم برقص مصري مدهش !

وأنه ليؤلمك ويؤلمنى كمصريين أن نرى ألقاب الأمارة يساء اليها كل هذه الاساءة ، وأن نسمع عن نجماتنا الساطعات أنه يساء اليهن بجعل راقصة من أقبح الراقصات جسما وشكلا وروتقا ترقص رقصة البطن القظيعة التى نأنف نحن منها هنا فى مصر !

ثم أى استعراض يقوم به أمثال اولئك الأفراد ؟ حلاق مصرى يحلق لشامى بموس من خشب ومقص الحبر ويرغى له الصابون من جردل بفرشة جير ! .... الفصل المضحك القديم الذى كانت تقوم به فرقة السيد قشطه وفهيم الفارمنه نصف قرن من الزمان !

وتعال نبحث معا عن نتائج هذا التشويه الذي منيت به مصر باعتبار أنها قائدة الشرق العربي — موطن الخفايا والاسرار وموضع بحث الغربيين واهتمامهم — الا تكون نتيجته الاساءة البالغة الى مركزنا الاجتماعى والفنى فى وقت واحد ؟

ان اسم مصر فى أوروبا وأمريكا وفى العالم كله خلاب — له سحر رائع فى أذن كل من يسمعه — ويتعطش الاوروبيون الى تذوق فن مصر فى كل ناحية ، أفلا يفكر المصريون الفنانون فى تكوين فرقة استعراضية من أمثال المليجي وبعض الراقصات المتفننات فى رحلة الى أوروبا يعرضون فيها الفن المصرى الذى لا نأنف أن يعرض على الاوروبيين ؟

ثم أليست فرصة انعقاد معرض شيكاغو الدولى فى الصيف القادم مناسبة جدا لعرض بعض الاستعراضات المصرية ؟

ماذا ينتظر الفنانون ؟ هل ينتظرون أن تقوم الحكومة بايفاد بعثة فنية استعراضية لتمثيل مصر؟ أم أنهم يتركون (البرنس عبد التواب) (والبرنسيس زنوبة) ينوبان عنهم أيضا هذه المرة ؟

مصرى

غرام .. بعيد

قصة مصرية

بقلم محمود كامل المحامي

— أزى عنيكي يا عصمت ؟
— زي ما أنت شايف يا رمزي
— وريني كده
— أم !

ورفعت عصمت وجهها الخمرى وفتحت عينيها فى طفولة ساذجة بريئة ... واطال رمزي النظر اليها وهو يضغط باصابعه على ساعديها فى عنف ثم ضحك ضحكات عالية متقطعة واشتركت هي معه فى الضحك وضمها الى صدره وغمر كتفيها العاريين بقبلاته الحارة ... وانتقل بهذه القبلات التى أخذت تتزايد حرارة الى عنقها فوجنتيها وانتهى الى فمها ... فأودعه قبلة طويلة هادئة ... وتخلص منها بسرعة ... ليجلس الى أول مقعد قريب ويضع حذاءه فى قدمه ...

واتجهت هي الى غرفة النوم لتحضر له معطفه وتعينه على ارتدائه ... وهى ترتل أغنية جديدة كانت قد ظهرت أذ ذاك مطلعها

وريني قلبك وريني
أشوف بايعني ولا شاريني
وريني قلبك

وظلت عصمت تغنى حتى انتهى رمزى من ارتداء ثيابه فأسرع الى سلم (الفيلا) الصغيرة التى كان يسكناها حدائق القبة . وهبط درجات السلم وهو يقفزها قفزا ثم تخطى طرقات الحديقة المتوائمة ووقف فى الطريق يحيي عصمت وهى تطل من النافذة تلوح له .. وترسل اليه القبلات فى الهواء ...

هـذا ما حدث فى صباح احدى أيام الشتاء عام ١٩٢٤ بين الاستاذ رمزي عبد السلام المحامى الشاب الذى كان يقوم بقضاء مدة التمرين فى مكتب أحد كبار المحامين بباب الخلق . وعصمت ابنة الدكتور صلاح الدين شكرى المفتش البيطري باحدى مديريات الوجه البحرى سابقا .. والمحال الى المعاش منذ مدة طويلة ... بل أن هـذا هو ما كان يحدث فى صباح كل يوم تحت سقف ذلك المسكن الشعرى الوديع القائم عند حدود حدائق القبه ... بين الشابين ... رمزي وعصمت ... بعد أن تحابا ...

وتطور الحب الى نوع من الوله الجنوني الجارف الذى اكتسح أمامه فوارق العرف والتقاليد .. فتركت عصمت بيت والدها وعاشت مع رمزى فى تلك (الفيلا) وضحت كل شىء فى سبيل أرضاء عواطفها الشابة المتفززة . واجابة نداء قلبها .. كما ضحى هو الوظيفة الممتازة المريحة باحدى مفوضيات مصر فى الخارج التي كان والده قد وعده بها اذا قبل الزواج من عقيلة ابنة عمة اللواء علي باشا صابر ..

وسارت الحياة فى تلك الفيلا السعيدة التي استأجرها رمزى بثلاثة جنيهات فى الشهر سيرا حنونا . فكان رمزي يغادر وكر غرامه مبكرا فى الصباح بعـد أن يودع عصمت ذلك الوداع الشعري الحار . ويتجه الى المحكمة ليحضر فى القضايا التي يكون المحامى الأصيل قد حولها عليه ثم يعود فى الظهر لتستقبله عصمت عند باب الحديقة بعـد أن تكون قد أعدت الطعام وهبطت الى الحديقة تعبد طرقاتها بالفأس وتبذل فى ذلك مجهودا كان يبعث الدم الى وجهها . ويتصبب معه العرق غزيرا على عنقها وكتفيها حتى فى أشد أيام الشتاء برودة . ثم يتناول الشابان طعامهما وسط عاصفة من المرح والضحك وجو من الحنان والحب وتجلس عصمت عقب الغـذاء الي البيانو الذى استأجره لها رمزى بجنيهين فى الشهر من محلات كالدرون . وتعزف له خليطا عجيبا من موسيقى المانية وروسية وتركية .. وهو يوقف استرسالها فى العزف بين كل فترة وأخرى بقبلة على الكتف أو اليد ... أو الشعر .. فاذا أرادت أن تشاغبه أسرعت فجلست على ركبتيه وأرسلت فى هواء الضاحية الهادئة الأغنية الشعبية التى مطلعها

وريني قلبك وريني
أشوف بايعني ولا شاريني
وريني قلبك

وهى تغمض احدى عينيها الواسعتين وتغمز بالعين الأخري وكأنها توجه السؤال الذى اشتمل عليه مطلع الاغنية اليه . ! ؟

وضاق صدر رمزى بتلك الاغنية مساء ذات يوم عقب عودته من زيارة لمنزل اسرته فسألها وقد عبس وجهه

— أنتى قصدك أيه ياعصمت بالحتة دى اللى عماله تغنيها ليل ونهار ؟ يعنى عاجبا كى قوى ؟
— أيوه عاجباني موت ... ليه ؟ مالها ... مش عاجباك أنت يارمزي ؟
— لا ... أنا شايف أن ما فيهاش حاجة غريبة .. ثم أنا ملاحظ ...
— ملاحظ أيه ... ؟
— ملاحظ أنك دايما ما يحلالكيش أنك تغنيها الا بعد ما تعرفى انى رحت بيت أبوى ... يعنى قصدك ايه ؟

فرفعت الفتاة رأسها الى صديقها وأطالت النظر اليه .. ثم تنهدت طويلا — يعنى حيكون قصـدى أيه يارمزى ... ؟ مافيش ياخوى ... دى غنوة — .. ولكنه لم يدعها تتم جملتها وقاطعها قائلا فى شىء من الحدة ...

— لا أنتي تقصدى شيء .. أنا عاوز اعرف قصدك ايه ؟

وهنا ابتسمت عصمت ابتسامة مرة وهزت رأسها فى بطء حزين ثم قالت وهى تربت بكفيها على وجهه

— لا .. يارمزى .. انا اللي عاوزة اعرف هم قالولك ايه النهارده ف بيتكم لما رحت تزورهم .؟

وعندئذ انتهرها قائلا وهو يغادر مقعده ويتجه الى النافذة المطلة على الأفق الأخضر المترامى الاطراف

— ياشيخة انتى مجنونة . . . أنا قلت لك ميت مره بطلى الحاجات دى ..

فضحكت عصمت ضحكة جافة ساخرة ثم تبعته الى النافذة واقتربت منه ووضعت يدها على كتفه وهى تقول

— أبطل ايه يارمزى . . . انت بتبص على ايه دلوقت ؟ . . أديني وشك . . . خلينى أبص فى عنيك كده وأنا أقول لك اللى حصل ف بيتكم النهارده ... كل اللي قالوه لك هناك . . عني ..!

واعتـــدل رمزي فى وقفته ثم قال فى لهجة ساخرة

— اتفضـلى آدى وشى . . . أما أشوف حتقولى أيه !

وألصقت عصمت صـدرها بصدر صديقها المحامى الشاب . . . ودققت النظر الى عينيه ثم تمتمت فى صوت خافت مرتجف وهى تعتمد رأسه بين يديها .

— احلف يا رمزى انهم ما طلبوش منك انك تسيبنى . . ! احلف انهم ما اتكلموش عليك النهارده ومسكوا ف سيرتي وقعدوا يقولولك على .. على عصمت! انها وحشة ما يصحش تعيش معاها وتضحى اهلك ومستقبلك . — وسكتت عصمت قليلا ثم ابتعدت عنه واتخذت هيأة جادة عابسة كأنها احد افراد اسرة رمزى واستمرت قائلة

— مش عيب عليك يارمزي انك تبقى لعبة ف ايد بت زى دى ... هى اللى مالهاش خير ف اهلها يبقى لها خير فيك ..؟ واذا كانت شاغلتك وهربت معاك . ماهي بكره تزهق منك وتشاغل غيرك وتخونك وتهرب معاه . . . فوق لنفسك يارمزي احسن ودور على مستقبلك ... وكفاية سنتين من عمرك ضيعتهم مع البت دي .. اتعريت فيهم واتبهدلت . . . هو انت مازهقتش منها بأه يا شيخ . . . ؟ مازهقتش من عصمت دي بأه ؟

وكان صوتها اذ ذاك قد زاد ارتجافه وتحول الى نوع من النحيب . وعجزت عن ضبط حواسها فسقط ذراعاها اللذان كانت تشيربهما الى جانبها . واغرورقت عيناها بالدموع . . . وأحس رمزى بما يختلج فى صدرها فاقترب منها وسألها .

— أيه ده ياعصمت ؟ أيه ده كله ؟

— أيه ... بذمتك ... مش ده اللى حصل ياروحى ..؟ وحيـــاتى أنا مش ده اللى حصل النهارده ..؟ أنا باحلفك بحياتي ... عشان أنا عارفه ان حياتى كانت لها قيمه عندك . .

وتعمدت عصمت أن تضغط على كلمة . . (كانت) ... وأراد رمزى أن يجيب ولـكن الـكلمات وقفت فى حلقه ... فأطرق الى الأرض وأحس برغبـــة قوية فى البكاء اذ تبين موقف صديقته المسكينة التى أحبته وضحت من أجله كل شيء ... فهوى الى مقعـد قريب وأخفى عينيه بذراعه .. ثم بكى وعندئذ أسرعت عصمت الى جانبه ورفعت ذراعه عن عينيه بقوتها المتهالكة وهوت تقبل وجنتيه اللتين بللتهما الدموع ... وهى تقول فى صوت يلهث ضحكا

— لا .... ماتبقاش مجنون ياخوي ...

انا باضحك يارمزى ... دى حته بامثلها عشان أوريلك أنى باعرف امثل كويس ... هم أهلى لما هربت معاك مش لبسوا اسود وطلعوا على أنى اشتغلت رقاصه ... ف تياترو !.. لبسوا على اسود قال يعنى اعتبروني ميته ... ماحدش صعب علي فيهم قد مامه .. مامه يارمزى طيبه قوى وكانت بتحبك خالص وتدعي لك أيام ما كنت لسه تلميذ ف الحقوق وسا كن قصادنا ف شارع النيل . . . وطول النهار قاعد فى الشباك وف ايدك الكتاب قال يعنى بتذاكر . وانت ياعفريت عمال تشاغلنى . . ياخى أهلى دول مايهمنيش .. المهم أهلك انت ياخوي .. شوف قد ايه أنا طيبه معاهم وباحبهم وانا نفسى اللى قلت لك النهارده الصبح يارمزى واجب انك تروح تزورهم ولكن هم مابيحبونيش .. بيكرهونى قوى أنا عارفه ... يقبلوا العمى ولا يقبلونيش .. حاعمل لهم ايه ربنا يسامحهم . . !

وأنصت رمزى الى كلمات صديقته فى هدوء حزين . ثم تمتم .

— أنا مش عارف انتى بينك وبينهم ايه .. حاجه عجيبـه صحيح ..

— ولا عجيبـه ولا حاجه ... هم الأهل دايما كده ... اهو لو ضيعت فلوسك وفلوسهم كل يوم على واحده شـكل يبقى مش مهم ... ولـكن لما تعيش مع واحده بس ولو تاكل معاها دقه مايعجبهمش .... قـوم ياشيخ أنا دوشت دماغك ... بكلام فارغ .... قوم اقلع هـدومك واستريح لغاية ما أخلص الأكل . تعرف أنا طابخه لك ايه النهارده يارمزي ؟

— لا ...

— حذر كده ..

— مش عارف ... هو انا زيك بانجم واعرف اللى بيحصل فى المنيل وانا قاعد فى القبه .

« البقية على صفحة ٤٠ »

ادوج فيير

تتحدث الى قراء الجامعة

وتهديهم أشواقها الخالصة — وتكتب العربية بسهولة

لمندوب الجامعة الخاص

— دقيقة واحدة وأنا لك

بهذه الجملة فاتحتنا الكلام . . . ثم جلست الى تحدثني حديثا طويلا عنها وعن فني المسرح والسينما استغرق منها ساعة كاملة ألهاها عن الطعام

وهي كما يعلم القراء قد حازت رغم حداثة سنها شهرة واسعة جعلتها في درجة كبار الممثلات

— يعتقد الكثيرون بانني متثقفة تثقيفا عاليا وأنني تدرجت في نيل الشهادات ولا أدري لماذا

يسألني الصحفيون أسئلة يشتم منها أنني من حاملات الدبلومات مع انني لم أتلق من العلوم الا ما تتلقاه الفتاة الفرنسية العادية فقد قضيت الدراسة الاولية والثانوية في مدارس الليسي وتخرجت منها ونيلت البكالوريا — وهي الشهادة الوحيدة التي حصلت عليها .

نعم مضيت تلك المدة في — الحي اللاتيني — بباريس ويرجع الفضل الى هذا الحي — حي العلم — في أنني أصبحت اليوم ممثلة معروفة ثم دخلت معهد باريس للتمثيل فتخرجت منه في يوليه سنة ١٩٣١ فطلبتني ادارة الكوميدي فرانسيز على أثر فوزي بجائزة المعهد الاول في رواية « الباريسية » ومن ذلك الوقت الى الآن وأنا أعمل فيه ، وأمثل في آن واحد على لوحة السينما ، وقد جمعت بين الاثنين وأفرغت وقتي لكل منهما بحيث لا أوخر عملي في

الكوميدي فرانسيز ، ولكن صادفتني ظروف منعتني عن اتمام بعض الروايات السينمية من ذلك انني كنت قد تعاقدت مع شركة لتمثيل الدور الاول أمام أميل جاننجز الممثل



النجمة الفرنسية ادوج فير

الألماني الشهير في فلم (العصر الحديدي) فمثلت مدة عشرة أيام في (الشاطيء اللازوردي) ثم استدعتني ادارة الكوميدي فرانسيز فأجبت طلبها والزمت الشركة اعادة اخراج ما كنت قد مثلته فيتضح لك مما تقدم أنه من الصعب جدا

الجمع بين المسرح والسينما والقيام بالتمثيل في الاثنين معا خصوصا اذا كان المرء مقيداً باحدهما

— وأي التمثيل أحب اليك المسرح أم السينما ؟

لقد سئلت كثيرا هذا السؤال وكنت دائما احتفظ بالرد عليه لانه يذكرني بسؤال كان يردده أهلي علي وأنا صغيرة : « أيهما أحب اليك والدك أم والدتك » فكنت دائما أميز غضبا ولا أجيب عليه ، غير انني كنت احتفظ لنفسي بهذا الجواب مفضلة والدتي على والدي .

ولما كنت أميل الى والدتي لانني كنت ألاقي منها حنوا وعاطفة وحبا ومؤاساة كذلك أفضل المسرح لأنني نشأت وترعرعت عليه وفزت فيه بالشهرة التي تصبو اليها كل مبتدئة ، وللمسرح مقام والدتي من والدي

— ولماذا تفضلينه على السينما ؟

— للمسرح مزايا كثيرة على السينما منها انني أشعر وأنا أمثل أمام الجمهور بنشوة طرب فعلية وأحس فوراً بالنجاح الذي يقابلني به النظارة فيزيد في هذا الشعور الحماس بالاجادة ثم هناك أمر على جانب عظيم من الأهمية هو انني أمثل على المسرح على حريتي ، أتحدث وأتحرك كما أريد طبقا للدور المسند الي لا كما يقع في التمثيل السينمي فان على الممثل أن يكون طوع ارادة المخرج ومساعديه يتحكمون فيه كما يشاءون ، فهم يقطعون عليه في كل كلمة وفي كل حركة تمثيل الدور الذي يجب أن يقوم به

ثم ان السينما يفتقر الى ذلك التشجيع الملموس الذي يناله الممثل من النظارة ورغما عن انها تشهر صاحبه وتدر عليه المبالغ الطائلة فانني أفضل المسرح كما بينت لك

— وهل تعتقدين أن السينما ستحل محل المسرح ؟

— لست ممن يؤمنون بذلك بل اعتقد كل

الاعتقاد بان السينما ستكون سبباً في تحسين المسرح واعلاء شأنه وما هذه الظاهرة التي نراها اليوم من تدفق الجماهير على السينما الا لأنها فن جديد ولا بد من يوم يرجع فيه القوم الى المسرح ، خاصة اذا علمنا أن الجماعة تتطلب دائما أبدا الجديد المستحدث تهجم عليه هجوما في البداية ثم تمله وتعود لسلفه

— ما هي أنواع الروايات التي تعجبك ؟

— أفضل في السينما الروايات العصرية الملائمة للحياة الاجتماعية وخاصة منها الاقتصادية المفيدة ، ومن المؤسف أن الشركات السينمية الفرنسية اعتمدت في كل أفلامها على اخراج الروايات القديمة ولم تأخذ الا بالقليل من مؤلفات الادباء الحديثين .

أما في المسرح فأفضل الكوميدي اذ أن القليل من الممثلين هم الذين يستطيعون القيام بالدرام والتراجيدي . وأميل الى المؤلفين : موزيت وماريفكس وبومارشيه وبول رينال

— وما هي الروايات التي مثلتها سواء في المسرح أو السينما وحازت على رضاك

— الباريسية التي كانت سببا في شهرتي ودخولي الى الكوميدي فرانسيز ، والشريط الازرق وهو أول فلم مثلت فيه ، ومسيو البير ، وفتاة في قطار

أما رواية « توباز » فمع أنها نالت فوزا باهرا ونجاحا كبيراً لم أشعر بأي ميل اليها

— لنفرض أنه طلب منك تمثيل دور مع شاب تبغضينه فهل تستطيعين اخراج الدور بمثل الدقة التي تظهرينها أمام آخر تميلين اليه ؟

— لم يقع لي بعد مثل هذا الحادث ولكن لنفرض كما قلت فاني أشعر منذ الآن بان جميع حركاتي وسكناتي وكلامي تبدو مصطنعة لا حياة فيها . فاذا صادف انني مرتبطة بعقد كما يحصل دائما — فاني أقوم بالدور مرغمة غير أنه يظهر على حالا باني متضايقة من عملي وقد وقع لي مرة وأنا أمثل دورا في احد الافلام انني كنت على اختلاف مع المخرج فلم أفلح في اخراجه كما كان يجب على أن أفعل

— والآن حدثيني قليلا عن مصر وما رأيت فيها ؟

— انها المرة الاولى التي أزور فيها هذه البلاد الجميلة ولا أخفيك شعوري عند ما تجولت فيها فقد ابتهجت لجوها الصافي ولشمسها المنيرة ولحياتها السعيدة التي تفتقر اليها بلادنا — انها حقا الجنة الموعودة . لم تتح لي الفرصة بعد لمشاهدة آثارها الشهيرة فنحن نعمل باستمرار ولم أر غير البائسين الذين يحيطون بي في كل مرة أخرج من الفندق ، وأعد نفسي من أسعد المخلوقات لرؤيتي استقبال جلالة ملك ايطاليا الحافل الذي قلما يشاهده المرء في حياته . وسأنتهز أول فرصة لزيارة هذه الديار الجميلة كسائحة لاستزادة معارفي عنها .

وادوج فيير ايطالية الاب فرنسية الأم كانت تعرف قبل زواجها بادوج كوناني ، تحمل الجنسية الفرنسية تبلغ الرابعة والعشرين ممشوقة القامة خلابة الحديث جمعت بين الجمال الايطالي وخفة ورشاقة الباريسية تجيد الايطالية والفرنسية وتتكلم الانجليزية يتنبأ لها الاخصائيون بمستقبل زاهر في عالمي المسرح والسينما .

وقد طربت لما طلبنا اليها توقيع صورتها باللغة العربية واندهشت عند ما شرحنا لها بأنها تكتب من اليمين الى الشمال لا كما تكتب اللغات الاوروبية ، وقامت بالمهمة كما يجب فخطت جملة الاهداء وامضاءها كما نكتب دون أن تسألنا عن كيفية كتابة كل حرف بل قلدت ما سطرناه لها تقليدا أعمى

وقد اتضح لي من ذلك أنها على استعداد تام لتعلم اللغة العربية التي شبهتها « بالاختزال » واستفسرت منا عن مدى صعوبتها وعن المدة التي تستطيع فيها حذقها ، وأعربت لنا أخيرا انها ستخصص أوقات فراغها لتعلم لغتنا؟!

وهي كزميلتها مارسيل شنتال تلصق رموشا صناعية وتمتاز عنها بصغرها وثقافة وجاذبية وبعضويتها في الكوميدي فرانسيز .



قبـــائل البشارين

اهم اصل قدماء المصريين ؟

للاستاذ حسن صبحى

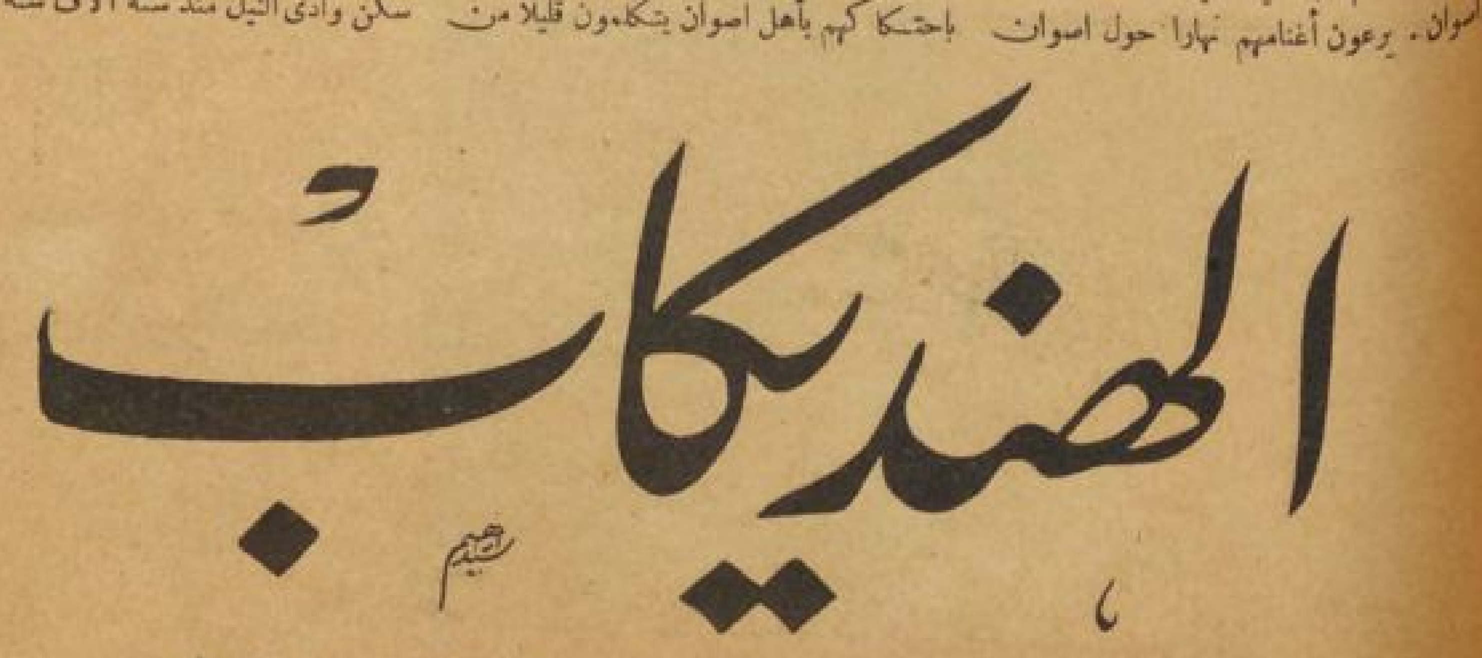
على مقربة من اسوان — فى جنوبها الشرقي — تقع العين فى وسط الصحراء الواسعة الممتدة حتى البحر الأحمر على خيام مضروبة ، يدل مظهرها على الفقر المدقع والاهمال ، خيام من الخيش الرث منصوبة على أعمدة من الخشب القديم الذى تبدو صواريه متآكلة وقد علقت بها خيوط الخيش البالى، وتنبعث منها روائح الطبيخ الدنىء البضاعة ، ينعقد دخانه ويتكاثف فوق خيش الخيام ، فيزيد فى بشاعة مجموعها وفى قذى منظرها وفى كل ما حولها من جو يبعث على الانقباض والوحشة .

وتنام اسوان بعيد الغروب بقليل ككل الريف ، ولا يبقى بعد ذلك بها غير حى واحد به بعض الحياة ، واية حياة ! ثم يحوطها وحشة الصحراء وسكونها ، وسكونها المطبق الخالي الا من طبل ورنين وشخشخة تنبعث جميعها من خيش البشارين أو من حوله ، وتصلك أصواتها المختلطة بعضها ، أصواتها الخشنة غير المهذبة ، المتنافرة المتواترة كأنها عجيج الزار ، لتنبىء عن لهو القوم وسرورهم ورقصهم على نغمات الدلوكة .

هؤلاء هم البشارين الذين يقيمون فى جوار اسوان . يرعون أغنامهم نهارا حول اسوان يقيتونها من فضلات أهلها ويغزلون صوفها ليبيعوه وهم لايلبسونه ، ويكتفون من القوت بفتات يجمعونها من أهل اسوان ويشترونها بما يبيعونه من لبن الغنم وصوفها ، أو بأجر ما يؤدون من أعمال شاقة فى زراعة أو صناعة ، وثيابهم لا تزيد عن قطع من الخرق القطنية البالية المهلهلة يسترون بها أنفسهم لا للزينة ولا للهندام ولكن لمجرد الستر فقط ، شعورهم منفوشة مرسلة وأظافرهم طويلة غير مهذبة واجسامهم سوداء تعلوها طبقة من القشر السميك الذى يدل على أن الماء لاينال هذه الاجسام الا كلما أمطرت السماء ، وندر ما تمطر السماء فى اسوان الجافة ، وأقدامهم لاتعرف غير الأرض الخشنة والحصى والحجارة تطأها فتفتتها تحت جلدها السميك الذى لا تجرحه شظايا الجرانيت ولا يغرز فيه حصى الحجر الرملى الأحمر الصلب ، ويتكلمون لغة ليست بالنوبية ، ولا العربية ، بل خليط من الآرية والعربية الفصحى تشوبها ألفاظ نوبية ، ودينهم الاسلام وهم لايعرفون من أصوله كثيرا ولا قليلا فهم مسلمون بالاسم ، وأسماؤهم عربية ، ويرطنون دائما لكنهم للحاجة التى نشأت باحتكاكهم بأهل اسوان يتكلمون قليلا من العربية ، ويدعون أنهم من أصل عربى يرجع الي بشار عميد احدي القبائل العربية النازحة من الشرق الى مصر .

وقد عني بعض علماء الآثار فى مختلف فروعها بدراسة التركيب الطبيعى لجسوم وجماجم هؤلاء القوم ، ودراسة لغتهم ، وعاداتهم ، وتقاليدهم فخرجوا بنتائج عجيبة فى امكان ارجاع أصل المصريين القدماء الي هؤلاء القوم ؛ فهم يقولون ان هذه القبيلة الراحلة ، التي تصف نفسها بالانتماء للعرب لايدل تركيبها الطبيعى على الاتصال بالسامية بأية صلة ، ولا لغتها رغم ما فيها من ألفاظ عربية طارئة تدل على اتصال لغوى أصيل بالفرع السامى من اللغات ، وانما هى أصيلة عريقة فى مصر نشأت من اختلاط الشعوب الرحالة بعضها وتوطنها فى وادى النيل .

ويدللون على ذلك بحجوم الجماجم ومقاييسها العلمية ، ثم بالعيون السود العميقة التي تشبه العيون المصرية شبها كبيرا ، ثم بتقاطيع الوجه المفرطحة غير الحادة التى هى من مزايا التركيب الفسيولوجي المصري الأصيل ، واخيراً بدأوا يعملون قاموسا لغويا يقارن الألفاظ المصرية القديمة بالألفاظ البشارية فى التركيب ولعلهم يصلون الى تحقيق هذه الأبحاث العلمية الغريبة ، فيجعلون لهؤلاء البشارين شأنا يجعلنا نعنى بالمحافظة عليهم ، وهم بقايا ، كعينة حية للانسان المصرى القديم الذى سكن وادى النيل منذ ستة آلاف سنة .



ايزيس فلم يقدم على لوحة

شارع الأمير فاروق

سينما رمسيس

تليفون ٤٠٣٨٥

ابتداء من الاثنين ٦ لغاية الاحد ١٢ مارس سنة ١٩٣٣

الرواية المصرية الرائعة

كفرى عن خطيئتك



موسيقيه ∴ غنائيه

لاسطع كوكب سينمى فى الشرق

السيدة عزيزه أمير

يشترك معها

الاستاذ زكى رستم و الاستاذ توفيق المردنلى

وبطل مصر الملاكم

محمود صلاح الدين

في دور البطل



احجزوا محلاتكم من الآن

قبل نفاذها

لیدی درامونـد های

بين اليالانجى ضولمه فى تركيا وافخاذ الضفادع فى اليابان .

يندر أن أذكر أمة لم أذق طعامها فى العالم المتمدين وغير المتمدين بل لازالت رائحة الأطعمة المختلفة ترتفع الى انفى الآن اذ أسطر هذا المقال من لحم الغزال المشوى فى الصحراء المحرقة وأفخاذ الضفادع فى اليابان واليالانجى ضولمه فى تركيا وجذور اللوتس وزعانف الحيتان وعش الطير فى الشرق الأقصى والخشاف المزين بمسحوق الذهب والفضة فى الهند الى الشمبانيا وساندوتش (الكافيار) بين طبقات السحاب فى المنطاد الهائل جراف تسبلن .

والصين لاشك مهد الطباخة الحديثة التى ارتقت فى الغرب والتى انتقلت اليه عن طريق روسيا حيث عملت فرنسا على تحسينها وتهذيبها لتوافق الذوق الغربى .

والصينى يتناول طعامه منفردا على الدوام واذا دعا ضيوفا الى منزله تعمد الا يجلس أكثر من عشرة منهم على كل مائدة حتى يستطيع كل منهم أن يدرك الطعام الموضوع فى وسط المائدة بعصيه الخشبية الرقيقة .

واذا كانت الدعوة فى مطعم عام فان خدم الضيف يجب أن يعاونوا خدم المطعم فى اعداد الموائد ثم يحملوا بقايا الطعام الى منزل المضيف لاستعمالها ! وينقد صاحب الدعوة كلا من سائقى السيارات التى حملت ضيوفه بعض النقود على عكس مايجرى فى العالم أجمع كما أن المدعو يجب أن يحضر معه (فوطته) ودبوس ليشبكها الى كتفه مالم يذكر الداعى أنه سيقدم (الفوط) الى ضيوفه !

واليابانى لايقل عن زميله الصينى فى اكرامه ولكنه لايعرف المقاعد ولا المناضد التى استعملت فى الصين منذ قرون عديدة بل يركع الآكل على وسادة ناعمة قد وضعت على الأرض بينما يوضع الطعام على حوامل صغيرة ترتفع قليلا عن الارض ولكن تشترك الأمتان فى استعمال العصى الخشبية لتناول الطعام وفى استخدام (السلاطين) الصغيرة بدل الاطباق التى اعتدناها .

ولو أن اليابانى يقل عن الصينى أيضا فى عدد الاصناف التى يقدمها الا أنه اذا دعا ضيفا كان عدد الاطعمة بين عشرة وعشرين وتمتاز بينها حساء (الفول النابت المقشور) و (كفتة) السمك والطيور المسلوقة مع جذور اللوتس أو أعشاب البحر .

وللسردين فائدة أخرى غير أكلها فى اليابان وعلى الخصوص نوع منها يدعى (كونوشيرو) يمته اليابانيون بدل مريضهم اذا تحرجت حالة هذا المريض وذلك أنه اذا شعر أهل المريض أن حالته تنذر بالخطر أحضروا واحدة من هذا السردين ووضعوها فى لحد صغير مناسب لها ثم يصلى عليها الكهنة ويحرق حولها البخور وتنار الى جانبها الشموع وهم يؤمنون بعد ذلك بأن المريض سيشفى دون شك .

وللاغنياء من اليابانيين حجر خاصة لتناول الشاى لها حجم معين ومدخل لاتصل اليه الا عن طريق حديقة قد نسقت على نظام خاص فلو دعيت لتناول الشاى وجب عليك أن تنتظر فى غرفة الاستقبال حتى يدق جرس فتقوم مع مضيفك وتتجه معه نحو غرفة الشاى من طريق الحديقة ولكنك لاتدخلها ولكن تكرر رحلتك اليها عدة مرات وفى كل منها تبدى اعجابك الرسمى لمضيفك بزهور الحديقة ومساقط المياه الدقيقه ومظهر الاشجار المزهره ثم تدخل لتناول الشاى فى أوان هى أثمن ما يحوى البيت وعليك أيضا أن تعيد الاطناب مرة أخرى على هذه الاوانى فى كلمات معينة محفوظة وتنتهى هذه الحفلة بشرب كؤوس من الشاى الأقرب فى دسامته الى (حساء الفول المقشور) !

وأحسن ما أكلته فى اليابان البفتيك المصنوع من أفخاذ الضفادع ثم (الساتيه) وهذه الاكلة الاخيرة قد عرفتها فى سنغافوره وقد دخلت مطعما فوجدت فى ركن منه موقدا والى جانبه منضده عليها صلصة (الكرى) وسلاطين صغيرة بها بصل مقطع وخيار مقشور وكان أمام الناس يمسك بعشرة عصى رقيقه من البامبو على هيأة المروحة وفى نهاية كل عصا منها قطعة لحم يشويها على النار ويرشها بين حين وآخر بزيت جوز الهند فتندفع النار حولها وتنتشر لها رائحة زكية مفيدة لشهوة الطعام حتى اننى أكلت ليلتئذ أكثر من عشرة قطع من هذا اللحم كنت اتبعها بالجعة التى أخذناها معنا .

أما أغرب الاطعمة ففى الهند حيث قدمت لى عدة أنواع من الخشاف والشواء وغيرها وقد غطيت بطبقة من مسحوق الذهب أو الفضة حتى خلت نفسى فى أيام (ألف ليلة وليلة) وكنت اذ ذاك فى ضيافة أميرتين هنديتين مسلمتين ولما دهشت لذلك أفهمتنى أن أطباءهم يعتقدون أن للذهب والفضة فوائد قوية للهضم واننا لاشك نعتقد ذلك فى الغرب أيضا اذ نذهب الحبوب التى نبتلعها أو نفضضها .

وأحسن لحم ذقته لحم الغزلان وفى الصحراء عند ما أضافنى اعرابى وذبح لى غزالة كان قد أسرها ثم شوى لى جزءا كبيرا من لحمها التهمته بلذة بل وشراهة لم أعهدها فى نفسى للحم من قبل .

أما الشام فقد أعجبت فيها بمربى الورد وراحة الحلقوم على أن أكثر ما احببته من أطعمتها (عيش السراى) وهى كعكات قد غمست فى عسل النحل ووضعت فوقها قطع من القشدة التى يصنعونها من لبن الجاموس .

كما أننى أذكر للشرق (ركبة الست) و (المحشى الكذاب) الذين أكلتهما فى كثير من أقطاره حتى يستحيل على أن أنساهما وأخيرا (الشاى المغربى) الذى تذوقته فى قصر أحد أغنياء مراكش فى وسط هو أقرب الاشياء بتلك التى تصورها عن عن قصوره ملوكهم وأمرائهم أيام عزة البصرة وبغداد ورفعة دمشق والقاهرة » .

لــكى ينسى ...

قصــة مصرية من مذكرات شاعر

بقلم حضرة الاستاذ أحمد شكرى المحامى

٢٥ مايو سنة ١٩٢٨

اليوم استقر بنا المقام فى منزلنا الجديد ، ولم يبق الا أن ننعم بالراحة بعــد مجهود مضن شاق بذلناه فى الانتقال . . . كم هو جميل ذلك المنزل ، ان السكون والدعة تشملانه من كل جانب ، هى الحقول الخضراء الساجية تمتــد أمامه حالمة بهيجة ، وهناك يرتفع النخيل فارعا فى الجو ، وتحته تنتثر بيوت الفلاحين الساذجة يتمثل فيها الاستسلام والقناعة ، وتجرى الحياة فيها ومن حولها هادئة بسيطة ليس فيها تعقيد ولاتكلف ،

لقد أضجرتنى الحياة الصاخبة الصارخة فى قلب المدينــة ، وأرهق أعصابى ما تنسم به من نشاط مرذول ، وحركة دائبة .. وأناشاعر القلب والخيال لاتطمئن روحى ولا تستكين الا حيث تتصل بالهدوء وتفنى فيه ، وتصبح جزءا منه .

وها أنا من منزلى الجديد فى جو شعرى ، ودعة سابغة ، فليس ثم من مظاهر الحياة المتدفقــة الا بيوت قليــــلة ، متفرقة لاتمم اصحابها بينها وبين الجو المحيط فكانت رشيقة ، فيها فن وجمال .. وغرفتى الخاصة ـ فى منزلى الجديد ـ لم أشأ أن أزحمها بالأثاث الكثير ، فليس بها الا مكتب صغير تنتثر عليه الكتب فى فوضى محبوبة . وفونوغراف استمع اليه فى نشوة واستغراق ... ومجموعة من الصور التى أرتاح اليها .. وهى تطل على الحقل الأخضر الصغير

« طلعت »

٣٠ مايو سنة ١٩٢٨

كم يحلو لى أن أستيقظ فى الصباح الباكر لأنشق ملء صــدرى النسيم الواقى الممتزج بالأنداء ، ورائحة الحقل المنعشه ، وليشيع فى نفسى شعور لذيذ دافق يخلقه منظر الشمس يتثاءب عنها الأفق حمراء ، كبيرة ، دامية على موسيقى العصافير الكثيرة الطائرة .

ان اليوم فى طفولته منظر جميل ، وهو كذلك فى اكتهاله حيث يزحف الظلام والسكون فتختفى فيهما هذه المنازل القليلة ، ويصبح النخيل فى تمايله وحفيفه الخافت الحزين كأنه أشباح راقصــــة هامسة فى الجو !

ولست أدرى هل شعر لامارتين أو دى موسيه أو بيرون الذى يلذ لى أن اقرأه فى الفجر وساعة الأمساء ... لست أدرى هل هذا الشعر هو الذى يسبغ على المكان جوا من الروعة يزيد فى جلاله أم سحر المكان هو الذى يخلع على الشعر عمقا فيبدو أعذب معنى وأرق موسيقى ..؟

ان الصيف هنا فتان أخاذ . . والاقامة هنا تزداد كل يوم فى نظرى حلاوة واغراء ...

١٠ يونيه سنة ١٩٢٨

كل شىء بديع وظريف ، والنفس دائما مرحة طروبة ، ووسائل التسلية البريئة موفورة بالمنزل وخارجه . . . فى الطبيعة ذات الألوان والألحان ، وفى تلك الجلسات المتواضعه مع بعض الجيران القلائل فى فترات متقطعة بعيدة !

نعم ، ان كل شىء بديع وظريف .. ولكنى أحس فى أعماق بأن شيئا ينقصني ، ويطلبه قلبي الثائر فى حرارة والحاح . . . شىء أرى حياتى لاتستكمل عناصرها ويظل بها فراغ كبير . . . شىء يملأ الشاب أملا وقوة وطموحا ويسبغ عليه لونا من السعادة والحيوية والأخصاب !

الجمال ... الحب ، انى التمسهما دائما ، فليس يكفينى ما ينبسط حولى من هدوء ساحر ، وما يكتنفنى من طبيعة ضاحكة . . بل ما قيمة الهدوء اذا لم تتفجر فيه أنوار الجمال ، وما غناء الطبيعة ان لم تحن على حب ، ويدرج بين نبتها الأخضر ، وملئها النسباب ، وألحان طيرها الواثبة ... غرام هو للشعور سمو ، وللأمل غذاء ، وموسيقى !

ان قلبى ليبحث ظامئا عن ذلك الحب ... وانه ليرف على تلك الاعشاش القريبة عله يجد فيها حمامته البيضاء الوديعة التى طالما حن لها ، وتخيل حياته فى ترجيعها حلما لذيذا ممتدا

فهل يوفق ....؟

١٧ يونيه سنة ١٩٢٨

لقد وجدتها . . . لقد وجدتها ، وأحسب هذا الملاك الذي طالعني اليوم هو أقدر الناس على امدادى بالسعادة التي أنشدها ، واغراقي بفيض من الالهام ، يذوب فى اعماق شعرا حيا يتصل بالخلود ... انها ليلة سعيدة ولاشك ، فقد بعثت منها على هذه الفتنة لأول مرة .. وكنت فى نافذتى استمتع بالصيف الحالم الساجى ، واذا عيني تقع اليها جالســة فى غرفتها ، مغمورة بنور المصباح الاحمر الخافت . . . وكانت تكتب لست أدرى ماذا . . . وشعرها الطويل مهدل على جبينها فى اهمال مغر ، وهى ترفعــه — فى حركة آلية سريعه — الفينة بعد الفينة .. ثم تعمد على كفها وتسترسل فى تفكير عميق ثم تعود الى ما كانت فيه .. انها فى جو شعرى فاتن ؟ زاده فتنة تلك الأنغام الحلوة الحنونة التى راحت تدفقها على (البيانو) وكانت النافذة المفتوحه تحمل لها النسيم المعطر فيعبث بشعرها الثائر فيهبط على عينيها وكأنه يداعبها فى رشاقة . .

انها جميلة حقا . . . وهذه الأذرع البضة العارية التى انسكب عليها الضوء الاحمر . يتمنى المصور أن تكون نموذجا عاليا له . .

لست أدرى ما أسمها ، ولا شيئا عنها ، ولكني اعجبت بها الى حد كبير . . .

٢٥ يونيه سنة ١٩٢٨

اجلال .. انه اسمها العذب ، يسلونه كتغريدة العصفور يبعث الحياة فى منزلها ، ويترامى الى اذنى فأتمثل في كل حرف من حروفه معانى الحسن الساحر والفتون !!

ان عيني لاتكادان تتحدران عن نافذتها ، وكأن كيانى أصبح جزءا من هــــذه الحجرة البسيطة ذات الضوء الاحمر . . . فروحى دوما

تسبح حولها ، وترف عليها .. في لذة سابغة تغمر عاطفتي كلها !

اني أراها في ثوبها الاسود الطويل ، ولست أدري لماذا تفضل ثوب الحزن ، ولعل هناك مايجبرها على ذلك ، ولكنها فيه ملء النظر ، ملء الفداء .. ترتفع بالنفس الي أجواء فيها زهر وأنغام ، وتمتزج بها وتتشربها فاذا هي آمرة ناهية عليها ..

وان أنس لا أنس ساعة أن التقى ناظرانا — عفوا — فانبينتني أرنو اليها طويلا وفي عيني حنان ، وضراعة وتوسل .. تراجعت من الشباك سريعة نافرة ، وتركتني خافق القلب ، أكاد الاحقها ، واتعلق بأذيالها ..

غريب أمر هذه الفتاة ... انها تجلس الى مجلاتها تقرأها ، والى البيانو فتلعب عليه ادوارا مختارة ، تسبح بالخيال ، وتخاطب الذكريات الدفينة الراقدة في الاعماق .. وهي تراني جالسا لايحول نظري عنها .. نظري الذي يتجمع فيه كل احساسي.. ولكنها لاتلتفت الىّ .. واخيرا تقوم الي النافذة فتغلقها في شبه تحد ، متغافلة عني حتى اذا خليت مكاني ، واحتاجت الى الهواء يخلص لها من النافذة مداعبا رشيقا ، عادت ففتحتها ...

ايه ! لم أعد أشك اني أحببت — في عنف — تلك الفتاة ، وان موقفها مني اذا استمر ، سيزيد في تلك القضبان الحديدية التي تلح على قلبي وتسجنه .. وتمنع عنه الضوء ، وتطعمه الحيرة .. وسيذبل وشيكا ان لم تسقه الحنان والحب !

نعم ، اني احبها .. والا فما تلك اللهفة التي تجذبني اليها ، وما ذلك القلق الذي يستبد بأعصابي .. وما تلك الاحلام التي تطيف بي دائما فأرى فيها اجلال ... بثوبها الاسود الطويل ، وأذرعها العارية ، وشعرها الذي تتركه ينساب على وجهها فيرسم عليه ظلاله الخفيفه الرائعه ...

٣٠ يونيه سنة ١٩٢٨

ما اسعدني واعظم سروري ... ان الدنيا لاتكاد تسعني .. وكل شيء أمامي بهيج ضاحك ، انها طلبت الى أن أعيرها بعض ماعندي من مجلات فرنسية عن طريق خادمها .. وقد اعطيته كل ما عندي ... انها ستقرأ ماقرأته ، وتطالع نفس

المعانى التى طالعت ، وستثير في نفسها التأملات التى أثارتها عندي ... وهل بعد ذلك من اتصال روحى ، وايثار أحسد نفسي عليه ؟

اخذت تلك المجلات أمس ، وأعادتها اليوم « شاكرة » ، فاحتضنتها فى حنان ، وطالعنى منها عطر هادى مسكر رحت أنشقه ملء رئتي . عطر تركته أصابعها الصغيره على صفحاتها ليعبث بي ، ويحترق له خيالى !

انى قرأت تلك المجلات مرة ، ولكن شعورا ملحاً قوياً يدفعنى الى أن أعيد مطالعتها مرات أخرى ... أين كانت كل تلك المعاني ، ولم غاب عني جمالها فى قراءتى للماضيه ... انها روح اجلال التي انسابت بين الاسطر ، وشعاع عينيها الواسعتين قد انسكب على الصفحات ، وان صورتها — التى أتخيلها عندما تجلس للمطالعه قبيل نومها — فى بيجامتها الحريريه الزرقاء ، السابح على زرقتها اللون الاحمر الحبيب ؟ . كل ذلك قد سما عما قرأت ، وفتح عينى على ما فيه من عذوبة لم أتذوقها من قبل

كل شيء يتصل باجلال ويصدر عنها أثير عزيز .. فيه رقتها وجاذبيتها الغامرة . فيها روحها القوية التى يتضاءل فى مغناطيسيتها كل شيء . ان خادمها في نظرى أكثر من خادم . وحتى كلبها الابيض الصغير يهفو له قلبي كلما رأيته ... واذا ناديته وجاءنى وديعا فرحا رحت أعبث بشعره المنفوش الناعم ، وأكاد أسأله — لو ينطق — عن اجلال التى لم أعد أشك فى أنى أحبها من كل جارحة فى ... والتى علمتنى كيف يكون الشعر خالدا .. زاخرا بالحياة .

١٠ يوليه سنة ١٩٢٨

أنها تقتلنى باعراضها ، وكنت أحسب طلبها علاقى ، فاتحة اتصال وعطف يرتوي من ورائها قلبي الظامي ، وتقر فى ظلها روحى الهائمة ، ولكنها لا زالت تغلق نافذتها دونى ، وتتجاهل نظراتى الوالهة وحبي الدفين ... وتسد أذنها فلا تصل اليها صرخاتى الداوية التى تتفجر لها الأعماق .. أنها تحطم كبريائى وتدميه ، ولكني لا أستطيع أن أنساها ، فهى شاغل كل القوى فى ، والوحى الذي يغرق روح الفنان ويجعله يعيش من مثله الأعلى فى لذة ورضاء . لولاها لكانت تلك الروح صحراء ميته ، باهتة ... هى الدنيا الصغيرة التى تتعلق بها آماله ، ويوقف عليها تفكيره ، وتجتمع له فيها روائع الحسن والفتون !

أكاد اذا بدت فى غرفتها الرشيقه الشعريه ، اندفع اليها ، وأغمر يديها بدموعى .. وأضرع لها .. ايه انى أحبك ، أعبدك ، لا أستطيع أن أعيش بدونك ، فلماذا احترق وحدى وأنت لاتمرين ، وهل من الرحمة يافتاتى أن يكون سلطانك القاهر علي بحيث يجتاح ماضى الطويل كله . ويرتكز حاضرى من جميع نواحيه بين يديك ؟ ويمد أمامى المستقبل فيتمثله خيالى ترى فيه ابتسامتك ، ويظله جناحاك ، ويدوى فيه صوتك ، ثم لاتعرفين عنه أكثر من أنه شخص كهؤلاء الذين يملأون الشوارع ، ولا تفسرين نظرته اليك .. نظرته التى تهربين منها ولا ترتاحين لها الا بانها بنت الفضول البغيض ! اجلالا !! أنها أرسلت طعنتها الدامية التى صرعت كبريائى ، وسخرت باحلامي وبددتها كم ينحل وفني ويذوب كالدخان ينفثه الموقد فى الهواء !

« البقية على صفحة ٣١ »

صورة ساخرة

ولى الله الشيخ رمضان ...... ! !

خليل افندى صديقى وزميلى فى الديوان حريص كل الحرص على أناقته متعصب كل التعصب للرشاقة . يدخل المكتب فى الصباح فتطوف بالزملاء رائحة زكية ينمى باختيارها ويسير ولكن على أطراف حذائه اللامع واضعا يده اليسرى فى جيب بنطلونه ممسكا بيده اليمنى محتفظا فيها بعصاه الغلاء باسمه الكريم محفورا فى مقبضها العاجى . أما عروة الجاكته فانها تقبض على عنق زهرة جميلة حمراء كوجنتى العذراء الخافره يتدلى من تحتها منديل مهفهف يداعب الهواء ويجاوره دبوس ماسى قد ملك زمام رباط الرقبه وتربع على عرش صدره المختفى خلف قميصه الحريرى .

هذه هى الصورة التقريبيه للزميل الكبير خليل افندى احتفظ بها منذ أربعين عاما أيام أن التحق بخدمة الحكومة شابا فتيا يريد بذلك أن يخدع الزمن وأن يحارب الهرم وأن يسامى هؤلاء الشياطين من زملاء العهد الحاضر الذين قد كهربوا الجو بنشاطهم وفتوتهم بعد أن ظل أمدا طويلا يخيم عليه السكون وتحوطه المهابة ووقار الشيخوخة . بعد أن حرم معاشرة هؤلاء الرفاق القدماء الذين قد سبقوه الى يوتهم ينعمون فى ظلال « المعاش » ...

كنت كثير الاطراء والمدح فى خليل افندى ظاهر الاعجاب برشاقته وقيافته .. مما جعله يميل كل الميل الى محادثتى رغم ماينه وبينى من صراع نفسى هو صراع الشيخوخة المتهدمة للشباب الغض . فكان يصف لى لياليه السعيدة التى يقضيها فى أحضان زوجته عديله هانم ... ويأخذ فى تفصيل مداعباته ومالها من جاذبية تأخذ بقلب هذه الزوجة (المملكه) ! على حد تعبيره . وسواء كان صادقا أو كاذبا فانه كان يلهب شعورى فالعين ... العزوبة التى لا تزال تقبض على عنقى بيد من حديد ...

توثقت بينى وبين خليل افندى أواصر الصداقة وارتفع ماينا من كلفة فكان يسارحنى بكل صغيرة وكبيرة تحيط بحياته المرحه دائما ... حتى كان يوم من أيام الأعياد فرأيت من باب الوفاء لهذا الصديق الشيخ أن أزوره مهنئا . وعندما صح عزمى يممت وجهى شطر منزله العامر فاستقبلنى بترحاب عظيم وكان يضغط على يدى بقوة ويهزها هزا عنيفا مظهرا ابتهاجه معبرا عن شكره وامتنانه . وبعد أن هنأته ودعوت له بطول العمر جلسنا نتجاذب أطراف الحديث متنقلين من موضوع لآخر حتى انتهى بنا المطاف الى الزواج ومشاكله ومسؤولياته وأخذ هو من ناحيته يذكر لى محاسنه ويتغنى بأيامه السعيده التى قضاها الى اليوم بجوار زوجته المحبوبه ثم تهلل وجهه بنور الغبطة والسرور عندما ذكر لى مولوده السعيد الذى رزق به فى آخر الزمان بفضل بركات سيده ومولاه التقى الورع ولى الله الشيخ رمضان .....

وعندها دفعنى الفضول فسألته عمن عساه يكون هذا الشيخ رمضان الذى بفضل نفحاته رزقت امرأته مولودا سعيدا بعد أن أقعدها العقم هذه السنين الطوال ! فاعتدل فى جلسته فخورا مزهوا ثم قال :

كنت فى زيارة ضريح لأحد الأولياء ، وكنت أدعو الله حين ذاك أن يرزقنى مولودا تقر به عينى بعد أن امتد بى الأجل وكان مولانا الشيخ رمضان على مقربة منى وسمع طرفا من دعائى فأشفق على وربت على كتفى ثم قال لى سترزق بأذن الله مولودا سعيدا وأخذ يفيض على بكلماته الطاهره حتى دعوته لتشريفى فى منزلى فحلت بركته ورزقت زوجتى غلاما هو رمز سعادتنا ومبعث غبطتنا وسرورنا — وعندها تلألأت أسارير وجهه وسبح قليلا فى بحار خياله الرائع ثم قال — ومن وقتها وهو يشاركنى وزوجتى نعيمنا وشقاءنا ويبارك صغيرنا الذى يأبى ألا أن يظل بجواره دائما . . . وعندها ضاعفت له تهنئتى وانصرفت مشدوها حائرا . .

دارت دورة الايام وسارت هادئة وئيد لا تزيد العلاقة بينى وبين خليل افندى الا توثقا حتى أصبح من عادته أن يختلف الى مكتبى كل صباح فيجالسنى بعض الساعة مسرا الى بعض خواطره مستعرضا بين يدى ذكرياته الطريفه التى كان يعمل على ترتيبها ويفتن فى تنويقها بحواشيه العتيقه . فكنت أشعر بغبطة وارتياح مما جعلنى أبالغ فى الاحتفاء به والتقرب اليه .

ولم يتركنا الدهر نسعد بهذه الألفة طويلا حتى طلبت المصلحه الى خليل افندى السفر الي بعض الأعمال بأحدى الجهات فأذعن للأمر تاركا زوجته وصغيره وشيخه . . . وكانت فرقته عزيزة على نفسى لولا ما كان يخففها من تبادل الرسائل بيننا فى الفينة بعد الفينة .

طال غياب خليل افندى واشتد حنينى اليه وأخيرا جاءتنى منه رسالة ينبئنى فيها بميعاد أوبته فاغتبطت لذلك كثيرا ولكن فاتنى أن أستقبله عند القطار بسبب قاهر فهرولت مسرعا الي داره وأنا اشوق ما أكون الى حديثه العذب وطلعته الجذابة الوقوره .

وما كادت قدمى تطأ عتبة الدار حتى اخترق سمعى صوت مضطرب أخذ يرتفع كلما اقتربت من الداخل . فهالنى هذا التغيير المفاجىء على دار لم يفارقها السكون منذ أن عرفتها . . . وداخلنى الاضطراب وترددت فى الاقدام ولكننى تمالكت قوتى وجمعت شتات شجاعتى وضغطت على زر الجرس ضغطا خفيفا مضطربا فانقطع عنده الصوت وفتح الباب بعد برهة قصيره فرأيت ويا لهول ما رأيت . ! خليل افندى . ذلك الشيخ الأنيق والحمل الوديع رجلا مشعث الشعر محمر الجفون تبدو ثيابه متنافرة كمن كان فى معركة حمى وطيسها فما أن رآنى حتى مد لى يدا مهزولة مصافحا متسائلا .. ما الخبر يا عزيزى . ! ؟

وكأن سؤالى قد أيقظ ما كمن فى نفسه الثائره المضطربه وصاح كالمحموم . . . الخبر . ! ! شرفى ياصديق . ! الشيخ رمضان ... ولى الله . .

وعندها فهمت السر الهائل الرهيب .. وأخذت فى تهدئة ثائرته . ثم صافحته وانصرفت وأنا الآخر حائرا مشدوها ...

عبد الحميد أبوزيد
بوزارة الأشغال

المعاني التي طالعت ، وستثير في نفسها التأملات التي أثارتها عندي ... وهل بعد ذلك من اتصال روحي ، وإيثار أحسد نفسي عليه ؟

اخذت تلك المجلات أمس ، وأعادتها اليوم « شاكرة » ، فاحتضنتها في حنان ، وطالعني منها عطر هادئ مسكر رحت أنشقه ملء رئتي . عطر تركته أصابعها الصغيره على صفحاتها ليعبث بي ، ويحترق له خيالي !

اني قرأت تلك المجلات مرة ، ولكن شعورا ملحاً قوياً يدفعني الى أن أعيد مطالعتها مرات أخرى ... أين كانت كل تلك المعاني ، ولم غاب عني جمالها في قراءتي الماضيه ... انها روح اجلال التي انسابت بين الاسطر ، وشعاع عينيها الواسعتين قد انسكب على الصفحات ، وان صورتها – التي أتخيلها عندما تجلس للمطالعه قبيل نومها – في بيجامتها الحريريه الزرقاء ، الساع على زرقتها اللون الاحمر الحبيب ؛ . كل ذلك قد سما عما قرأت ، وفتح عيني على ما فيه من عذوبة لم أتذوقها من قبل

كل شيء يتصل باجلال ويصدر عنها أثير عزيز .. فيه رقتها وجاذبيتها الغامرة . فيها روحها القوية التي يتضاءل في مغناطيسيتها كل شيء . ان خادمها في نظري أكثر من خادم . وحتى كلبها الابيض الصغير يهفو له قلبي كما رأيته ... واذا ناديته وجاءني وديعا فرحا رحت أعبث بشعره المنفوش الناعم ، وأكاد أسأله – لو ينطق – عن اجلال التي لم أعد أشك في أني أحبها من كل جارحة في ... والتي علمتني كيف يكون الشعر خالدا .. زاخرا بالحياة .

١٠ يوليه سنة ١٩٢٨

أنها تقتلني باعراضها ، وكنت أحسب طلبها علاقي ، فاعة اتصال وعطف يرتوي من ورائها قلبي الظامئ ، وتقر في ظلها روحي الهائمة ، ولكنها لازالت تغلق نافذتها دوني ، وتتجاهل نظراتي الوالهة وحبي الدفين ... وتسد أذنها فلا تصل اليها صرخاتي الداوية التي تتفجر لها الأعماق .. أنها عظم كبريائي وتدميه ، ولكني لا أستطيع أن أنساها ، فهي شاغل كل القوى في ، والوحي الذي يغرق روح الفنان ويجعله يعيش من مثله الأعلى في لذة ورضاء . لولاها لكانت تلك الروح صحراء ميته ، باهتة ... هي الدنيا الصغيرة التي تتعلق بها آماله ، ويوقف عليها تفكيره ، وتجتمع له فيها روائع الحسن والفتون !

أكاد اذا بدت في غرفتها الرشيقه الشعريه ، أندفع اليها ، وأغمر يديها بدموعي .. وأضرع لها .. ايه اني أحبك ، أعبدك ، لا أستطيع أن أعيش بدونك ، فلماذا احترق وحدي وأنت لاتدرين ، وهل من الرحمة يافتاتي أن يكون سلطانك القاهر على بحيث يجتاح ماضي الطويل كله . ويرتكز حاضري من جميع نواحيه بين يديك ، ويعد أمامي المستقبل فيتمثله خيالي ترى فيه ابتسامتك ، ويظله جناحك ، ويدوي فيه صوتك ، ثم لاتعرفين عنه أكثر من أنه شخص كهؤلاء الذين يملأون الشوارع ، ولاتفسرين نظرته اليك .. نظرته التي تهربين منها ولا ترتاحين لها الا بانها بنت الفضول البغيض ؛ اجلالا ! ! أنها أرسلت طعنتها الدامية التي صرعت كبريائي ، وسخرت باحلامي وبدنيا كم ينحل وفني ويذوب كالدخان ينفثه الموقد في الهواء !

« البقية على صفحة ٣١ »

صورة ساخرة

ولى الله الشيخ رمضان ...... !!

خليل افندي صديقي وزميلي في الديوان حريص كل الحرص على أناقته متعصب كل التعصب للرشاقة . يدخل المكتب في الصباح فتطوف بالزملاء رائحة زكية يعني باختيارها ويسيرولكن على أطراف حذائه اللامع واضعا يده اليسرى في جيب بنطلونه مسلما بيده اليمني محتفظا فيها بعصاه المحلاه باسمه الكريم محفورا في مقبضها العاجي . أما عروة الجاكته فأنها تقبض على عنق زهرة جميلة حمراء كوجنتي العذراء الخافره يتدلى من تحتها منديل مهفهف يداعب الهواء ويجاوره دبوس ماسي قد ملك زمام رباط الرقبه وتربع على عرش صدره المختفي خلف قميصه الحريري .

هذه هي الصورة التقريبيه للزميل الكبير خليل افندي احتفظ بها منذ أربعين عاما أيام أن التحق بخدمة الحكومة شابا فتيا يريد بذلك أن يخدع الزمن وأن يحارب الهرم وأن يسامي هؤلاء الشياطين من زملاء العهد الحاضر الذين قد كهربوا الجو بنشاطهم وفتوتهم بعد أن ظل أمدا طويلا يخيم عليه السكون وتحوطه المهابة ووقار الشيخوخة و بعد أن حرم معاشرة هؤلاء الرفاق القدماء الذين قد سبقوه الى بيوتهم ينعمون في ظلال « المعاش » ...

كنت كثير الاطراء والمدح في خليل افندي ظاهر الاعجاب برشاقته وقيافته .. مما جعله يميل كل الميل الى محادثتي رغم ما بينه وبيني من صراع نفسي هو صراع الشيخوخة المتهدمة للشباب الغض . فكان يصف لي لياليه السعيدة التي يقضيها في أحضان زوجته عديله هانم ... ويأخذ في تفصيل مداعباته ومالها من جاذبية تأخذ بقلب هذه الزوجة (الملكه) ! على حد تعبيره . وسواء كان صادقا أو كاذبا فأنه كان يلهب شعوري فالعن ... العزوبة التي لا تزال تقبض علي عنق بيد من حديد ...

توثقت بيني وبين خليل افندي أواصر الصداقة وارتفع ما بيننا من كلفة فكان يسارحني بكل صغيرة وكبيره تحيط بحياته المرحه دائما ... حتى كان يوم من أيام الأعياد فرأيت من باب الوفاء لهذا الصديق الشيخ أن أزوره مهنئا . وعندما صح عزمي يممت وجهي شطر منزله العامر فاستقبلني بترحاب عظيم وكان يضغط علي يدي بقوة ويهزها هزا عنيفا مظهرا ابتهاجه معبرا عن شكره وامتنانه . وبعد أن هنأته ودعوت له بطول العمر جلسنا نتجاذب أطراف الحديث متنقلين من موضوع لآخر حتى انتهى بنا المطاف الى الزواج ومشاكله ومسؤولياته وأخذ هو من ناحيته يذكر لي محاسنه ويتغنى بأيامه السعيده التي قضاها الى اليوم بجوار زوجته المحبوبه ثم تهلل وجهه بنور الغبطة والسرور عندما ذكر لي مولوده السعيد الذي رزق به في آخر الزمان بفضل بركات سيده ومولاه التقي الورع ولي الله الشيخ رمضان .....

وعندها دفعني الفضول فسألته عمن عساه يكون هذا الشيخ رمضان الذي بفضل نفحاته رزقت امرأته مولودا سعيدا بعد أن أقعدها العقم هذه السنين الطوال ! فاعتدل في جلسته فخورا مزهوا ثم قال :

كنت في زيارة ضريح لأحد الأولياء وكنت أدعو الله حين ذاك أن يرزقني مولودا تقر به عيني بعد أن امتد بي الأجل وكان مولانا الشيخ رمضان على مقربة مني وسمع طرفا من دعائي فأشفق علي وربت على كتفي ثم قال لي سترزق بأذن الله مولودا سعيدا وأخذ يفيض علي بكلماته الطاهره حتى دعوته لتشريفي في منزلي فحلت بركته ورزقت زوجتي غلاما هو رمز سعادتنا ومبعث غبطتنا وسرورنا — وعندها تلألأت أسارير وجهه وسبح قليلا في بحار خياله الرائع ثم قال — ومن وقتها وهو يشاركني وزوجتي نعيمنا وشقاءنا ويبارك صغيرنا الذي يأبى ألا أن يظل بجواره دائما . . .

وعندها ضاعفت له تهنئتي وانصرفت مشدوها حائرا..

دارت دورة الايام وسارت هادئة وئيدة لا تزيد العلاقة بيني وبين خليل افندي الا توثقا حتى أصبح من عادته أن يختلف الى مكتبي كل صباح فيجالسني بعض الساعة مسرا الي بعض خواطره مستعرضا بين يدي ذكرياته الطريفه التي كان يعمل على ترتيبها ويفتن في تدويقها بحواشيه العتيقه . فكنت أشعر بغبطة وارتياح مما جعلني أبالغ في الاحتفاء به والتقرب اليه .

ولم يتركنا الدهر نسعد بهذه الألفة طويلا حتى طلبت المصلحه الى خليل افندي السفر الي بعض الأعمال بأحدى الجهات فأذعن للأمر تاركا زوجته وصغيره وشيخه . . . وكانت فرقته عزيزة على نفسي لولا ما كان يخففها من تبادل الرسائل بيننا في الفينة بعد الفينة .

طال غياب خليل افندي واشتد حنيني اليه وأخيرا جاءتني منه رسالة ينبئني فيها بميعاد أوبته فاغتبطت لذلك كثيرا ولكن فاتني أن أستقبله عند القطار بسبب قاهر فهرولت مسرعا الي داره وأنا اشوق ما أكون الى حديثه العذب وطلعته الجذابة الوقوره .

وما كادت قدمي تطأ عتبة الدار حتى اخترق سمعي صوت مضطرب أخذ يرتفع كلما اقتربت من الداخل . فهالني هذا التغيير المفاجيء على دار لم يفارقها السكون منذ أن عرفتها . . . وداخلني الاضطراب وترددت في الاقدام ولكنني تمالكت قوتي وجمعت شتات شجاعتي وضغطت على زر الجرس ضغطا خفيفا مضطربا فانقطع عنده الصوت وفتح الباب بعد برهة قصيره فرأيت ويا لهول ما رأيت . ! خليل افندي . ذلك الشيخ الأنيق والحمل الوديع رجلا مشعث الشعر محمر الجفون تبدو ثيابه متنافرة كمن كان في معركة حمي وطيسها فما أن رآني حتى مد لي يدا مهزولة فصافحته متسائلا . . ما الخبر يا عزيزي . ! ؟

وكأن سؤالي قد أيقظ ما كمن في نفسه الثائره المضطربه وصاح كالمحموم . . . الخبر . !! شرف ياصديق . ! الشيخ رمضان . . . ولي الله . .

وعندها فهمت السر الهائل الرهيب . . وأخذت في تهدئة ثائرته . ثم صافحته وانصرفت وأنا الآخر حائر مشدوها ...

عبد الحميد أبو زيد
بوزارة الأشغال

ريق العبث والدلال فيضوي فى قلبي نور الأمل .

وأسمع فى صوتك رنات الاسى وأجد فى كلامك تعبيرا خفيا عن سمو نفسك ونبل خلقك.

وأغمض عينىفلا أنظر اليك الابقلبي البصير فأراك طاهرة نقية .

وأترك لروحى أن تهيم فتتصل بروحك لتدرى حالك وخالك .

وألقاك تعطفين على فى حنو غريب فأعرف انك الساعة على حقيقتك وقد نزعت عنك ثياب تنكرك فبدوت على ما أنت عليه من بهاء وجلال .

وتبكين لأقل الاسباب فأعجب لتناقضك وان كنت لا أعجب لرقتك وحنانك .

وتتكلمين معى عن الحب والخلود بروح طيبة صادقة حتى انك لتدعين القول اكثر منى .

وتصفين الليل الهادى والنسيم العليل والبدر الصافى فاسمع منك وحيا وشعراً .

ويشدو الطير فى مرح وطرب فتحسدينه على هنائه وتنشدين وحدك غناءاً حزينا شجيا .

وتقطفين الورد الجميل فتطلين اليه النظر حتى تدمينه بدموعك وتهدينه الىفى صمت ورفق .

وتشكين من حالك وتتمنين لو تنتهين فلا تطول بك نشوته وأنا أشعر انى مع ملاك وأنى عبد له .

وتأتين لى فى وداعة وابتسام وتسألينى عن حالى فأقول انى أعبدك فتخفضين وجهك فى خفر وحياء يزيدانى حبا وعبادة .

. . وأنا فى كل حال يا حبيبتي سواء ....

عند ما تنكرين نفسك وتحاولين من الدهر مفراً بين الخمر والضحك وأمقتك اذ ذاك فأنا أعبدك أيضاً وما أكره الا لأنى أتطلب منك كمالا ونبلا .

وعند ما أبتعد عنك فأذكر وأحن اليك فأنا أعبدك وأعبد روحك التى تأتلف بروحى وحبك الذى يسامر قلبي وجمالك الذى لا يفارق عيني .

وعند ما تهدئين من ثورة نفسك وتسكنين الى هدوء ضميرك وتتطلعين فى جمال وخشوع وايمان الى عطف خالقك فانى أعبدك ....



كيلو اللحم ... ١٥ جنيها

ولا تظن أن اللحم المذكور يباع عند المجاتى أو الدهان . ولكنه يوجد فى جسم الممثلة الفاتنة نجلاء عبده التى عهد اليها بدور البطلة . العاشقة فى قصة (الوردة البيضاء) التى يقوم باخراجها صديقنا محمد كريم وتفصيل الخبر أن كريم من الآخذين بحكمة ... (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) .. فقد حدث عند بدء اخراج قصة زينب السينمية أن كانت السيدة بهيجة حافظ نحيفة هيفاء بالقدر الذى كان كريم يريده . كما كان الدور يريده . وهو دور فتاة مسلولة تعمد مؤلف القصة الدكتور هيكل بك أن يوجد بينها وبين العاهات والمصائب و النكبات صداقة حميمه !

ورشح كريم صديقه القديم وزميل دراسته فى ألمانيا سراج منير لدور عاشق زينب الذى يموت فيها صبابة وينحل ويره الوله بها ! ولكن لم تكد تنقضى بضعة أسابيع على البدء بأخذ مناظر القصة حتى بدأت وجنتا بهيجة تنتفخان وامتلأت أجزاء معينة متطرفة من جسمها الصغير وأحس كريم بأن بطلتـه التى تموت من كثرة ماينزف صدرها من الدم سوف تكون (نشاذا) غريبا بين نزيلات مصحة حلوان .!

كما ترهل العاشق سراج منير . وتراكم اللحم على كتفيه .. وصدغه .. وظل كريم مدة طويلة يشكو تلك السمنة الطارئة التى عكرت مزاجه الفنى ...

فلما عهد اليـه أخيرا باخراج قصة (الوردة البيضاء) وضع نصا صريحا فى صلب العقد الذى وقعه محمد عبد الوهاب مع البطلة الآنسة نجلاء عبده . ذكر فيه أنه يشترط أن يظل وزن الآنسة العاشقة كما هو الآن أى ٥٧ كيلو جرام .. وأن الآنسة ملزمة بأن تدفع ١٥ جنيها عن كل كيلو يزيد فى وزن لحمها العزيز أثناء العمل ... و ١٥ جنيها .. يعنى ماهية موظف فى الدرجة السادسة الادارية قضي عامين فى الخدمة و ١٥ عاما فى الدراسة حتى حصل على شهادة العليا .. ولكن كريم يريدها ثمنا لكيلو لحم من جسم الآنسة نجلاء !..



السيدة زوزو الحكيم بمناسبة نجاحها فى دور البطلة فى رواية « توتو »

زوزو وفاطمة

السيدة زوزو حمدى الحكيم — دائما — جريمتها الكبرى التى ارتكبتها فى بدء حياتها المسرحية والتى لا تزال تكفر عنها الى اليوم هى أنها التحقت بمعهد فن التمثيل المرحوم وانها كانت أولي طالباته ..

والمعهد المرحوم — كما يعلم القراء — كان يقوم بادارته وتعليم دروس الالقاء والاخراج فيه زميلنا الاستاذ زكى طليمات ولزكى رأى معروف فى قيمة الجهود التى يبذلهـا أصحاب المسارح فى مصر !

وقد نشر هذا الرأى عقب عودته من البعثة على صفحات (الاهرام) وذيله بامضائه .وبجانبه (خريج مسرح الأوديون) !

واستفرد بعـد ذلك بطلبته وطالباته يلقنهم شيئا جديدا ويزرع فى نفوسهم روحا جديدة أقل ما فيها .. انها تمرد علي القواعد التى كانت — ولا تزال — متبعة فى مسارحنا . وأرادت التقاليد أن يغلق المعهد .. وأن تترك لأصحاب المسارح الفرصة السانحة للشماته ..

والتحقت أولى طالبات المعهد بفرقة السيدة فاطمة رشدي ومخرج هذه الفرقة هو الشيخ الوقور .. عزيز عيد .. وأصبح من (اللازمات) التى كثر ترددها على لسان المخرج كلما وقفت زوزو أثناء البروفات تلقى جملة . أن يصيح بها

— مين علمك الكلام ده .؟ انتى جيتى هنا بعد ما تلفوكى .. — والتلف هنا يعود الى طرق الالقاء فى معهد فن التمثيل .!

وحدث فى الاسبوع الماضى أثناء تمثيل قصة « توتو » أن شعرت زوزو بمرض شديد اضطرت معه أن تلزم دارها .. لتستريح . ولكن خيبتا أفهم السيدة فاطمة أن أساتذة معهد التمثيل كانوا يلقنون الطلبة وجوب الاستراحة اذا اشتد بهم المرض فلم ترد أن تعترف بالمبادئ التى كانت تلقى فى ذلك المعهد واستقلت سيارتها ومعها المؤلف الأديب عباس علام والممثل عباس فارس وذهبت الى منزل الممثلة المريضة وأمرتها بأن ترتدى ثيابها حالا وأن تذهب الي المسرح لتؤدى دورها ... ورضخت زوزو وقاومت حتى ظهرت على المسرح وهى تشكو من المرض .. ولما صعدت الى فاطمة أثناء الاستراحة انتهرتها قائلة

— انا ما عنديش حد يقعد فى البيت عشان

انه عيان .. الكلام ده ف روض الفرج مش هنا انتى عشان تقعدى فى البيت لازم تقمي من طولك ويشيلوكى بالاسعاف ع البيت .. انا باقول لك أهه هنا تياترات وشغل جد ... ماحناش فى روض



فاطمه رشدى

الفرج .! ولكن شيئاً واحداً نسيته السيدة فاطمة .. وهو أنها أدرى بنظام العمل فى مسارح روض الفرج من أساتذة معهد التمثيل وطلبته .. اذا كان الزميل زكى طليمات قد قصر فى شيء .. فذلك انه لم يقم برحلة مع طلبته وطالباته الى تلك المسارح الصيفية التي أخرجت لمصر كبيرات ممثلاتها .. ! وهى مسارح روض الفرج !

مجلة عزيزة أمير

ولا داعى لأن يبتسم القارئ فالخبر صحيح من الألف الى ... الياء ! اذ صرحت وزارة الداخلية للسيدة عزيزة امير النجمة المسرحية والسينميه المعروفة بمجلة تحمل اسمها ويرأس تحريرها زوجها احمد افندى الشريعى . مخرج قصة (كفرى عن خطيئتك) .. فى الوقت الذى رفض فيه طلب زميلنا الاستاذ محمد شوكت التونى المحامى اصدار مجلة بحوث دماغ القراء فيها عن الدعوى البولصية .. ونظريه الاكراه المالى ... وكلام قليل الحيا عن جريمة الزنا وهتك العرض

وتعود فكرة السيدة مفيدة محمد فى اصدار مجلة الى عهد بعيد . عند ما كانت تريد أن تستبدل اسم عزيزة امير باسم مستعار آخر هو اسم الآلهة ايزيس وتحمس أديب شاب مرة فاصدر مجلة (ايزيس) واعتمد على القراء من المعجبين بالسيدة ذات البشرة الخمرية اللون ... ولكن خاب ظنه ...

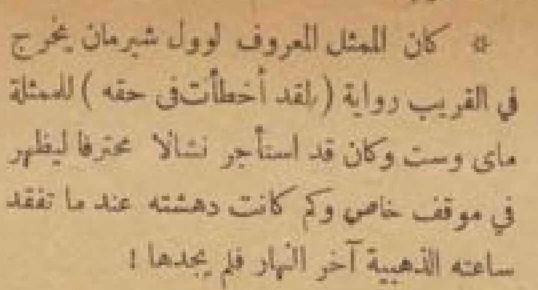
واحتجبت مجلة ايزيس عقب صدورها بعددين أو ثلاثة ...

ويظهر أن السيدة عزيزة امير قد يئست من عبقريه العيون الساخنه والصوت الحنون . وأكلة العدس والفول المدمس فى اسكات طولة لسان مكاتبي الصحف والمجلات ومحرري أقسامها المسرحية والسينمية ... فاعتزمت اصدار مجلة خاصة تعبر فيها عن آرائها وتؤكد امكان قيام صناعة للسينما فى مصر تضرب صناعة هوليوود على عينها .

ونحن نتمنى للنجمة الصحفية نجاحا باهرا . كما نرجو ان تطول زمالة الرصيف . احمد الشريعى



عزيزه امير



السينما

* اشترت احدى شركات السينما قصة تاريخ حياة الراقصة المتوفية ايزادورا دنكان لتمثلها في السينما وقد تحدثت في كتابها عن كثير من أقطاب السينما في العالم بصراحة مدهشة .

* ظهر البابا أخير في شريط متكلم بمناسبة افتتاحه لمحطة الراديو الجديدة بالفاتيكان .

* عند ما حضر شارلس فارل لأول مرة الى هوليوود كان يعمل كمدير مالى لقزم صغير يدعى (بيلى) .

* يعرض أحد اطباء الاسنان في أمريكا أشرطة الرسوم الهزلية أمام زبائنه من الأطفال ليجلسوا أمامه في هدوء .

* ظلت ماري درسلر تسعة أعوام بدون عمل قبل أن تنجح هذا النجاح الفائق في السنين الأخيرة .

* لا زال أقطاب السينما في هوليوود يعتبرون النجمة المتوفية باربارا لامار أجمل ممثلة ظهرت على اللوحة الفضية .

* في هوليود الآن ممثلة ألمانية ناشئة تدعى فيرا انجلز وهي ابنة الكابتن ادوارد انجلز الذى كان قائدا للمدرعة الالمانية الشهيرة (امدن)



جاكى كوبر وميتزي جرين

أثناء الحرب

* كان الممثل المعروف لوول شيرمان يخرج في القريب رواية (لقد أخطأت في حقه) للممثلة ماى وست وكان قد استأجر نشالا محترفا ليظهر في موقف خاص وكم كانت دهشته عند ما تفقد ساعته الذهبية آخر النهار فلم يجدها !

* وجدت جوان كروفورد ورقة داخل بابها ذات صباح وقد كتب فيها أن (جاك) وهو الذي أمضاها قد اجتاز مسافة طويلة ليراها وقد أعجب بمنزلها كثير ولا يتمنى الا أن تسمح له بالبقاء فيه ولما فتحت الباب في حذر وجدت أمامها كلبا جميلا هدية من زوجها دوجلاس فيربانكس الصغير

* بلغ من اتقان تكريبت دانيلز في روايتها الاخيرة ان وقفت ابنتها تحادثها وهي لا تعرفها

* في شركة متروجولدوين ماير نقطة مطافيء خاصة تصلح لمدينة بها عشرة آلاف نفس .

* كذلك حدث أثناء تمثيل رواية (اسرار) أن وقع مصباح على رأس ماري بكفورد وكتفها فأصابها بعدة جروح ولكنها استمرت رغم ذلك في العمل .

* في روايته الجديدة (كناسات) يظهر ليونل باريمور في سن الخامسة والعشرين وهنا ستتجلى مقدرة رجال التنكر الاخصائيين .

* انتهت مشاكل مارلين ديتريش مع شركة باراموينت وستعود الى العمل تحت امرتها .

* تمثل جوان كروفورد في روايتها الأخيرة (اليوم نعيش) دور سائقة لسيارة اسعاف .

* تظهر أرملة ولاس ريد لأول مرة بعد انقطاعها خمسة أعوام عن السينما في رواية (لا يفل الحديد سوى الحديد)

* في ظرف عشرة أعوام حاول مائة ألف طفل أن يلتحقوا بالسينما ليظهروا في الادوار المضحكة ولكن لم يقبل منهم الا سبعة وثلاثون .

* أثناء رحلة لورل وهاردى الاخيرة في اوروبا أهداهما البرنس ميخائيل ولى عهد رومانيا صورته الخاصة موقعا عليها بامضائه ومعها رسالة صغيرة انه من أشد الهواة حبا لأفلامهما وانه لا يفوته واحد منهما أبدا . ثم نشأت مشكلة من منهما يحتفظ بالصورة وأخيرا اتفقا على أن يأخذها كل منهما ثلاثة أيام على التوالى ما دام الامير لم تخطر بباله هذه المشكلة .



نانسى كارول

* سطا اللصوص على بيتى كومبسون وزوجها واغتصبا من خزانتهما ما يقدر ثمنه بمبلغ أربعين الف دولار .

* تتعلم فيفى دورسيه أن تلعب البولو لتنافس جلوريا ستيوارت التى تعد من أمهر لاعباته في أمريكا .

* كان آخر من هوى ركوب الدراجات كرياضة في هيوليوود ماري بكفورد وماري درسلر وان كان نيل هاملتون أكثر هواة هذه الرياضة اندفاعا فيها .

* رفض شارلى شابلن اعطاء توقيعه لمحبيه

* لسيسيل دى ميل عادة عصبية هي أن يقضم اظافره باسنانه دائما أثناء العمل .

* بينما كان النجم الطفل جاكى كوبر يذاكر دروسه في منزله ذات يوم لاحظ أن جيرانه يرونه أثناء ذلك ولما كان هو يكره المذاكرة فضلا عما لو كانت تحت أنظار الغير فان أمه عادت من الخارج ذات يوم لتجده قد أقام سورا عاليا من الورق أمام النافذة كى لا يراه أحد ما .

* أصبحت نانسى كارول تهوى صيد البط اكثر من أى رياضة أخرى .

صفحة جهاد ناجحة

لورل يؤلف الرواية بينما هاردى يرقص ويلعب الجولف !

ابى العزيز

« روايتى الاخيرة قد هوست البلد ودورى في منتهى العظمة والنجاح . ارجو ارسال خمسة شلنات : ولدكم المخلص ستان » .

هذا هو الخطاب الذى ظن أبى وأخى اننى لا شك مرسله اليهم بعد ستة أشهر من بدء عملى على المسرح ولا شك انى مدين بنجاحى اليه فقد كنت أشجع نفسى فى أشد الأوقات ضيقا وحاجة وأستمد من كلماته الموهومة روحا جديدة تدفعنى الى المقاومة مهما قابلنى من نحس ولازمنى من خيبة وأخيرا استطعت أن أصير نجما وان أذكر بالخير تلك الكلمات الساخرة اللاذعة .

لقد ذكرت تلك الكلمات اذ حضرت لأول مرة الي اميركا وكنت أشترك في معيشتى مع ثلاثة آخرين ، أيام كنا لا نتناول أكلة تامة الا ليلة نحصل على مرتبنا الاسبوعي الضئيل ولا نزور دكان الحلاق وانما نتناوب الحلاقة فيما بيننا كل للآخر على قدر مهارته .

ثم ذكرتها لما انفضت الشركة التى التحقت بها فجعلت أجوب الولايات المتحدة الى أن عثرت على عمل حقير فى فرقة مسرحية كان ممثلها الأول بوريس كارلوف ولم يكن اذ ذاك الا ممثلا خاملا (على قد الحال) .

ولازمتنى هذه الالفاظ القاسية لما قضيت الأسابيع جائعا بعد ذلك لا أقتصد من المال ما يمكننى من العودة الى انكلترا حتى اذا افلت جعلت أعيش فى أحقر أحيائها لأن دخلى لم يزد فى اليوم عن شلن واحد ولكنني كنت أفضل هذه المعيشة رغم صعوبتها عن أن أستعين بوالدى فى شىء .

ولا شك أن هذه الحياة المؤلمة التي عرفتها فى نشأتى هى التى جعلت منى ممثلا مضحكا لأنك لو قارنت بين التراجيدى والكوميدى لوجدت بينهما صلة قوية ولو انك بحثت حياة كل ممثل هزلى ناجح لأدركت دون شك أنه لم يصل الى نجاحه الا بعد أن عرف الألم القاسي والحاجة المرة وحسبك دليلا على قولى النجم العالمي شارلى شابلن

وهكذا فانى مدين بنجاحى الاخير الى بؤسى الاول ثم الى الحظ الذى ابتسم لى وأخيرا الى زميلى هاردى .

نعم فانى قبل أن أعرف هاردى عن طريق الصدفة كان يخرج أفلامي قوم لا يعرفون شيئا البتة عن نفسى وروحى وكانوا يؤلفون لى جملا ونكاتا على أن ألقيها حتى وان لم أشعر أنا بقيمتها الهزلية أما بعد أن قابلت هاردى فقد أصبح من



لورل وهاردى

نصيبي أن أؤلف الرواية التى نظهر فيها سويا ولا يزال اوليفر الضخم المرح يلعب الجولف حتى أخبره انى قد انهيت تأليف الرواية فيحضر ليمثل دوره مبتهجا ولا يزال كذلك حتى ينتهى منه فيغادرنى وما زالت على شفتيه الابتسامة ليعاود حياته المرحة بين ملعب الجولف ومراقص هوليوود

وهو يختلف عنى تماما فى هذه الناحية لأننى أفضل متى انهيت العمل أن أعود الى المنزل فأضع قدمى فوق الموقد و (فوطه) مبتلة حول رأسى ثم أبدأ فى تأليف روايتنا القادمة ولست أعنى بذلك انى شهيد لفنى السينمى ولكن الحقيقة انى أستخلص من تأليف حيلة أو نكتة جديدة نفس السرور الذى يشعر به اوليفر عند ما يربح كأسا أو جائزة للجولف كى يضمها الى جوائزه العديدة .

ومتى بدأ تصوير الشريط كان لكل واحد منا الحرية فى أن يعدل جمله كما يشاء والا يتقيد بأصل السيناريو الذى وضعته وكثيرا ما تم روايانا قبل الموعد المحدد لها بزمن طويل لما بيننا من التعاون بيننا نحن الاثنين .

وقد سألنى الكثيرون كيف بدأ اتحادى فى العمل مع اوليفر هاردى وقد حدث ذلك لما كنت أخرج قصة هزلية بسيطة وكان هاردى يمثل بها عند ما كسرت ساق الممثل الذى يمثل أمامه وخوفا من أن يتعطل العمل أخذت أنا دور هذا الممثل ونجحت القطعة التى ظهرنا فيها معا ففكرنا فى استغلال ذلك وبدأنا نمثل معا ورغم أن الشركات حاولت كثيرا أن تفصل بيننا لتفوز كل بواحد منا الا أننا رفضنا ذلك ولم نفكر فيه البتة .

وقد سافرنا نحن الاثنان الى انكلترا تطلبا للراحة من العمل وقد كنا نؤمل قضاء وقت هادئ فلا نشعر الجمهور بوصولنا ولا حركاتنا ولكن هوليوود أصرت على أن تشعر لندن بسفرنا فاندفعت الجماهير فى كل محطة تحتفى بنا وتهتف لنا ولن أنسى تلك الليلة التي اجتمع فيها خمس وثلاثون ألفا من الشعب فى منزلى الريفى بلانكاشير وهم يغنون الأنشودة الشهيرة « هلا تعود الينا ثانيا » فقد انهمرت الدموع من عينى حتى بللت وجهى واندفعت الى ذاكرتي الكلمات التي توقع ابى أن أرسلها اليه فطغى على الفرح وأسرعت الى الداخل وأنا اجهش بالبكاء وتولى هاردى شكر الشعب بالنيابة عنا بينما وقف أبى وأمى يبكيان وسط الجماهير .

تالا بيرل

تقضى ليلة فى السجن بين لصوص المكسيك!

من أسابيع قليلة كانت نجمة يونيفرسال الجديدة تالا بيرل مع شقيقتها جابريلا تقود سيارتيهما فى طريقهما الى بلدة سان دييجو عند ما تذكرا انهمـا كانا على مقربة من بلدة (أجوا كالينتي) المكسيكية ولما كانا لم يريا هذه البلدة التى هى محط نجوم الستار الفضى حيث يتلهون بالشراب والقمار كما يحلو لهم فكرا فى زيارتها وان هى الا ثلاثون دقيقة حتى كانت سيارتهما قد مرت على نقطة الحدود الاميركية حيث حياهما رجال الحرس وبعد أقرب من مائة قدم أوقف حرس الحدود المكسيكية سيارة النجمة الفاتنة ليلقوا اليها بالاسئلة المعتادة عما اذا كان بالسيارة شيئا ممنوعا وعن وجهة سيرها ثم استأنفا السير حتى وصلا الي (أجوا كالينتي).

وتغديا هنالك حتى اذا صارت الساعة الثانية فكرا فى العودة وانطلقت بهما السيارة حتى تعديا حدود المكسيك ولكن الجنود أوقفوهما عند الحدود الامركية ليلقوا عليهما الاسئلة المعتادة فلما سئلا عن جنسيتهما أجابت تالا انهما مجريتان وعندهما طلب الجنود منهما جواز السفر.

وكأنما كانت تالا تشعر بأهمية وجود هذه الاوراق معها على الدوام فأخرجت الجوازين من السيارة ولكن المراقب قال بعد أن قلب الأوراق أن الجواز ينقصه تأشيرة القنصل الاميركي حتى يسمح لها بالدخول ثانية وان أقرب قنصل فى بلدة إنسينادا التى لا تبعد الاخمسة وثمانون ميلا داخل حدود المكسيك!

ولما كانت الحدود تغلق فى الساعة السادسة فقد قررت تالا أن تسرع بالقيام بهذه الرحلة بعد أن فشلت فى اقناع الجنود بأنها دخلت اميركا بهذا الجواز نفسه منذ أشهر قليلة.

ولكن جنود المكسيك وقد شاهدوا الحادث عن بعد وفهموا أنهما ليسا من ابناء العم سام أمروهما بدفع ثلاثمائة دولار كغرامة لبقاءهم فى المكسيك ولم يكن مع تالا الا مائة دولار!

وهكذا أوقفت السيارة بين الحدين الفاصلين ثم سارت الى الحدود الأميركية حيث استطاعت أن تتصل بالشركة حتى عرفت ان كارل لايمل الصغير سيسرع بسيارته لانقاذهما من هذا الموقف الغريب. ولكن عند ماوصل كارل وكان الجوع قد أخذ منهما كل مأخذ رفض الجنود الاميركيون أن يسمحوا له بالمرور حيث كان الوقت قد انتهى وشاهد كارل الفتاتين يقودهما جنود الحدود المكسيكية الى السجن القريب.

وتهالكت تالا وأختها من التعب بينما جعل الجنود يتباحثون فى شأنهما أكثر من ساعة ونصف الى أن دخل زعيمهم فاقتاد الفتاتين فى طرقات مظلمة وأغلق عليهما الباب.

وارتميا على السرير وكادت أجفانهما أن يغلب عليها النعاس عند ما سمعا طرقا على الباب وصوتا يأمرهما بفتحه فى لهجة انكليزية سقيمة.. وتكرر الأمر مصحوبا بشيء كثير من الاقسام والشتائم ثم بطرق أحذيتهم الضخمة على الباب لتهشيمه.

وأسرعت جابريلا الى النافذة تصرخ طالبة النجدة بينما احتفظت تالا بثباتها فجعلت تكوم أثاث الغرفة خلف الباب حتى جعلت من السرير والمقاعد سداً منيعا بين الباب والحائط المقابل له.

واستمر الفرع والسباب حتى الصباح ولما حانت الساعة السابعة وصل الحارس الذى سجنهما فى الفندق ففتحا له الباب ثم سمح لهما بعد تناول الطعام أن يسيرا الى إنسينادا. ووصلا الي تلك البلدة ولكن لم تكن العقبات قد انتهت من طريقهما بعد فقد علما هنالك أن القنصل قد أنهى عمله حيث كان السبت ظهراً وانه لن يعاود العمل حتى صباح الاثنين. وباتا ليلتين ولكن فى حمى رجل ثاني عجوز حتى اذا أشرق صباح يوم الاثنين أشر لهما القنصل على جواز السفر وأسرعت بهما السيارة مرة أخري نحو هوليوود وقد أنقذتهما من قدر مخجل قاس.

ع . .

صورة فاتنة لتالا بيرل



تالا بيرل النجمة المجرية

انتـــــظروا ... قريبـــا جدا

عـــــرض قصـــــة

عندما تحب المرأة

تقوم بتمثيلها النجمة المعروفة

السـيدة اسيا

تأليف واخراج الأديب

أحمد جلال

القصة المصرية الغنائيـة الناطقة



السيدة آسيا ويحيي افندى طه فى قصة

(عندما تحب المرأة)

يشترك فى التمثيل يحيي طه ومنير فهمى

واحمد جلال والآنسـة مارى كوينى

مجهود جديد

لا يقل روعة وفخامة ودقة عن أرق

الأفلام الأجنبية



منظر من قصة (عندما تحب المرأة)

معـــــرض الاســــبوع

من المسئول ؟

يبدو لى أن آنساتنا المطربات أكثر اهتماما بتتبع الاخبار السينمية من اخواننا الشبان . فقد تحدثت الى احدى الآنسات عن طريق التليفون فى موضوع كنت أود أن أكتب عنه فى العدد الماضى ولكن ضاق مقام العدد فارجأناه الى هذا الأسبوع وهو الفرق الذى لا شك قد لاحظه القراء بين ملخص رواية « ابن الراجا » التى نشرته فى الأسبوع قبل الماضى وبين الرواية نفسها على لوحة سينما روبال فيما يتعلق بنهاية الرواية فى الحالتين . فقد ذكرت فى نقدي السابق أن الفتاة جانيس ترفض أن تنفصل عن كريم رغم أنه قد أفهمها أنه لم يعد يحبها وتفر معه بعد أن تدرك أن كل ما تظاهر به لم يكن الا ارضاء لأخيها وودا لمعروفه عليه ثم يركبان قاربا صغيرا فى نهر هائج فينقلب القارب ولكنهما يستطيعان النجاة ويشعر أخوها أنه أخطأ فى التفرقة بينهما لا لذنب الا أن كريم هندى أسمر ويتضح له نبله فيوافق على عقد قرانهما ... وكل هذه النهاية قد حذفت من الشريط الذى شاهدناه ولابد أن يدا معينة هى التى تعمدت ذلك ومما شك فيه أنها يد أجنبية لأن هذه النهاية تنتصر للشرقى فى كرامته ولا تترك مبررا للمفاضلة بين شرقي وغربى فى الزواج اذا كان اللون هو كل الفارق بين الاثنين

***

لا يعقل طبعا أن تكون شركة مترو جولدوين نفسها هي التى حذفت هذه القطعة المهمة لنا لأنها هي التى أوجدتها من البداية وعرضتها بهذا الشكل فى أميركا وأوروبا كما يؤكد لي صديق عاد حديثا من انكلترا ولأنها لم تهملها فى السيناريو الذي توزعه على الصحف لتستعين به فى نقد القصه ... اذن تبقى قلم المراقبة فى وزارة الداخلية ويكفى أنه مصرى لندرأ عنه هذه الشبهة . ثم ادارة سينما روبال وهذه كما نعلم تعتز بكثير من الزبائن فهل أقدمت ادارة السينما على ذلك محاولة ألا تغضب هؤلاء الاجانب ، وهى غافلة عن أنه يوجد بين المصريين من يكون قد اطلع على السيناريو أو شاهد الرواية فى الخارج ...؟!! ان كانت قد فعلت ، فهل نسيت أن الأشرطة التى تحط من قدر الشرق كثيرة وقد سبق أن عرضت فى دورهم الأجنبية وانه يحق لأبناء الشرق أن يروا شريطا ينصفهم ولو مرة واحدة ..؟!

نرجوا أن تعجل سينما روبال بالرد علينا لنعرف من هو المسئول عن هذه الاهانة المتعمدة .

سلمى ثانيا

ويظهر أن هذا الشريط الحقير يأبى الا أن أتحدث عنه أكثر من مرة ، فقد تحادث الينا المسيو ابتكمان مدير سينما تريومف التى تعرضه وأبدي دهشته في الفاظ أرجو ألا أزعج بها آذان قرائي الاعزاء عن تجاسر المجلة على حد قوله لأن تنتقد الشريط بهذه الشدة

وانني لأشكر لحضرة الأستاذ رئيس التحرير تكرمه بالرد عني على هذا الاجنبي الذي لم يرع حرمة للأمة التى يعيش في أرضها ويرزق من نقود أبنائها الاسخياء ، فدفعته رغبته فى تكديس المال كما يؤمل الى أن يعرض فيلم سلمى مع ما به من تعريض مزر بكرامة الشرق .!

نحن نفهم أن يحدث ذلك فى بلد أجنبي حيث لا يوجد الشرقى الا كزائر لا يلبث أياما حتى يرحل ، أما فى مصر وهى زعيمة الشرق التي يدين مليكها وأغلبية سكانها الساحقة بالاسلام والتى تحاول جهد طاقتها أن تنشر عن نفسها الدعاية الحسنة بين أمم الغرب والشرق فقد كان من الواجب على قلم المراقبة أن يسرع فيصادر هذا الشريط الخجل رغم سماحه بعرضه حتى نعلم أنه قد وجد خصيصا ليرعى كرامة الشعب وأخلاقه ولا مانع من أن ينقض حكمه الاول ما دام ذلك فى مصلحة الأمة التى يعمل لأجلها

أما ما زعمته شركة أوديون هى الأخرى — ولكن فى ترفق وتلطف زائد — من أن هذا الشريط « الأخلاقى العظيم ! » من تأليف مصرى هو للناسترلى افندى فيدحضه ما كتب على الاعلانات المصورة التى الصقتها على جدران تريومف وأعنى الصور القليلة التى طبعت فى ايطاليا وقد ذكر تحتها تاريخ الطبع وهو يرجع الى سنى الحرب الكبرى ثم اسم الشركة الايطالية التي أخرجته

شيء واحد أحمد الله عليه هو مقاطعة اخوانى ابناء مصر لهذا الشريط مقاطعة تامة .

ثم شيء أتألم له هو أن تريومف وأوديون قد وجدا من لم ير فى الشريط شيئا يزري بمواطنيه ويحط من كرامتهم وقدرهم

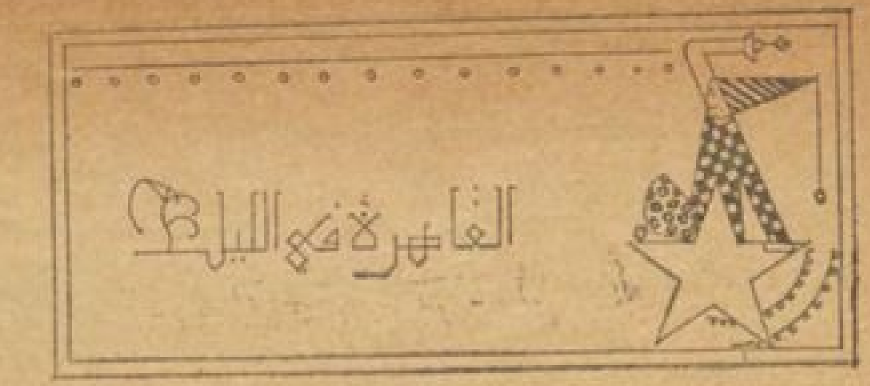
رجاء أخير الى فضيلة الأستاذ شيخ الازهر الذي يقود الاسلام فى العالم أجمع والى قلم المراقبة المصرى ليتعاونا فى وقف هذا الشريط حتى لا تتأذى أعيننا بمنظر ممثلة أجنبية تظهر لنا العربية المسلمة فى ثياب التهتك والفحش والفجور حتى ليأنف الأجنبي فى آخر القصة أن يعاشرها فيتركها الى وطنه غير آسف ولا نادم .

الافلام المعادة

أحسنها « جنون الرجال » وهو فيلم جيد لجورج بانكروفت ويعرض هذا الاسبوع على لوحة سينما أولمبيا كذلك يعرض على نفس اللوحة شريط مدهش للبطل الرياضى عبد المنعم مختار فى حركاته المتوافقة الجميلة ونحن ننتهز هذه الفرصة الفرصة لنكرر له التهنئة على مجهوده الدائم

والسيدة عزيزه أمير تعرض فيلم « كفري عن خطيئتك » فى سينما رمسيس هذا الاسبوع ويجدر بكل مصري أن يشجع هذه الممثلة المجاهدة ويشجع معها دارنا المصرية الناشئة .

دراكولا



من الخشبة الى الخشبة

والخشبة الثانية هي التي قال عنها الشاعر أن كل ابن انثى وان طالت سلامته سوف يحمل عليها ووصفها بأنها حدباء ..! ولا أدرى لماذا اختار لها هذا الشكل من الاشكال الهندسية ولم يرد أن يجعلها مستطيلة .. أو اسطوانية .. أو مفرطحة

أما الخشبة الأولى فهي التي يقف عليها الآن الممثل المحامي الاستاذ عبد الرحمن رشدى وهي خشبة المسرح ...

وتسألني عن العلاقة بين الخشبتين ..

كان الاستاذ عبد الرحمن ممثلا قبل أن تسمع مصر باسم يوسف وهبي واحمد علام وحسين رياض .. وغيرها من الاسماء التي يرجع الفضل الاول في شهرتها الى شخص يدعى احمد افندى عسكر كان يقوم منذ بضعة أعوام بوظيفة عمل اعلانات الحائط الكبيرة لمسرح رمسيس ..!

ولكن عبد الرحمن أحس بان تمزيقه لروب المحاماة وحلق شاربه .. وتلطيخ وجهه بأصباغ « الماكياج » قد نفر منه زملاءه وأهله ... حتى أبي شقيقة الاكبر أن يسمح لحليق الشارب بدخول بيته !

ولم يقدر الجمهور تضحية المحامي للممثل ... وانتهى عبد الرحمن بالرجوع الى ارتداء (الروب) الاسود ..

ولكن للمسرح نداءه .. وحنينه ..

وعاد عبد الرحمن يحلق شاربه . ويصبغ وجهه وأحيى في مساء الاربعاء الماضى حفلة على مسرح حديقة الازبكية مثل فيها قصة (البذور المرخصة)

وقدرت جمعية أنصار التمثيل تضحية الممثل المحامي فقدمت اليه باقة ضخمة من الورد الاحمر وذكر ممثلها الاديب توفيق المردنلي أن جمعية أنصار التمثيل تهدى تلك الباقة الى اكبر نصير لفن التمثيل ..

وأجاب عبد الرحمن بأنه يتقبل تلك الهدية شاكرا ويعاهد جمهوره بانه لن يترك خشبة المسرح الا .. الى الخشبة الأخرى !

وقوبلت كلمة الممثل القديم . بتأثر عميق ،

السوالف ... رحمها الله

والسوالف التي انتقلت الى رحمة الله بعد عملية من عمليات الختان التي أقدم عليها حلاق من حلاقى العاصمة تحت اشراف المخرج محمد كريم هي سوالف المطرب الشاب محمد عبد الوهاب

ولا يهمنى هنا ما كان يقال من أن سوالف محمد التي كانت تتدلى من جانبي صدغيه الى أسفل وجهه طالما أثارت عواطف المعجبات بالمطرب المجدد . وأسالت الدموع .! وكانت محور . أقسام وايمانات .وتنهدات.! فانا كنت من أشد الحاقدين على تلك السوالف .. وكنت أحس بأن تلك الزوائد الشعرية (نشاذ) يقف في حلقى كلما أردت الاستمتاع بصوت المطرب النشط المجدد

وأخيراً . . . حان السوالف . . . عندما فكر عبد الوهاب في تمثيل دور العاشق البطل في قصة (الوردة البيضاء) ....

وأشار المخرج كريم بوجوب استئصال تلك الزوائد .... واضطر الممثل المطرب أن يرضخ ...

واستئصلت السوالف وسط مناحة من دقات التليفون .... والمحافظات .. لرد العهد القديم !

عزيزه أمير وعبد الوهاب

جاءتنا الرسالة الآتيه وعلى رأسها كليشيه ايزيس فيلم أول شركة مصرية تأسست سنة ١٩٢٦ لاخراج الروايات المصرية والشرقية

حضرة رئيس تحرير الجامعة الغراء

بعد التحيه — أسألك عملا بحرية النشر أن تنقل كلمتي هذه على صحائف مجلتكم ردا على ماجاء في العدد الأخير منها ولكم الشكر

نشرتم في باب (القاهرة في الليل) شيئا أدهشني وروده في مجلتكم على نحو هذه الصيغة اذ أنه ليس من المعقول بتاتا أن أشترك في تمثيل أي رواية أو قبول طلب أي شركة الآن لأن مشاغلي الكثيرة في استثمار روايتي (كفرى عن خطيئتك) واستعدادي للسفر الى الهند يحولان دون ذلك ولا يسعني ازاء هذا الا أن أتحدى الاستاذ عبد الوهاب ليتكلم على صفحاتكم لو كنت خاطبته أو تكلم معه أحد عن لساني في هذا الصدد فكيف يسوغ لناقل هذا الخبر أو تتاح مجلتكم الغراء لتصديق رواية كهذه سيما و (الوردة البيضاء) يقوم بدور البطولة فيها الاستاذ عبد الوهاب وهذا لا يتفق ومركز سيدة أسست فن السينما في مصر وصاحبة أول شركة سينمائية مصرية رغم أني اعتز بمركزى وأحرص على اسم سيظل خافقا على قمة صناعة السينما في البلاد المصرية وتقبلوا فائق تحياتي

عزيزه أمير

المرحوم هوديني

يمشي على الجمر والزجاج ويدفن حيا ولا يموت!

هوديني: لقب سيظل الى الابد ممثلا للسحر والشعوذة أمام أعيننا فقد كان (الرجل الذي يخترق الجدران) و (الرجل الذي لن يحجزه سجن ما) و (الرجل الذي يفك يديه من – كلبشات – البوليس) ثم (الرجل الذي يدفن حيا ... ويظل حيا).

وقد كان هوديني يعلم منذ بادىء الأمر ان عليه ان يمرر نفسه في تجارب قاسية شديدة حتى يستطيع الاحتفاظ بالشهرة الخارقة التي أوجدها حول نفسه فبدأ بأن يتغلب على الخوف ومرن عقله على أن يظل على الدوام هادئا حتى يستطيع ان يتصرف في أي مأزق بسرعة وحكمة وكثيرا ما احتاج لهذه المقدرة بعد ذلك مثل المرة التي ألقي فيها وهو موثق اليدين وفي صندوق خشبي مغلق الي ماء نهر الميرسي.

كذلك عود جسمه على الا يخشى الخطر حتى استطاع ان يعتمد عليه عندما كان أي تردد من عضو واحد يحكم عليه بالموت بعد الحياة كما علم أصابعه على ان تقوم بعمل زوجين من الايدي وعلم أصابع قدميه حتى اصبحت كاليدين.

وقد كان يميل كثيرا الى دراسة فقراء الهنود ومايدعونه من أنهم يخضعون الجسد للارادة حتى لايشعرون بأي ألم مهما عرض الجسد لصنوف قاسية من العذاب.

وقد استخلص هوديني من دراسته أن تلك القوة الخفية التي يدعون الاستعانة بها حديث خرافة وصمم على كشف الحيل التي يلجأون اليها. وكان منها المشي على النار والزجاج المهشم دون ان تجرح اقدامهم أو تكوى من النار وسرعان ما اكتشف انه يستطيع مجاراتهم في ذلك الفعل هو الآخر وكل ما عليه ان يذيب أكبر قدر ممكن من (الشبه) في الماء ثم يضيف اليها كمية صغيرة من السلفات الحمراء .. ومتى غطس قدميه عدات مرات في هذا المحلول جمد باطن القدم الى درجة غريبة وأمكنه أن يسير على الجمر كما لو كان يتمشى على بساط فاخر وان يرقص ما شاء على قطع الزجاج المهشم.

كذلك كان هؤلاء الفقراء يدعون لانفسهم القدرة على التحكم في نبضهم فكان الفقير يبدو عاريا ويمسك طبيبان كل بأحد معصميه ليجس النبض ويتظاهر هو انه سيسترسل في سبات عميق ثم يرتفع صدره وينخفض بقوة ويتخشب جسده ولشد مايندهش احد الطبيبين عندما يحس بالنبض وهو يقل تدريجيا بينما لا يلحظ الآخر أي تغير.. ثم لاتمضي دقائق حتى يقل نبض الثاني أيضا وبعدها بقليل يقف النبض في الجهتين معا. ولو ان الامر حقيقي لمات الفقير ما دام نبضه قد انقطع .. ولكن الواقع انه لم يمت بل لايلبث بعد دقائق ان يعود نبضه بالتدريج ومن ثم يتظاهر بانه يفوق من غيبوبته.

وقد اكتشف هوديني سر ذلك وهو ان الفقير يخبيء مقابل مرفقه من باطن الذراع كرتين من المطاط الجامد بلون جسده الاسمر ثم يضغط بهما تدريجيا على العرقين الذين يجريان في باطن الذراع فيخف النبض حتي اذا أراد أن يوقفه زاد الضغط كثيرا بساعديه.

أما اروع مخاطراته فهو انه مادفن حيا. فقد عملت حفرة عمقها ستة أقدام ووضع هوديني داخل صندوق من صناديق الموتى واغلق هذا عليه ثم وضع أسفل الحفرة واهيل عليه التراب. ومرت الدقائق وبدأ الجمهور يتخوف وبدا الذعر على وجوه مديريه الذين كانوا يمسكون بساعاتهم في ايديهم وبعد خمسين دقيقة رفعوا التراب وفتحوا الصندوق فاذا به حي على أتم ما يمكن من الحياة وان كان التعب يبدو عليه بشدة من المجهود الذي بذله.

ذلك انه لم يكن في الامر خدعة ما وانما ساعدته قدرته المدهشة علي التحكم في تنفسه فقد كانت انفاسه داخل الصندوق قصيرة جدا وبطيئة للغاية حتي لايستهلك كل الهواء الذي بداخله اذ لو انه تنفس كالعادة لانتهى الهواء في ظرف دقائق حتى ولو انه اخذ بضع انفاس عميقة بين حين وآخر لقضى عليه اختناقا.

ولا شك انها كانت مخاطرة عظمى من هوديني بحياته ولكنه لم يتردد في اتيانها ليحتفظ لنفسه بشهرته كاقدر ساحر في العالم

مكتب الخــــــــدم !

« بقلم الأستاذ حسين سعودى »

عدلها يارب !!

تلك كانت الجملة التى تتبادلهـا أفواه فريق الخدم والخادمات المجتمعين فى مكتب التخـديم تحت الطلب وكانوا فى ذات يوم خليط بين مراضع ولوانجيات وكريرات وسفرجيـه وطباخـين وسواقين .. قال الأسطى شافعى بصوت أجش مبحوح وهو يبصق على الارض بنلظة وقد مال على زميله :

— يلعن أبو دى عيشه . الواحـد موش يندعق أحسن ويموت وبلاش الهم ده والاستنظار

فرد عليه الاسطى درويش وهو زميل له طباخ مثله وهو يلق نظره خارج الدكان فيرى عقب سيجاره ملق فيأخذه ويسحب منه نفسا شرها .

— ماهو احنا موش وش نعمه . الواحد منا يبأه متنغنغ و ٢٤ قيراط عند مخدومه . نفسه تهفه عا السرقه يفضل ياخد فى سمن وفى رز وفى بصل وفى لحمه لغاية ما يظبطوه ويقولوله زمر ياعم ، وعنها وجى نشوف الوشوش العفشه تاني .

فرد عليه الاسطى شافعى وهو يفتل شواربه

— هو فيــه حاجه دلوقت تنسرق ياعم . صلى على سيدك النبي . ده كان زمان ايام النغنغه وقبل الازمه ماتجيك . دول الذوات تعيش انت فين الخمس ست أرطال لحمه ضانى اللى أصبحم دلوقت رطلين بتلو . وفين العشره صاغ خضار اللي صفصف على قرشين وتلاته وفين الخرج المعتبر . كوزين تلاته رز ورطلين سمن وحاجه كان الانسان صحيح يصرف على بيته من فضلات المطبخ دول ياعم الذوات دلوقت يطبخوا يوم ويبطلوا اتنين وياكلوا فى سندوتش . وآل ايه ما بتعشوش كان علشان صحة . هيع . وآل بحه ده الفقر والافلاس .

***

وفي ركن آخر جلس زيدان البربرى السفرجى يقول لآخر : ياسلام يا مهمدين . كانت الهانم بتاعتنا الافرانكه خالص .. مفيش لا كشف ولا غطا زى الجماعه الفلاحين تضرب الجرس وهيه فى أودة التوبليت أدخل ألاجيها (ويبلع ريقه . يامهمدين ياهوى بنص هدوم . وتقولى حضر الشاي لاحسن عندى ضيوف دلوقت . وافضل ارغي معاها عن الطلبات وانا عينى طالعه نازله وهيه ولا على البال . كأنى حيطه حيوان .. مرايه ... مش دم ولحم ..

فيقول له الآخر .

— أمال خرجت وسبتها ليه ؟

— الافلاس خلاهم خفضوا الماهيه بتاعى قمت مارضيتش وخرجت دى كرامـة برابره يامهمدين !!

***

وفى ركن آخر جلست دولت اللوانجيه وهى بنت بلد مدردحه ومشخلعه وحطه سنه دهب فى فمها .. تتحدث الى أم بيومي الكخيه وهى واضعه يدها على دقنها وبتسمع — اسم الله عليه البيه الصغير ابن الست كان شايف مزاجي خالص ويوم يجيبلي منديل ويوم قزازة كلونيا ويوم شراب فتصعبت أم بيومي وقالت

— يا بختك ياولامدى . وكل ده كان علشان ايه ؟ يا ضناى ! ده لازم واد فلاتي

— أبدا ده كان على نياته خالص وابن حلال بس كنت أقوم بالليــل أصحيه علشان يذاكر دروسه .. هي هي وضحكت ضحكة شيطانية وكذلك ضحكت أم بيومي بمرارة وقالت لها

— أمال طردوكي ليه من عندهم ؟

— اللى تتكســـر رقبتها نينتـــــه .. وبس قالتلى وربنى عرض اكتافك ... أظنه تنطم الغيره !

***

ومال جورجي الشوفير على زميل له يتحدث معه ويده تلعب بسلسلة مفاتيحه

— كانت فاميليا لوكس . وعربيه اتسالمو مفتخرة .. ومدام تمام كل يوم ضروري نخرج الصبح على شيكوريل وغيره وبعد الضهر على الخياطه وبعدين السيما .. والزيارات .. ويومين فى الجمعة فسحه فى الهرم وسكة السويس . آه يا خيبي فين الايام دى تانى

— ما كانش لها خواجه ؟

— لها سبع ولكنه مع الاسف يومين فى مصر وخمسة أيام فى الاسكندرية علشان البورصة والشغل بتاعه هناك .

— ومين خرجك بره أوكسو ؟

— هوه اللمون .. ركب معـاي علشان يروح المحطه . ضربت العجله اتأخرنا عن القطر واحد دقيقه مالحقوش قالي امسك حسابك ..

***

وهذه ايلين الكريره تنظر في مراية شنطتها وتحمر شفايفها بصباع الروج وتقول للجالسه بجانبها

— كان يه عال ... مهيه كويسه وفلوس كتير وسوفونيرات على طول وفسح معاه هوه والاولاد يا خساره راح كل ده ..

فقالت زميلتها

— وطلعتى ليه ؟

الدام بتاعه بعدين خالص غارت منى وقالولها الناس دى ماشيه مع جوزك .. راحت طرداني كوشون . ما للبي .

***

وهنا وقفت على باب المكتب سيارة ونزل منها شابان وسألا الخدم علشان واحده خدامه نضيفه . فتقدمت له ايلين فنظرا لوجهها وشكلها وتغامزا ثم قال أحدهم

— احنا عاوزين واحده بنت عرب فتقدمت لهم دولت أم سنه ذهب وهى تطرقع لبانتها . فهامسا وقال أحدهما

— دي باينه بنت حلال . ناخدها نجربها . وركبت معهم السيارة وعيون باقى الخدم ترمقها بغيظ وكمد وحسد ..



العائلة التى مولت حروب انكلترا

وسببت لها النصر

لو انك كنت تعيش فى فرانكفورت منذ مائتى عام وأردت أن تنتقل الى بلدة أخرى لاضطررت ان تذهب الى صراف النقود اذ كان لكل ولاية المانية عملتها الخاصه التي تتعامل بها كما هو الواقع فى الصين الآن وربما قادتك قدماك الى صراف يهودى عجوز يعيش فى غرفة حقيرة وقد علق على بابه المهشم درع أحمر كدليل عليه

وقد كان لهذا الصراف العجوز ولد واحد يدعى ماير آمشل روتشلد كان يهوى جمع النقود وكثيرا ما كان يري فى غرفة أبيه وهو يحدق باعجاب الى عملة جميلة نادرة يحدث أن يجلبها أحد المسافرين معه

وفقد مايروالديه عند ما صار فى الحادية عشر من عمره فاستولى على ارثه ثم سافر الى هانوفر حيث وجد عملا كساع فى شركة أوبنهايم ولكنه لم يبلغ الخامسة والعشرين من عمره حتى افتتح محله الخاص لصرف النقود ومكنته هوايته لجمع النقود الغريبة من أن يتعرف الى جنرال ايستوروف الذى عرفه بدوره الى دوق هيسن كاسل أغنى رجل فى أوربا اذ ذاك

واستطاع ماير روتشلد — وروتشلد معناها بالالمانيـة الدرع الأحمر — أن يصل بجده لأن يكون وزير المالية لهذا الدوق ، ومن ثم جعل يتمتع بحياة لا بأس بها وانجب من الذريه خمسة أولاد وخمس بنات

حتى اذا اشتد ساعد الاولاد أرسلهم الى الخارج ليفتتحوا فروعا له فسافر ناتان الى لندن وآمشل ماير الى فرانكفورت وجيمس الي باريس وسالومون الى فينا وكارل الى نابولى ، وفى فترة قصيرة أصبحت الستة آلاف مارك التى ورثها ماير عن والديه أساسا لملايين بيت روتشلد العديدة حتى اذا حضره الموت جمع أولاده واتفق معهم على أن يحرم بناته اسميا من الوراثة كيلا تنضم اليهم عائلات أخرى بالمصاهرة فتشترك معهم فى المال ، ولم يترك الادارة فى يد الاكبر كما هو المعتاد وانما اختار الاكفأ من أولاده وكان ناتان مندوبه فى لندن ، ولا زالت هذه التقاليد مرعية فى بيت روتشلد حتى اليوم

ولم يكن ناتان هذا قد بلغ الثالثة والعشرين من عمره عند ما ذهب الى لندن وكان معه عشرون الف جنيه ، ولم تمض عليه أعوام قليلة حتى اصبح مستشارا غير رسمي لوزير المالية ، وكان قد اتخذ لنفسه شعارا قويا (ما يستطيع غيرى أن يفعله فانى أستطيعه انا الآخر) وقد حقق هذا الشعار فعلا عندما استطاع أن يرسل نقودا الى ولنجتون ليتم حروبه بمساعدة أخيه جيمس فى باريس

فقد أوهموا وزراء فرنسا أن خير طريقة لاضعاف انجلترا هى أن يسلبوها الذهب الذى تعتز به ، فاخذت فرنسا تكدس هذا الذهب ولكنه ما عتم أن انتقل عن طريق فروع روتشلد العديدة الى اسبانيا حيث كان ولنجتون فدفع لجنوده نقودهم من الذهب الذى مر فى بلاد الأعداء !

وقد كان لبيوت روتشلد خدمتهم السرية الخاصة ورجالهم المؤتمنين وهكذا كانوا يتحاشون أن تفتح رسائلهم فى ادارة البريد كما كانوا يعرفون سير الحوادث البعيدة قبل أن يصل خبرها بمدة الي أحد غيرهم فيستغلونها لمصلحة بيتهم حتى أن انتصار انكلترا فى واقعة ووترلو علم به ناتان روتشلد قبل الحكومة الانكليزية باربع وعشرين ساعة .

وتتالى النجاح لهذا البيت المالى وقد أول الناس ذلك بالتضامن الغريب الذى يوجد بين هؤلاء الأخوة حتى أن أحداً منهم لن يسمع كلة واحدة ضد أخيه أو نقداً لعمله مهما كان مخطئا ولكن لم يعلم عنهم الى الآن أن قاموا بصفقة واحدة انالتهم شيئا من الضرر بل انهم قد أداروا كل دول أوروبا فى أوقات مختلفة وكانت نقودهم السبب المباشر لكسب كثير من الحروب أو خسارتها ولولا ملايينهم العديدة لما استطاع دزرائيلى أن يحصل على صفقته الرابحة وهي أسهم قنال السويس لانكلترا .

ولكن الحقيقة أن العالم قد عجز عن أن يعرف السر الذى مهد النجاح لهذه العائلة حتى جيلهم الخامس الذى يعيش الآن والذى مكنهم من أن يحتفظوا بنقودهم بعد اذ حصلوا عليها .

ولا شك أن روح اليهودى العجوز الذى كان يسكن فرانكفورت لتبتسم الآن اذ ترى هذا المجد الذي استطاع أن يصل اليه ابناؤه وأحفاده

بين طبيب ألمانى وزوجة محام

حقن جديدة للحب !

لأخال القراء والقارئات الاباحيين يجدون نشاط هائلين عن اسم الامبول ومحل بيعه وثمنه ..... بسرعة حتى يستطيعون رفع درجة الحرارة الى ما فوق السبعين ..... بهذه الحقن الجديدة !

ولكن ليطمئن السادة القراء والقارئات فهذه الحقن المكتشفة حديثا انما هى لمداواة الحب ومنعه ، ونظن ان فى هذه الأزمة الطاحنة يجب أن يبحث المحبون عن دواء لمنع الحب درءاً لما يتكبدونه من نفقات الحب ..... وتكاليفه الثقيلة ! !

ومكتشف حقن ايقاف الحب هو طبيب ألمانى مشهور رددت الصحف أخيراً اسمه بمناسبة اكتشافه الذي أثار عالم الطب وعالم القضايا وكانت له فى الشهر الفائت ضجة فى ألمانيا دونها أى ضجة لما كان لاكتشافه المدهش من أثر ، ولما لاقاه من نجاح جعل نتيجته محققة بحكم من محكمة الجنايات !

أما المكتشف فقد كان يزاول مهنة الطب فى مدينة (بوهن) بألمانيا وكان اسمه مشهورا فى هذه المدينة كطبيب من الدرجة الأولى وكان مختصا فى أمراض الأطفال فزارته ذات يوم سيدة أم ومعها طفلتها التى تبلغ الرابعة من العمر وكانت الطفلة مريضة مرضا شديدا اضطر الطبيب أن يلازم علاجها وأن يقوم بزيارتها فى البيت عدة زيارات توقفت على أثرها الصلات بينه وبين الأم وهى زوجة أحد المحامين المشهورين فى تلك البلدة .

وجعلت هذه الصلات بعد شفاء الابنة تزداد حتى وصلت الى درجة الغرام بدون حقن ..... ! والتهب الغرام الى حد أزعج الزوج المحامى وجعله يطلب الى محكمة بلدته أن تقضي بينه وبين زوجته بالطلاق لارتيابه فى سلوكها مع الطبيب المعالج .

وتقدم الطبيب الى المحكمة كشاهد فأقسم أمام المحكمة كطبيب ان علاقته بزوجة المحامي لاتتعدى الصداقة البريئة التى لايشوبها دنس .

فاكتفت المحكمة بهذا القسم كما اكتفى الزوج ببراءة زوجته وحكمت المحكمة برفض دعوى الطلاق المرفوعة من الزوج وعاد المحامى لمعاشرة زوجته كما كان بعد أن اطمأن على شرفه .

غير أن الواقع أن الطبيب كان حانثا فى قسمه ، اذ كانت علاقته بزوجة المحامى علاقة آثمة ، ولكنه برر قسمه بأنه كان يود أن يدرأ الفضيحة عن الزوجة والزوج وعن نفسه أيضا .

وأراد الطبيب أن يضع حدا لهذه العلاقة الآثمة فطلب الى صديقته أن تكف عن زيارته واللحاق به لكنها رفضت وهددته بفضح علاقتها افا أخر وانها ستتقدم الى نقابة الأطباء بشكوى ضده تتهمه فيها بأنه أغواها فى عيادته !

لم ير الطبيب بداً من الفرار من هذه البلدة ففر من بلدة (بوهن) الى بلدة (بريمن) وأنشأ له عيادة فى هذه البلدة وبدأ يعمل من جديد بعيدا عن هذه المراة العاشقة الخطرة . لكن هل تبعد أقطاب العالم الأربعة عن عاشقة من هذا النوع ؟ لحقت به الزوجة العاشقة وأرادت ان تعيش معه ، وكان يحبها ولكن الخطر كان أمامه فحاول اقناعها بالعدول عن هذا الطريق بالحسنى فرفضت رفضا باتا حتي اضطر أن يصحبها الى (بوهن) وهناك فى أحد الفنادق سمع بعض الخدم الزوجة تصيح بالطبيب قائلة (انك سممتنى) !

ثم رأوها تجرى مسرعة والطبيب وراءها فأخذا سيارة تاكسى وأمر الطبيب السائق أن يسير بها الى المستشفي فدخلت المستشفى وهى تصيح (لقد سممت) ففحصها الأطباء وتبينوا أنها غير مسمومة ، وعلموا أنها مصابة بمرض عصبى فادخلوها قسم الأمراض العصبية ، لكنها لم تلبث به ساعة حتى فارقت روحها الجسد . وقام الأطباء بتشريحها فلم يجدوا بها غير كمية قليلة جدا من مادة (ستروفانتين) التى يحقن بها ضعاف القلوب فى حالات الضعف الشديد لتقويتهم .

وبتفتيش الطبيب العاشق وجدت معه هذه المادة واعترف بأنه حقنها بها لضعفها الشديد وتهيج أعصابها وقد أراد بذلك تهدئة حالتها . لكن الأدلة كلها اجتمعت ضد الطبيب العاشق وصدر الحكم باعدامه جزاءاً له على قتله عشيقته ليتخلص منها .

واذ صدر هذا الحكم الذى قد لا يكون القضاة مرتاحين الى اصداره بسبب غموض السبب الحقيقى الدافع للحقنة الشافية من هذا الغرام العنيف ، فان عريضة تقدمت من الطبيب وموكله المحامى زوج العشيقة المسمومة الى وزير الحقانية يلتمسان فيها من الوزير اعادة القضية للمحكمة لالتماس اصدار الأمر بحقنهما معا بهذه المادة الى قبل أن الزوجة ماتت بها فان ماتا كان ذلك جزاؤهما معا وان لم يموتا كان هذا برهانا كافيا للمحكمة على براءة الطبيب مما نسب اليه ، الشئ الذى يثق فيه المحامي كل الوثوق ...!

وكان التماسا مدهشا أثار ضجة كبيرة فى الأوساط الطبية والقضائية قوبل بطبيعة الحال بالرفض .

الا أن هذه الحقن اللطيفة كانت سببا فى وضع حد لهذا الغرام الفاسد الشاذ الذى نغص على العائلة عيشها وعلى الطبيب حياته وانتهى الأمر به الى هذا الجزاء العادل .

والحقن موجودة فى كل مكان وزمان ... بس الحب !

« بقية المنشور على صفحة ١٤ »

تقابلت معها فجأة فى الطريق ، وعرفت فيها حسنائى المنشوده ، وكدت بلا وعى أسرع اليها وأكلها . . ولكني ظللت أتبعها مشدوها تائها ، لا أسمع وسط ضجة الشارع الا وقع أقدامها المتزنة الموسيقية ، ولا أرى الا قوامها الفارع الرشيق ، ولا أحس الا روحها قوية جبارة تشمل كل شىء . . ظللت أحدق بها وأتبعها . . ثم رأيتها تركب الترام فى الدرجة الأولى ، فوجدت نفسى معها . . . أنها نظرت الى ، ولا أشك فى أنها عرفتنى . . وامتلأت الغرفة برائحتها الهادئه العميقه التى عرفتها فى صفحات المجلات . . رحت انشقها فى لهفة وجنون ، وعيناى تلتهمان اجلالا . . . أنها بجانبي فما الذى يمنعنى من أن أتحدث اليها . . . ولكنها تتحامى جهدها أن تلتقى الأعين . . وهاهى تبسط أمامها مجلتها لكيلا تضطر الى أن تراعنى . الهذا الحد هى تتجاهلنى ويضايقها وجودى . . . ثارت فى الكرامة الجريحة ، ولم أطق احتمال جمودها . . . فقمت عند أول محطة ، وهى لا تحول نظرها عن المجلة ونزلت من الترام وأنا محموم ، يحترق الدم فى شراييني ويصرخ كبريائى المهزوم . . . وأبكى !

مضي عنى الترام وأنا أتبعه بكل كيانى . . . وجريت خلفه بضع خطوات . . انها فيه ، وكنت أحس حرارتها ، وأغذى بملاحتها خيالى ، وأملأ منها عيني . . . وتمتزج انفاسنا فى جو الغرفة . . فما الذى جعلنى اترك هذه الجنة ، وافقد ما كنت فيه من نعيم . . ونشوة

لست أدرى . . ؟!

٣ أغسطس سنة ١٩٢٨

ما الذي يمنعنى من أن أتقدم الى اجلال طالبا يدها من أهلها ما دمت لا أرى فى الدنيا غيرها ، وما دامت كل جارحة فى تعترف بانها « نصفى المفقود » الذى أجد تحت جناحيه الدافئين ريا وقرارا لمشاعري الصادية الحيري . وحنانا يحتضن قلبي المهووم بالحسن ، وينبع منه الشعر زاخرا بالحياة والألحان . . !

وكخطوة أولى لتحقيق هذه الأمنية الغالية ، تحدثت الي والدي باسطا لهما رغبتى فلم أجد منهما معارضة ، ولم يبق الا أن يوافق أهلها . . وعندئذ أعتبر نفسى أسعد من تحمل الأرض !

ايه ، ما أعذب ذلك الحلم . . انى أتخيل عش المستقبل وأكاد أصرخ من الفرح ! أن تلك الغرفة الصغيرة الرشيقة ذات المصباح الأحمر لا ينقصها الا الشاعر الذى ينظم لاجلال قلبه شعرا ، وقد أسندت رأسها الصغير على صدره . . . وذهب الطفلان الكبيران نشوانان وريان الدنيا بسمة رفافة يظللها الورد ، وتغرق فى مثل لون السماء الصافية . . . فهل أكون ذلك الشاعر ؟!

١٩ أغسطس سنة ١٩٢٨

تبدد الحلم الجميل . . . ولم تبق الا الحقيقة المرة . . .

انها مخطوبة ! وليس اذن هذا الحسن لى . . ما أقسى أن يمتد الأمل حلوا عذبا مستوليا من المرء على كل شعوره وأنه ليعيش فيه بخياله وكيانه حتى ليخدعه عن الواقع وجحيمه ، ثم اذا هو يتبخر . . . فيصبح بين حلاوته الذاهبة ، وبشاعة دنياه العارية . . طريد ، مهدم ، مرورا . .

اجلال ليست لي . . . واذن فلن أدخل الجنة . . . ولن أستطيع أن أشرب ألحانها ، وأسمعها أناشيدى . . ان القيثارة فى يدى ممزقة الأوتار ، محطمة . . . ميتة ! تلك الأعين سيرى فيهما الجنة سواى ، وتلك الخصلات الثائرة لن أدفن وجهى فيها ، وانشق عبيرها . . . وهذه الأذرع الرخامية لن توحى الى بعد اليوم الا ألحان الأسى الدامية المولولة . . .

ان مجرد التفكير فى ذلك يعذبني ، يقتلنى . . . لا أستطيع بعد اليوم أن أمكث فى منزلى . . . الجديد . . . سأغادره لأهرب من اجلال الخائنة الى خطيبها ، والتى تجاهلتنى من أجل الوفاء له

١٣ أكتوبر سنة ١٩٣٠

قابلت صديقى القديم فؤاد بعد غيبة طالت لم أدر من أمره فيها شيئا ، فلقيني مرحا مسرورا ،

ورحنا نتذاكر الأيام السوالف ، ولم يتركني الا بعد أن حددت له موعدا لزيارته في منزله الذي وصفه لي . . . اني أعرف ذلك المنزل ، هو منزلي القديم الذي تركته منذ سنتين . . . المنزل الذي يجاورمنزل اجلال .. اجلال ! ياللذكرى..

كيف يريدني صديقي فؤاد أن أزوره هناك ... وهل أتجاهل جرحي القديم ، وذكرياتي الدفينة ، والغرفة الحمراء . . ؟؟ ولكني وعدته ولابد أن أذهب في الموعد المحدد ، وما أظن هذه الجمرات الخابية تعود متقدة من جديد .

اقتربت من المنزل وكان السكون مخيما ، وما أن احتواني في ذلك « الجو » الذي عهدت ، ورأيت نافذة الغرفة القديمة . . غرفة اجلال . . واستنشقت في قوة وعنف النسيم الممتزج برائحة الحقل الغريبة حتى عدت الى الماضي الذي نسيته ، وهاجتني كل ذكرياته قاسية ملحة .. وراح خيال اجلال يبتسم لي كبيراً يملأ المكان !

اهتز كياني . . . واغمضت عيني متقدما الى باب فؤاد وطرقته ففتح لي وأجلسني في الغرفة التي ناجيت فيها أحلامي من قبل ، وكان فيها مكتبه . . . وبعد هنيه قمت لاتفرج على الصورة الكبيرة المعلقه على الحائط .. ولماواجهت المكتب ، لمحت صورة أعرف صاحبتها . . . هل يمكن أن يكون هذا ..؟ أنها صورة اجلال ، بقامتها المديده ، وشعرها المنساب ، وابتسامتها المضلة ! !

وقفت أمامها كأني تمثال ذاهل . . . أحدق بها ، وأقلبها بين يدي .. ثم سألت صديقي وأنا متهدج الصوت ، مبهور الأنفاس .. ؟ أليست هذه اجلال جارتك ، فأجابني بأنها هي .. وبأن لها قصة غريبه معه . . وذكر لي أنه سكن هذا المنزل منذ سنتين ، أي عقب خروجي مباشرة ، وأنه وقع في حب اجلال وتدله بها ، وأنها كانت في مبدأ الأمر لاتحفل به وتعذبه باغلاق الشباك ، كما كانت تفعل معي تماماً . . . ولكنه بعد مدة لما بلغ به حبها مداه ، أراد أن يكلم والدها في شأنها فتقدم اليه ، فلم يجد منه معارضة بعد أن أخبر فؤاد بانه جاء في الوقت المناسب اذان اجلال كانت مخطوبة ، ولكن خطبتها فسخت على أثر أن وصلت أهلها أخبار سيئه عن أخلاق الخطيب..

وبذلك استطاع فؤاد أن يكون مع اجلال في عش واحد ، فتتصل حياتهما ، ويتمان سويا .

سمعت ذلك منه وأنا أكاد أهجم عليه وأنشب أظافري في عنقه ، وأحطم الصورة تحت قدمي.. ولكن كظمت ثورتي المدمرة في نفسي ... ولم أستطع البقاء أكثر من ذلك وأنا أسمع صوتها الذي أعرفه تماما ينحدر الى من الداخل فيه روعه وحنان . . . وأسمع ألحانها القديمة تدقها على « البيانو » .. استأذنت من فؤاد ، وهو يستغرب ويسألني عما بي ولكني أفلت منه ، وخرجت الى الشارع ، واستنشقت مرة أخرى رائحة « الفردوس المفقود . . . » أسرعت في مشيتي ، وأنا أكاد أغمض عيني لكيلا أرى ماحولي..

اني فقدتها بتسرعي ، ولو لم أزايل المنزل لكانت اجلال بين أحضاني الآن ... فاني لست أقل من فؤاد في شيء ، ولكن . . . لأنسى تلك الذكرى الناهشة ، ولألقي برأسي على صدر «ضياء» خطيبتي الجديده التي ضمدت لي في رفق دماء قلبي النازفة ، وذابت في شعاع عينيها الزرقاوين كل آلامي الماضيه ... لأذهب اليها الآن . . . « لكي أنسي » في حنانها « الى الأبد » ماحدثني صديقي فؤاد ...

« طبق الأصل من مذكرات الشاعر طلعت »



حياة الطلبة في مدينة النور

هو حي العلم والشباب ، هو تلك القطعة الباريسية التي كانت ولا تزال سوق لمختلف العلوم والتي تسيطر جامعاتها وكلياتها ومعاهدها على سواها من المدن العلمية .

يقع هذا الحي على ضفة السين الشمالية وهو من أقدم أحياء باريس عهدا — تكلل جبينه كنيسة « سانت جنيفيف (شفيعة باريس) من تصميم المهندس « سوفلو » التي بنيت عام ١٧٦٤ ثم حولتها الجمعية العمومية لثورة سنة ١٩١٧ الى « البانتيون » — أي مدفن العظماء — أمثال روسو وهوجو وكارنو وزولا وجان جوريس وغيرهم وتعلوها القبة الفخمة التي يبلغ طولها ٨٣ مترا

وجامعة السوربون بفروعها ، التي تعد من أقدم المؤسسات العلمية اذ أنها أنشئت سنة ١٢٥٣ في عهد القديس لويس ملك فرنسا . بها مكتبة تحتوي على ستمائة ألف مجلد . وتعتبر الالقاب والشهادات التي تمنحها من أهم الديبلومات العلمية العالمية .

وكاتدرائية نوتردام التي يرجع تاريخ بنائها الي سنة ١١٦٣ من أفخم كنائس أوروبا يبلغ طولها ١٣٠ مترا وعرضها ٤٨ مترا وارتفاعها ٣٣ مترا و ٧٧ سنتيمترا .

والكوليج دي فرانس الذي أنشأه الملك فرنسوا الاول سنة ١٥٢٩ ومدرسة الطب المنشأة سنة ١٧٦٩ ومسرح الاوديون الذي يلي الكوميدي فرانسيز أهمية ومتحف كولوني المؤسس سنة ١٥١٠ وهو من المتاحف المدعة النظير بما يحتويه من مجموعات أثرية أخص بالذكر منها مجموعة الاحذية من أقدم العصور الى القرن الثامن عشر ، وعمارة المعهد وهو مقر خمسة مجامع علمية . (١) الفنون الجميلة (٢) والمخطوطات (٣) والآداب (٤) والعلوم (٥) والعلوم التطبيقية والسياسية . وغيرها من المعاهد والمدارس التي يضمها هذا الحي ، والتي تأوي مائة ألف طالب أجنبي وما يزيد عن المائتي الف طالب افرنسي .

لم يتغير كثيرا هذا الحي عما كان عليه سابقا فهو الجالس على العرش العلمي العالمي يبتسم ابتسامة الفخور الساخر من جيوش رواد العلم الذين يفضلونه على سواه من أحياء عواصم العلم المرحب بهم قائلا : ادخلوها بسلام آمنين فلكم ما تطلبون من علم وجمال لقاء بذل المال والصحة !

حي الشباب — ولا أقصد هنا بانه مختص بهم فقط فهو مقصد الشيخ الشاب أيضا طلبا للاستزادة وتوسيع معارفه — كما امتدت اليه يد المدنية الحديثة تراجعت شوارعه محتجة على جورها ، وتداخلت محتفظة بمظاهرها التقليدية الاولى ، ترقب بعين الحذر كل غريب لئلا ينال منها منالا .

فهاهي القهوات تحتل ناحيات الأزقة ، يعلو أبواب البعض منها سيجار ضخم منذر المارة من « مدمني الدخان » بانه مصرح لها ببيع السجائر ، والحارات القذرة والفنادق الحقيرة التي لا تريد بديلا عن حياتها التي تشمئز منها النفوس والمنازل القديمة التي كانت يوما من الأيام قصور عهدها فأصبحت بفوانيسها الحمراء أداة الرعب واللذة ، وغيرها من المحلات الأرضية والخفية ذات الشخصيات التي لا تزال محتفظة بالتقاليد البالية .

فلا تغرنك مظاهر تلك الشوارع العريضة والعمارات الحديثة مثل سان جرمان وسان ميشيل وسان جاك وسلسلة أسماء قديسيها اللانهاية لهم ، فهي مهما بلغت درجة من العظمة فلن تمحى أثر تلك الحارات والمنعطفات السيئة ، التي تئن من القذارة وتنوء تحت سلطة الأوباش المدعين وسلطان الحسان المتحكمات فان لم تكن قد اختبرت بنفسك ولم تتحقق هذه النواحي من الحي اللاتيني فكأنك لم تر شيئا وفاتك سدى .

أما الطلبة فخليط من طبقات الامم جاءوا لاتمام علومهم وبينهم الغني الذي يستنزف منه المال والفقير المجد وهناك شبان وشابات تأبطوا الكتب والكراريس وليسوا بطلاب علم وشيوخ ادعوا طلب العلم يترددون على دورها والمقاهي لكسب العيش وهناك رجال اتخذوا العلم صناعة لهم يضعون « الرسائل » لمن شاء مقابل أجر معين ورغم تلك المظاهر فلا ينكر أحد أن الحي اللاتيني هو حي انفرد عن الاحياء الاخرى بحياة اللامبالاة وعدم التقيد واصطبغ بصبغة العلم ونشر الشباب .

صور من طلبة الحي اللاتيني

كنت أعتقد ان — حي الشباب — هو حي النشاط والجد ، يبكر الطلبة في ممارسة الالعاب الرياضية فالذهاب الى الكليات .. ولكن خاب ظني فيهم وأصابتني عدوى عاداتهم ... فكنت أستيقظ مبكرا في الأيام الاولى على صوت « تاجرة ألبسة قديمة » حسبته لأول وهلة صوت رجل ودقات ساعة السوربون القريبة مني — التي كانت تقلقني — فأسرع في ارتداء ملابسي والنزول . غير أني كنت أستغرب لخلو الشوارع الا من بعض المارة المبكرين وتلامذة المدارس المسرعين ..

هاهي الساعة تؤذن التاسعة والحي اللاتيني لا يزال في سباته العميق يعكر هدوءه ضجة الترام والسيارات ... ويلوح للمرء في العاشرة انه قد استيقظ ، لكنه لا يتأكد من ذلك الا عند الحادية عشرة عند ما تمتلئ الشوارع والقهوات بجلبة الطلبة ، اما عند الظهر فتكتمل الحركة وتزدحم بهم المطاعم والطرقات ... هنا وهناك أسراب الطلبة اجتمعوا فيما بينهم يتحدثون عن الليلة الماضية وكيف قضوها . وهنا جمعية التأمت حول مائدة يتبارى أفرادها في لعبة النرد أو الشطرنج أو البيلوت ... وهناك فرقة احتلت مقاعد حديقة اللوكسانبورج تمتع النظر بالاشجار المنسقة ولعب الاطفال بمراكبهم الشراعية حول البركة أو بركوب غيرهم العربات الصغيرة التي يجرها حمار أبيض أو « معزاة » .

وكثير من الطلبة يسهرون الليل ويقضون الصباح في الفراش لغاية الظهر ثم يذهبون الى المطاعم فيأكلون ليعودون الى ممارسة اليوم السابق وهم في ذلك يعتمدون على « أكلتين » في النهار وغيرهم من يكتفي « بأكلة واحدة » في اليوم موفرا ثمن الأفطار والعشا للهو والبعض

لا يقتات الا بالقليل .

ولكي يبقى الطالب محتفظا بصحته عليه أن يتقي البرد والجوع والافراط والا كان عرضة لأمراض لا أمل فى شفائها وكان مصيره مصير الكثير ممن لاقوا حتفهم بيدهم من أبناء الشرق فى مدينة النور .

« * »

٢ فى مطعم

هناك فى منتصف شارع داسين مطعم صغير لا تتعدي موائده العشرة ، اشتهر بجودة طبخه ورخصه ، تبتدئ الخدمة فيه من منتصف الظهر الى الرابعة عشرة ومن السادسة عشرة الى الواحدة والعشرين — وللمطاعم فى باريس مواعيد محددة يحترمها الجميع — يحتل الطلبة مقاعده القليلة ثم يزدحم بهم ازدحاما شديدا .. وقد يتصور المرء أنهم يتزاحمون ويتماسكون « فى خناق بعضهم » عند خلو محل ، ولكن شيئا من هذا لا يقع .. بل تسير الامور سيرها الطبيعي ، اذ يلاحظ على يسار الداخل دفتر منمر يسحب الداخل منه رقما ويقف منتظرا دوره ، حتى اذا ماخلا مكان تقدم الاسبق اليه ذاكرا رقمه فاذا كان هناك من قد سبقه بالترتيب جلس والا كان له حلالا .

ولا فرق فى هذا المطعم بين الجنسين فكلاهما يخضع لقانون الترتيب . وعلى الطالب أن يسرع فى الاكل والا عرض نفسه لتداخل جارسونات المطعم (الآنسات) . ومن مزاياه انه يحفظ للطالب زجاجة الخمر التى اشتراها لمرة أخرى مع (فوطته) تحت رقم خاص به .

« * »

٣ — على ناصية شارع

هذه آنسة آتية وقد اخفت يديها فى ردائها تقيس الشارع بخطوات عصبية تدل على أنها فى حالة غير عادية . . . انها ليست بمقبلة بل فى انتظار أحد . . .

وها هو صديقها يسرع نحوها فيتبسم لرؤيتها فتتجاهله وتستند على الحائط بدلال متظاهرة بالحزن والبكاء ـ وما أسرعهن باستدرار الدموع والعطف — فلا يكاد يراها على هذه الحال حتى ينقبض كمداً ويسألها بلهفة عن السبب

— لا .. لاشيء .. (وهى تشهق باكية)

— اخبرنى . . . قولى لى . . لماذا . . . ؟

— لا أستطيع . . . (ويزداد بكاؤها)

فيلحّ عليها متفرسا علّه يفهم .. ويحنو عليها فتجيبه متوسلة والعبرات تكاد تخنقها :

— انظر الى قبعتى .. لقد أهدى صديق جانيت لها قبعة جديدة . . وأصبحت أخجل من لبس هذه . . . وليس معى ثمن لأخرى (ثم تجهش فى البكاء)

فيطيب خاطرها ويعدها بقبعة أشيك من قبعة جانيت . . . فتقبله قبلة الانتصار . . . وينتهى المشهد .!

***

٤ — فى قصر القهوة

الدخان معقود لواؤه والزحام كثير ، والطلبات ترد ، والجارسونات يمازحون الجالسين بدون كلفة والازواج متلاصقين يرتشفون المثلجات المبردة ويتراشقون الغمزات والنكات وتدخل طالبة فى القهوة الصغيرة المستطيلة وتختار لها مقعدا بجوار شاب منهمك فى القراءة أو الكتابة ، فتطلب اليه « توليع السيجارة » ثم تحادثه بدون سابق معرفة ثم تستأذنه فى أكل قطعة من الحلوى بعد أن « تعترف » له بأنها لم تذق الطعام من أيام وانها كادت تنسى كيفية المضغ ... وتقرن القول بالعمل ، ثم تستعرض أمامه (مستغفلة اياه) اسماء المراقص ودور الملاهى والسينما . . فينقاد لاحدى اقتراحاتها أو يقنعها بالعدول عن هذه « الاوهام »

فلا تيأس بل تشبعه حديثاً وتخبره بأن صاحب الفندق قد حجز ثيابها ومنعها من المبيت فى غرفتها ـ لعجزها عن الدفع ـ وانها لاتدرى أين ستبيت

ثم تسأله بلباقة ان كان فى استطاعته أن يضيفها مشترطة عليه الاستقامة فى معاملتها . . . فيقبل اقتراحاتها هذا مؤكدا لها حسن نيته . . .

***

٥ — وهذا نوع آخر من الطالبات

قص على صديق حادثة وقعت له مع احدى الطالبات الاجنبيات الغريبات الاطوار ، تعرف بها يوم وصولها باريس فقاسمته الحياة فى غرفته مدة طويلة كانت تدفع له ما ينوبها من أجرة السكن ومصاريف المعيشه . فأطلعته على داخلية حياتها واخبرته بأنها ساحت فى أنحاء ممالك أوروبا وأتقنت لغات عديدة .

وكانت تحاول فى الايام الاولى لوصولها أي مدينة التعرف بشاب تشاركه الحياة ثم تسعى للعمل هكذا الى أن تتقن لغة البلد وتمل حياتها فتغادرها الى مدينة أخرى بعد أن تكون قد جمعت مبلغا يكفيها السفر واعالتها مدة شهرين . .

***

٦ — فى كهف

ما أكثر كهوف باريس ... لا أنصح أحدا بالذهاب اليها الا فى جماعة . . . يتغلغل المرء فى الحارات المظلمة ويطرق المنعطفات القذرة ويسلك الدهاليز للوصول الى الكهف . . . وهى عادة لا تزدحم الا بعد منتصف الليل . . . وروادها من طبقة الاوباش وبعض السواح والمخاطرين .

ذهبنا مرة — وكنا جماعة — برفقة أحد الاوباش فلبسنا « الكاسكيت والربطة الحمراء والحزام الاحمر » وتمونا « بأعقاب السجاير » mégots وعشر فرنكات — فقط — لمصاريف السهرة وتذكرة تحقيق الشخصية خوفا من كبسات البوليس ... دخلنا الى الكهف بعد اصطلاحات تبادلوها مع صديقنا — ولهؤلاء القوم لغة خاصة بهم تعصى على الافرنسيين أنفسهم والتمكنين من الافرنسية — وهي بمثابة بروتوكول خاص بهم .

جلسنا ثم طلبنا نوعا من النبيذ ثم أردنا الرقص على الحان الجافا والفالس فقيل لنا ان كل رقصة تساوى ٢٥ سنتيما أى ثلاث مليمات . . . . فرقصنا وأمعنا فى الرقص . . . . . وبينما نحن فى المعمعة اذ دوت فى المكان « صفارة » تنذر بمجىء البوليس . . . فانطفأت الانوار وارتبك القوم ومنهم من استعد للمقاومة وارکن البعض الى الفرار ... لكن رجال الشرطة كانوا قد احتاطوا للأمر فسدوا المسالك والفتحات الخفية وفاجأوا بالانوار الساطعة والاسلحة المشهورة وكنا نرتعش خوفا بينما كانت الابتسامة على وجوه الاوباش وزميلاتهم ولم نشعر الا واننا مساقون رافعى الأيدي الى السيارات الكبيرة حيث كدسونا ... وهناك فى ادارة الامن العام اجتمعت القوات تنزل من السيارات العديدة « لقطاء الكهوف والمراقص » لا فرق بين لابس الفراك ولابس الكاسكيت ولا بين الشريف واللص جموعهم كلهم من أندية باريس وأوساطها الليلية عساهم يقبضون على المشبوهين والغير المرغوب فيهم ... ثم اطلقوا كل من أثبت شخصيته وأبقوا من عجز .

كانت ليلة سيرت فيها ادارة الامن العام عشرة آلاف بوليس من العشرين ألفا حراس العشرين دائرة التى تتألف منها باريس لكبس أرقى مراقصها وأحط كهوفها فى ساعة واحدة من تلك الليلة المشئومة .

ﻫ . م

عن الأدب الايطالي

شينشيناتوس

أقصوصة للشاعر الطائر الصيت جبرائيل دانتزيو

معربة بقلم محمد أمين حسونة

لم يكن شينشيناتوس ، بالرجل الطويل القامه العريض الهامة ، ولكنه كان — في مجموعه — بدينا ومرنا كالخيزرانة ، له رأس كرأس الأسد ، يحنيها دائما الى اليسار ، مغطاة بشعر كثيف ، كستنائي اللون ؛ متساقط على فوديه كالضفائر ، تعبث به الرياح ذات اليمين وذات اليسار .

وكانت لحيته كثة جدا ، تشبه الى حد ما لحية نازاريت ، غير أنها تمتاز عنها ، بانه جعل منها مأوى لقطع القش ، بل وللحشرات أحيانا . أما عيناه ، فكانتا مغموضتين دائما الى أخمص قدميه العاريتين ، وكان الرعب يتطاير منهما أحيانا ويبعثان في النفس الشك والريبة ، وأحيانا أخرى تلمس فيهما الوداعة والسكون ، وتتخيل من النظر اليهما ، لون الماء الأخضر في البئر الراكد .

وكان شينشيناتوس ، يلبس دائما ، رداء قديما باليا ، احمر اللون ، يلتف به حتى منكبيه ، ويشبه هذا الرداء ، المعطف الذي يرتديه « الپتودور » الاسباني عند ما ينزل الحلبة لمصارعة الثيران ، وكان فخورا جدا بلبس هذا الرداء الاحمر ، يكاد يفيه صلفا وكبرياء ، ولكن الناس كانوا يهزأون به ويقولون ، انه رجل أبله ، يحمل نحلة تحت قبعته ، وهذه احدى نتائج الحب العاثر الذى صادفه في أول عهده بالشباب .

عرفت شينشيناتوس في عام ١٨٧٦ وكنت اذ ذاك أجتاز ربيعي الثالث عشر ، وقد جذبني منظره لأول وهلة شاهدته فيها . ففي أحد أيام الصيف الحارة ، كان الوقت قائظا ، والشمس تغمر الميدان بأضوائها وحرارتها المتصهرة . والطرقات خالية الا من بعض الكلاب الضالة ، وكنت معتادا ان أقف ساعة أو بعض ساعة ، أرقب فيها عن كثب ، ومن وراء ستار ، هذا الرجل الغامض المسمى شينشيناتوس ، وكان من عادته أن يمشي الهوينا في وقت القيلولة ، يسير منتفخ الأوداج كالاشراف المتبرمين من الحياة ، فاذا ما اقترب من هاته الكلاب ، التقط أحد الاحجار المنتشرة على أفريز الطريق ورمى أحدها بخفة ، وكانت الكلاب تتجمهر حوله ، وتهز أذنابها في عنف ، فتبدو على وجهه سيمات الانشراح ويأخذ يضحك ضحكات صبيانية قصيرة ، على حين تبدو على ملامحه آثار الرضا ، وكانت افعال هذا الرجل تثير اعجابي وتدعوني الى الضحك والتسلية .

في ذات يوم ، وفيما كنت أراقبه كعادتي اذ مر من تحت النافذة التي أشرف عليه منها ، فناديته في صوت مرتفع قائلا :

شينشيناتوس

فالتفت نحوي مسرعا ، وما أن وقع نظره علي ، حتى ابتسم وحياني بإحناء رأسه قليلا ، فاقتطفت زهرة من زهور الاقحوان ورميته بها ، ومن ذلك اليوم ونحن صديقان

***

وفي مساء يوم من أيام السبت ، كنت أقف وحدي لأرقب أسطول صيد السمك وهو يقترب من الشاطىء ، وشمس يولية الجميلة الدافئة ترنو نحو الغروب ، وكان الجو قرمزيا والسحب حمراء اللون قانية ، وقد ألقت بظلها المتورد في الماء ، فبدا النهر كأنه سبيكة من الذهب الابريز ، أما ظلال التلول المجاورة فقد انعكست على الجدول الذي يمر بمحاذاتها ، فاخضوضر لون الماء ، وانعكست بقايا هذه الاضواء على الاشجار وغابات البوس والاحراش الكبيرة ، وقد مالت رؤوس الاشجار وأعاليها من عناء حر النهار المحرق ، أما قوارب الصيد فكانت تقترب رويداً رويدا من الشاطىء وقد افردت قلاعها اللاتينية الفخمة ، ذات اللون البرتقالي ، وازدانت أطرافها باللونين الازرق والاسود ، فبدت كفينوس وهي تسبح في طريقها الى شاطىء فردوس الحب المنشود .

وتمكن قاربان من الرسو وأخذا يفرغان شحنتهما من الصيد ، وكانت الرياح تحمل أصوات البحارة وأناشيدهم بعيدة الى داخل القرية ، والتفت على غرة مني ، فاذا بشينشيناتوس واقف خلفي ، يكاد يتصبب عرقا ، وقد وضع يده اليمنى وراء ظهره كأنما يخفي شيئا فيها ، وفمه مملوء بتلك الضحكات الصبيانية التي تعودها ، وعند ما ابصرته سألته قائلا :

— ماذا بك يا صاحبي ؟

ومددت يدي أصافحه ، غير أنه مر بيده علي جبينه ، ثم قدم الى باقة من الخشخاش وبضعة سنابل من القمح وهي التي كان يخفيها وراء ظهره ، فشكرته على هذا وأظهرت اعجابي بالهدية فبدأ يمسح العرق من فوق جبينه ويقول :

— ان الخشخاش ذو لون جميل أخضر ، وقد وجدته وسط حقل القمح فاعجبني منظره ، وفكرت أن اقتطفه لأقدمه اليك ، وها أنت تظهر اغتباطك واعجابك به ، لقد اقتطفته والشمس ترسل شواظا حامية لأقدمه اليك .

وكان يتكلم بهذه الالفاظ وهي تتدفق من فمه ، وتكاثرت عليه مرة واحدة ، فعجز عن التعبير . ونظرت اليه مليا وقد تخيلته جميلا في تلك الساعة ، غير أنه لم يمهلني ، بل حول وجهه سريعا الى حيث كانت قوارب الصيد ثم مال :

— الشراع . . . أنظر ، فهناك شراعان ، أحدهما فوق الماء والآخر يرسب تحت صفحاتها

فدهشت من كلامه ، ودلني هذا على أنه لا يستطيع أن يميز بان الشراع الثاني ما هو الا الخيال المنعكس في الماء . وبدأت أشرح له بعبارة موجزة « نظرية الانعكاس » ، وكان يصغى الي وينصت طويلا ، وهو منشرح الصدر ، وازداد اعجابه عند ما سمع مني كلمة « شفافية الماء » فكان يرددها بدهشة ويقول : « شفافية . . شفافية » ثم يبتسم ويرفع عينيه نحو السماء .

وسقطت خلال الحديث ورقة من أوراق الخشخاش في الماء ، فصار ينظر اليها بحسرة ،

والثيار يجرفها فى طريقه ويقول فى صوت الاسف عليها :

— ألا يمكن الحصول عليها ثانية ؟

وخطر ببالى أن أسأله عن بلدته ونشأته ، ولكنه صمت برهة ثم رفع رأسه الى السماء التى بدت وقتئذ فى لون قشيب قرمزى ، على حين ظهرت الجبال بعيدة عن نهاية الافق ، كالمردة من الجان .

وفى نقطة قاصية على النهر ، كان يمتد جسر طويل يعبر عليه القطار الى الشاطىء الآخر ، وكان يقطع السكون علينا وسط هذا السكون الشامل صوت بوق الجندى النوبتجى الذي يقف وسط معسكر الجيش .

وضحك شينشيناتوس ، ضحكة قصيرة ، ثم بدأ يقول :

— كنت أقيم فى بيت لونه أبيض ، أو بالأحرى ، كان هذا البيت لى ، وكان الى جانبه غابة حافلة بأشجار الخوخ وثماره ، وكثيرا ما كانت ريزا تأتي لعندى فى المساء ... كانت جميلة وجميلة جدا ، وعيناها ...

ثم انقطع فجأة عن الحديث ومسح بكمه دمعة طفرت من عينه ، اذ مرت امام ذهنه ذكريات عنيفة ، عن غرامه الأول ، ثم جعل جسمه ينتفض اضطرابا .

ومرت فترة وجيزة ، استعاد فيها حالته ، وبدى الهدوء على ملامحه ، ثم نكس برأسه الى الارض ، وقال فى صوت ضعيف :

— أتأذن لى ... الى اللقاء !!

وتركنى وحدى ثم سار نحو القرية وهو يرتل أنشودة غرامية حزينة ...

وتتابع لقائى بشينشيناتوس ، اما مارا تحت نافذتى ، أو فى الطريق الموصل الى البحر ، وكنت كلما رأيته أعطيته قليلا من الطعام ، وفى ذات مرة قدمت اليه بعض دريهمات حصلت عليها من والدتى ، ولكنه ردنى خائبا وأدار لى ظهره ، ثم ولى غاضبا .

وقابلته عقب ذلك عند البوابة الجديدة ، وتقدمت نحوه قائلا :

— معذرة يا شينشيناتوس ...

ولكنه أفلت من يدى كالرئم الشارد ،

واختفى بعيدا وراء الاشجار .

وانتظرته فى نافذة منزلى ظهر اليوم التالى عسى أن يمر تحتها كعادته ، ورآنى وأنا فى مكانى فاقبل نحوى مبتسما ، وعلى غير عادته ، قدم الى باقة زهر من ازهار المرجريت ، وقد لاحظت ان بعينيه أثر دموع كان يذرفها .

وذهبنا لجلسنا فى نهاية شارع البحر ، وكانت الشمس تغرب اذ ذاك ، وتختفى وراء سلسلة الجبال ، وكنا نسمع من حين الي آخر أصوات تنبعث من وراء ذلك السهل المنبسط ، ومن اشجار غابة الصنوبر الممتدة نحو الشاطيء ، على حين ظهر القمر فى كبد السماء وأخذ ينفذ الينا من خلال الأوراق والغصون

ولفت القمر أنظار شينشيناتوس ؛ فصاح فى صوت كالطفل الصغير :

انظر .. اننا أحيانا نرى القمر وأحيانا أخرى لا نراه .

ثم صمت يفكر قليلا وتابع حديثه قائلا :

— القمر . . . ان له عينين ، وأنفا وفما ، يشبه أفواه الآدميين ، لا بد أن له عقلا أيضا ، من يعرف كيف يفكر ... من يعرف ؟!!

وبدأ يهمس بصوت خافت ، أنشودة حزينة من أناشيد «كاستلمار» التى نسمعها عادة فى ليالى الخريف السحرية عند جنى الكروم ...

ومرت عند ذاك على الجسر الحديدى ، احدي القاطرات ، وكانت تنفث اللهب من مدخنتها القصيرة ، وكان صفيرها يدوى فى الآذان ، الى أن ابتعدت عنا شيئا فشيئا .

وهنا وقف شينشيناتوس على أطراف قدميه وأشار الى القاطرة التى كانت قد اختفت اذ ذاك ثم قال :

— اذهب ... اذهب وابتعد عنا أيها الغول الأسود ، انك تنفث النيران التى أوقدها الشيطان من قبلك !!

وفى يوم آخر من أيام سبتمبر الجميلة ، ذهبنا سوية الى الشاطيء ، حيث وقفنا نتأمل صفائه ، ونمتع انظارنا برؤية أسطول الصيد ، الذى كان يمخر عباب الماء وقتئذ ، كأنما هو يجري على لوح فضى ، وكانت ظهورنا متجهة للتلول الرملية وغابات الصفصاف الحزينة ، والتفت شينشيناتوس الى البحر ثم ظل يناجى نفسه بصوت خافت .

وفيما نحن نعود أدراجنا ، التزم الصمت طول الطريق ، وأخذت أرمقه وقلبى يحدثنى باشياء غريبة كثيرة ، الى أن قطع حبل الصمت وقال :

— ان فى بيتك أما تنتظر قدومك لتقبلك .

ثم صافحنى وحاول الانصراف ، فقلت له والدمع يتساقط من عينى .

— وأنت ... أليس لك أم ؟

ولكنه بدلا أن يجاوبنى ، انحني الى الارض والتقط حجرا منها وصوبه الى عصفورتين كانتا على أحد الغصون ، ولكن الطير انطلق كالسهم فصاح قائلا :

— سر ... سر على بركة الله

وتغير شينشيناتوس كثيرا عقب ذلك وكان يلوح علي وجهه كأنما هو يتألم من حمى اصابته ، وكثيرا ما كان يعدو فى المزارع كالمهر الصغير حتى يسقط فاقد النطق على الحشيش الأخضر ، وأحيانا ينام على الغبراء ، وهو ينظر الى الشمس . أما فى الليل ، فكان يخلع رداءه الأحمر ويسير فى الطريق بخطوات طويلة بطيئة كأنما هو أحد أشراف اسبانيا .

واجتنبنى ولم يعد يقدم الي الازهار الجميلة التى تعود اهداءها الى ، وقد آلمنى منه هذا الاهمال ، وراجت اشاعات كثيرة حولى ، وكان الناس يقولون انه سحر لى ، فصممت علي أن أذهب للقائه ، فما قصدته ، أشاح بوجهه عنى وخجل ، فقلت له :

— ماذا أصابك يا صاحبي

— لا شيء — هذا غير صحيح

— صدقنى أن لا شيء

ولاحظت انه ينظر خلفى والشرر يتطاير من مقلتيه ، فأدرت وجهي فاذا غادة ربقية هيفاء ، واقفة أمام أحد المتاجر لتبتاع حاجتها وصاح قائلا :

— تيريزا . . . . تيريزا .

وراح وجهه يشحب كالأموات ، فأدركت لأول وهلة أنه عثر مرة أخرى على الفتاة التى كانت سبب شقوته ومحنته .

ثم تقابلا معا بعد يومين ورجع الى فرحا ليهمس فى أذنى ويقول :

— انها أجمل من هذه الشمس .

وتقابل مرة بها فى الشارع وهمس فى أذنها ، يبدى اعجابه بجمالها ، غير انها صفعته علي وجهه ورأيته عقب ذلك يمر تحت نافذتى ، يقوده شرطيان والقيود الحديدية فى يديه والدم يتساقط من لحيته ، فطفر الدمع من عينى ؛ وسألت أحد الغلمان عما أصابه . فذكر لي أن بعض الصبية كانو يهزأون به على عادتهم معه ، فتناول حجرا وشج به رأس أحدهم ، وسجن المسكين أياما غير أنه برىء وخرج .

وفى يوم جميل من شهر اكتوبر ، وجد شينشيناتوس ملقى بجوار أحد كباري السكة الحديد وهو عبارة عن كتلة مشوهة من اللحم لا يمكن تمييزها ، وقال بعض الحراس هناك ، انه ذهب ليدرك القطار ويتعلق به وهو يجري ، لأن حبيبته تريزا كانت فيه ، فزلت قدمه وراح تحت عجلاته ضحية .



الألعـــــاب الرياضية

فى النادى المختلط

ابتدأ حسن احمد افندى يظهر ثانيا فى النادى المختلط بعد مدة طويلة قضاها مريضا فى منزله وقد قام أثناء ذلك حزب من النـادى وانتهز هذه الفرصة الثمينة وعمل الدعاية الكافية لابعاد الشيخ حسن من المختلط وذلك لما يتمتع به من سلطة مطلقة ونفوذ كبير ولذلك راجت الاشاعات وانتشر فى الجو الرياضى خبر أفول نجم ذلك الداهيـة الذى أصبح النـادى فى قبضة يديه والآن يبدأ الشيخ حسن العمل على تثبيت مركزه كما كان وبما أنه رئيس شعبة كبيرة فى هذا النادى فقد علمنا من أوثق المصادر أن هناك نشاطا كبيرا فى هذا الحزب وهناك مقابلات واجتماعات تدور فى الخفاء بين أعضاء هذا الحزب والذى يعلم ما عليه الشيخ حسن من الدهـاء لا يستبعد أن هذا الشاب سوف يعود عما قريب الى نفوذه السابق وسوف يقهر أعداءه بفضل تلك النعمة التى يتغنى بها دائما وهى أنهم دخلاء على هذا النادى وليس من المصلحة للمختلط تقويتهم بل الواجب العمل على اضعافهم وكسر شوكتهم



البطل عبد المنعم مختار يداعب طفلا فى احدى حدائق لندن

اعتـذار ؟

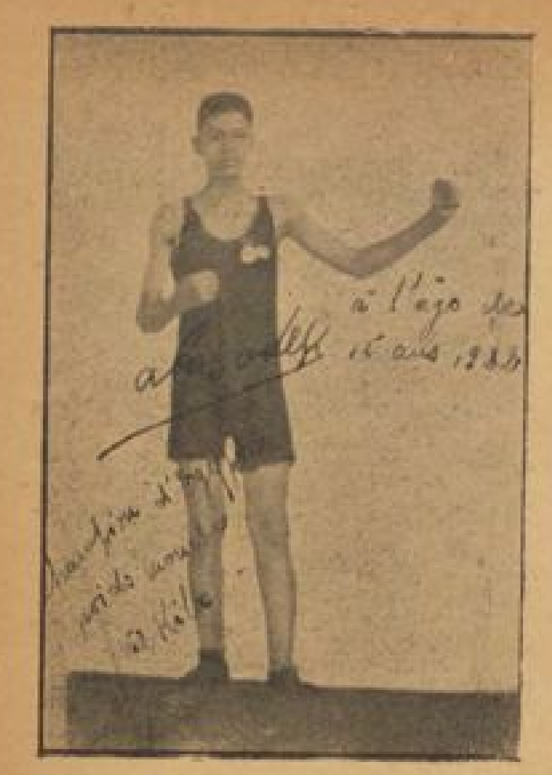
أثناء المباراة الحبية التى أقيمت بين نادى الترسانة والمختلط فى الاسبوع الماضى وجه اللاعب اسماعيل رأفت قلب دفاع فريق الترسانة الى زميله لطيف ساعد أيمن النادى المختلط الفاظا جارحة ولقد سمعهـا الحكم محمد السيد افندى فلم يكن منه الا أن بادر بطرد رأفت من الملعب وعقب المباراة قدم لطيف بالاشتراك مع الحكم تقريرا لعقاب هذا اللاعب الذى أصبح مكروها من جميع أندية القاهرة حتى من ناديه وحينما سمعت ادارة الترسانة بذلك أسرعت الى تقديم اعتذار الى ادارة النادى المختلط ولكن المسألة سوف لاتقف عند هذا الحد لأن هذا اللاعب يجب أن يأخذ درسا ليكون عبرة لغيره من اللاعبين .

النمسا ترفض

أرسلت النمسا تلغرافا تأسف فيه لعدم امكانها الحضور الى مصر لمباراة منتخباتهـا وقد قوبل هذا الخبر فى مصر بكل سرور وخصوصا من معظم لاعبى كرة القدم وذلك لحالة الضعف التى وصلت اليها الكرة فى هذا العـام ولأن كثيرا من اللاعبين الممتازين قد نزلوا عن المستوى الذى كانوا عليه فى الأعوام الماضية ولو ساعدت الظروف النمسا وحضرت الينا فى هذا العـام لكانت النتيجة أن تلك الشهرة الرياضية التى نالتها مصر فى الأعوام الماضيـة تنهار على مرأى من هؤلاء الذين أرادوا ان يغامروا بتلك السمعـة رغبة فى أن يمتعوا أنظارهم بهذه المباريات ؟؟

الحربية والبوليس

أقيمت هذه المبـاراة على أرض مدرسة البوليس وقد تفوقت الحربية باصابة وكان الجو مملوءا فى ذلك اليوم بالعواصف والغيوم ولما كان هناك ثأر قديم بين المدرستين فقد كان اللعب أشبه بمعركة منه بمباراة رياضيـة فكنت ترى أجساما تصطدم بأخري مما اضطر الحكم الى طرد بعض اللاعبين وأهم ظاهرة في هذه المبـاراة أن التقاليد العسكرية لعبت دورا هاما فقـد رأينا لاعبي المدرستين ينزلون الي الملعب بنظام عسكرى مع أن الرياضة بعيدة عن هذه التقاليد ومن أول واجباتها العمل على تحطيم هـذه الحواجز التي ليست من الرياضـة فى شيء ؟



الملاكم البطل على صادق فى سن الخامسة عشر

جميل الزبير

يواصل هذا اللاعب التمرين يوميا بالنـادى المختلط وقد أصبح واثقا من نفسه كل الوثوق وسيشترك جميل مع ناديه فى أول مباراة رسمية وستكون ضد النادى الأهلى وسيلعب جميل بجانب مصطفى كامل لأول مرة وهذه أمنية طالما تمناها جميل وسيكون هذان اللاعبان أخطر نقطة فى خط هجوم النادى المختلط .

هبة ملكية

على أثر زيارة صاحبى الجلالة ملكى ايطاليا للنادى الأهلى لمشاهدة حفلة الألعاب الرياضية تبرع حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك لهذا النادى بمبلغ ١٠٠٠ جنيه وبما أن هناك مشروعات رياضية كثيرة يريد هذا النادى القيام بها التي من أهمها تشييد حمام للسباحة فأن هـذا المبلغ سيساعد ادارة النادي على تتميم هذه المشروعات الرياضية النافعة .

مابى

« بقية المنشور على صفحة ٦ »

— انت فاكر احنا كلنا ايه فى (الريتز) أول امبارح ؟

— ايوه .... عجه بكبد الفراخ ... ده طبق طول عمرى باحبه وخدتك هناك عشان أدوقه لك ..

— أهو انا خليتك رحت تتكلم فالتليفون وندهت جرسون المطبخ وسألته عن طريقة طبخه ... وكتبت الوصفه فى ف ورقه صغيره حطتها فى الشنطة ... ودلوقت تشوف انا ... ولا رستوران الريتز ... والنبي حتاكل صوابعك بعد ماتخلص الطبق !

وقبلته قبلة سريعة ثم اتجهت الى المطبخ لتعد لصديقها طعامه . . .

***

تلك كانت حياة العشيقين الشابين فى مسكنهما الريفى بحدائق القبة ... عام ١٩٣٤ فى الوقت الذى كان فيه الأستاذ رمزى عبد السلام المحامى يتقدم الى الحادية والعشرين من عمره . بينما كانت عصمت ابنة الدكتور صلاح الدين شكرى لاتكاد تناهز التاسعة عشر من عمرها ودامت تلك الحياة عامين فنى كل منهما فى الآخر فناء روحيا خالصا . رغم ما كان يعترض تلك الحياة من مواقف عاصفة كان يعود سببها دائما الى رغبة أسرة رمزى الملحة فى أن يتزوج من ابنة عمه . وهى رغبة كانت تستشفها عصمت من وجه صديقها عقب كل زيارة يقوم بها لأسرته .

واشتدت تلك المواقف عنفا وجفاء عندما أحست عصمت بأن عوامل الأغراء قد اجتمعت على صديقها لتنتزعه من ذراعيها وكانت هذه العوامل تدور حول تسهيل زواجه من ابنة عمه الباشا الذى عرض أن (يكتب) لأبنته مائة وخمسين فدانا وأن يسعى بماله من النفوذ الحزبى فى أن يلحق رمزى بوظيفة خالية فى مفوضية مصر ببرلين ...

وكانت عصمت طول ذينك العامين تتعمد أن تختفى عن نظر أي فرد من أفراد أسرتها . ولذا اختارت أن تعيش مع رمزى فى تلك الضاحية البعيدة النائية ... وكانت اذا التقت صدفة بشخص يمت بصلة الى أسرتها تعمدت أن تتجاهله أو أن تدير وجهها لئلا يقع بصرها عليه . وكثيرا ماثار فى صدرها الحنين الى رؤية أسرتها ولكنها كانت تسرع اذ ذاك الى باب الحديقة وتجلس على المقعد المنحوت من أخشاب الأشجار الغليظة لتقتل الوقت بقراءة كتاب من كتب المسرح أو ديوان من دواوين الشعر الانجليزى التى كان يشترك رمزى معها فى قراءتها ومناقشة ما اشتملت وهى ترفع رأسها وتطل بعنقها من بين فروع الكرم المتدلية الى الطريق كلما سمعت وقع أقدام تقترب... حتى يقبل رمزى اخيراً فيسألها سؤاله التقليدى المعتاد وهو يقبلها

— انتى قريتى ايه ؟

فتجيبه وهى تخفى الكتاب فى صدرها

— ماقريتش حاجه

— تبق ماعشتيش النهارده !

ولكنها سرعان ما تفتح صدرها فيمد يده ويخرج الكتاب وقد وضعت تحت ما راقها منه خطوطا رفيعة حمراء ..!

بهذه الطريقة كانت تتغلب عصمت على حنينها نحو أسرتها ... ولكنها أحست أخيرا بأن صديقها رمزى كان يلين تحت قوة اغراء أسرته ... بل أحست بأنها ربما كانت عقبة فى سبيل مستقبله .

وساعد هذا الاحساس على تيقظ حنينها نحو أهلها ... وعلمت مرة من صديقة لها أن والدتها مريضة مرضا شديدا . وأنها تهذى باسمها فلم تشعر الا وقدماها تسوقانها الى بيت أسرتها الكبير بشارع النيل . وهناك ..... بين ذراعى أمها المريضة الهرمة بكت الفتاة المسكينة خطيئتها ... وحظها التعس العاثر ... واراد والدها العجوز أن يثار لشرف أسرته ... ولكن دموع ابنته الوحيدة اطفت من حدته ... وكمنت فى صدره المتهدج عوامل الثورة الحاقدة ...

وفى جو من الحنان والغفران اشترطت الأسرة على ابنتها لكى تعود الى حظيرتها أن تقبل الزواج من أحد ضباط الجيش الذين يمتون بصلة الصداقه الى الدكتور صلاح الدين .. وهو ضابط مستقيم توفيت زوجته الأولى وتركت له طفلين ... وكان يبلغ الخامسة والأربعين من عمره ولم يكن يعلم شيئاً عن الزلة التى زلتها عصمت لأنه قضى معظم مدة خدمته فى السودان والسلوم ...

وفكرت الأبنة الضالة ... ووزنت حياتها المضطربة مع صديقها رمزى . وكيف أصبحت هذه الحياة العزيزة التى طالما أحبتها وتعلقت بها مضطربة يهددها عناد أسرته كل يوم ...

واعتزمت فجأة أن تدفن حبها . وأن تقبل العرض المذل الذى تقدمت به أسرتها ...

ودخلت عصمت الى غرفتها . . . . غرفتها الصغيرة التى نشأت فيها وعاشت ستة عشر عاما ثم غدرتها ولم ترها منذ عامين ...

و بقيت مغلقة كغرف الموتى من أبناء وبنات الأسرة ..! وجلست الى مكتبها الصغير المتواضع الذى طالما أرسلت منه رسائلها . رسائل غرامها . . . غرامها الذى خيل اليها اذ ذاك أنه بعيد غاية البعد ... وكتبت الى رمزى هذه الكلمة

«لقد أحببتك يارمزى وضحيت من أجلك كل شيء . . . ومن أجل هذا الحب أودعك يارمزى الى الأبد . فأنا لا أطيق أن أكون عقبة فى سبيل مستقبلك الذي أرجو من كل قلبى الذى أحبك أن يكون سعيداً سعادة العامين اللذين قضيناهما معا فى بيتنا الوديع بحدائق القبة . . . »

ليت التي أرجو أن تتوب عنى فى وداعه . وأن تقبل شجرة الكرم التى طالما أظلتنا ... أوه ... لا أريد أن أكتب ... الوداع الى الأبد

الى الأبد يارمزى　　　　عصمت

***

وانقضت تسعة أعوام ... تسعة أعوام طويلة ... بعدأن تزوج الاستاذ رمزى عبدالسلام ابنة عمه اللواء على باشا صابر وسافر الى مقر وظيفته ببرلين وتنقل فى غيرها من عواصم أوروبا. كما تزوجت عصمت من الضابط صديق أبيها وقضت تلك الأعوام فى السلوم والعريش ودفع عمزعليه وتبعث فى بيته جواً من الحنان والعطف. ونلت احدى وظائف القضاء فنقل اليها رمزى وعاد الى مصر مع زوجته .

الى أن كان الأسبوع الماضى ... وامتلأت مقاعد مطعم الكورسال الداخلية بزبائنه .. وجلس الأستاذ رمزى مع عقيلة زوجته يتناولان العشاء وفجأة لمح رمزى صديقته القديمة عصمت تدخل الى المطعم متأبطة ذراع ضابط شاع الشيب فى رأسه وتجلس الى المائدة المجاورة ... له ...

وخفق قلب رمزى ... خفقانا شديدا ... والتفتت عصمت اليه فامتقع وجهها ... ولكنها تمالكت نفسها . . . وأقبل (الجرسون) يقدم اليها قائمة الطعام فألقت عليها نظرة سريعة ثم أشارت بأصبعها الى طبق المجة بكبد الفراخ ...!

وأراد القدر أن يسخر اذ ذاك ففتحت نافذة من نوافذ احدى العمارات المطلة على المطعم وسمع (الراديو) يحمل الى الهواء صوت احد المطربات تلقى أغنية .

وربنى قلبك وربنى
أشوف بايعنى ولا شارينى
وربنى قلبك !

واشتد التأثر بعصمت فلمعت الدموع في عينيها . . . ولم يطق رمزى البقاء فانسحب مع زوجته وهو يغالب تأثره . . . وصوت الراديو لا زال يدوى ...

وربنى قلبك ... أشوف بايعنى ولا شارينى
وربنى قلبك　　　محمود كامل المحامى

اعلانات قضائية

وزارة الاوقاف

اعلان بيع

انه فى يوم الاحد ١٩ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية كفر عبد الخالق مركز مغاغه وفى يوم ٢٣ منه بسوق مغاغه

سيباع مواشى وماكينة حرث ملك يوسف عبد ربه والبيع كطلب حضرة صاحب المعالى محمد مصطفى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف هاشم أغا أهلى نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٣٢ من محكمة مغاغه الاهليه وفاء لمبلغ ١٥٨ج و٣٨٦م بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاثنين ٢٠ مارس سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ صباحا بنجع الدار تبع أبو مناع قبلى ويوم الاربعاء ٢٢ منه بسوق دشنا اذا لزم الحال

سيباع مواشي مبينه بمحضر الحجز ملك احمد محمد جاد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٢٨٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٦ج و٩٢٠م بخلاف أجرة النشر

والبيع كطلب عمر افندى محمد عمر من الجحاريد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاثنين ٢٠ مارس سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه بعزبة ابو ستيت تبع أولاد عليو

سيباع محصول ٥ف و١١ط اذره صيفي ملك شمس الدين افندى ابو ستيت من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧٧٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٢٤٤ قرش صاغ بما فيه أجرة النشر

والبيع كطلب عز الدين عثمان ابو ستيت من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

انه فى يوم الاثنين ٢٠ مارس سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية المحاسنه الشرقيه

سيباع مواشى وغلال مبينة بمحضر الحجز ملك احمد عبد الله مقبول من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٢ سنة ١٩٣٠ جرجا وفاء لمبلغ ١٠و٤٢٧٩ صاغ بخلاف أجرة النشر

والبيع كطلب محمد محمد حنفى التاجر بجرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاثنين ٢٠ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا والايام التالية بناحية أولاد خلف

سيباع بطريق المزاد بقره ملك حماد محمد احمد عبد العال واخرين نفاذا للحكم ن ٨٣٢ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٣٨ قرش صاغ بما فيه أجرة النشر

والبيع كطلب الاستاذ نجيب افندى ساويرس المحامى بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يومي ٢٢ و ٢٣ مارس سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ صباحا بناحية غيبه مركز البدر

سيباع بالمزاد بقره وعجلة بقر ملك حبيب عثمان حبيب من الناحيه وفاء لمبلغ ٢٨٨ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ١٢٠ سنة ١٩٣٢

والبيع بناء على طلب محمود محمد حسنه بالبدر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٥ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية منشاة عزين مركز منوف ويوم السبت اول ابريل سنة ١٩٣٣ بسوق منوف اذا لزم الحال

سيباع علنا اردبين قمح استرالي ملك صديق عبد النبي حسن عبد الرحيم وحسنه جبر شلبي عن نفسها وبصفتها المشروحة بالحكم نفاذا للحكم ن ٢٥٩٤ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٢٩٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر

والبيع كطلب عبد الهادى احمد حسب النبي من منوف

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه فى يوم السبت ١١ مارس سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ افرنكي صباحا وما بعدها بطوخ طنبشا مركز قويسنا منوفية وفى يوم الاربع ١٥ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال

سيباع علنا جاموسه ملك احمد عبد الله نصير من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٣ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٠٣ قرش و٨م

وهذا البيع كطلب الشيخ سليم على السنافرى بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١١ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ صباحا بناحية شنوان مركز شبين الكوم ويوم الخميس ١٦ منه بسوق شبين الكوم اذا لزم الحال

سيباع أدرمشاى ملك محمد قناوي برسم من شنوان نفاذا للحكم ن ٦٩١٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش صاغ ونصف بخلاف رسم النشر

والبيع بناء على طلب حسنين احمد الشافعى

فعلى راغب الشراء الحضور

وزارة الاوقاف

اعلان بيع

انه فى يوم الاثنين ١٣ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بجهة درب شغلان قسم الدرب الاحمر

سيباع بالمزاد العمومى منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد ابراهيم العطار

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد مصطفى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف على أغا الرزاز وأخرين خيرى تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ١٩٣٢/١١/٥ من محكمة مصر الاهليه ووفاء لمبلغ ٤٠٣ج و٧٢٥م بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء والاربعاء ١٤ و١٥ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بتنده سيباع بالمزاد العلنى مواشى ومنقولات ملك عبد الجليل عبد الرحمن بالناحية وفاء لمبلغ ٩١٠ قرش صاغ نفاذا للحكم ٤٣٤ سنة ١٩٣٣ ملوى

والبيع كطلب الشيخ حسن احمد زيدان من أعيان عزبة بيرم

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الخميس ١٦ مارس سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ صباحا بناحية كفر عماد والايام التاليه

سيباع جاموسه ملك الشيخ امين على الصاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢١ سنه ٩٣٠ وفاء لمبلغ ١٧٨٢ قرش صاغ خلاف أجرة النشر

والبيع كطلب الحاج احمد حسن سواح والشيخ محمد سعيد بليدى

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الخميس ١٦ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية الجرات مركز طهطا ويوم الخميس ٢٣ منه ببندر طهطا والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع منقولات منزليه وغلال موضحه بمحضر الحجز ملك محمد عبد الرحمن حمد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٧١٧٣ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٥٤٩ بخلاف النشر

والبيع بناء على طلب ابراهيم افندى محمد عيسى التاجر بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٨ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ صباحا بناحية البرانيه وفى يوم الاربعاء ٢٢ منه بسوق اتمون

سيباع مواشي موضحة بمحضر الحجز ملك محمد احمد الشيخ على وفاء لمبلغ ٨٦٧ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر وما يستجد نفاذا للحكم ن ٤٤٨٥ سنة ١٩٣٢

والبيع كطلب الخواجه عبده فركوح باتمون

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٨ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ١٨ فرنكي صباحا بناحية ميت سمنود مركز أجا

سيباع علنا مواشى ومنقولات وقطارطين مبينة بمحضر الحجز ملك العراقى محمد الأخرس والشنتاوي محمد مشالى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٢١٢ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٣٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

والبيع كطلب محمد الدمرداش الحلو من ميت سمنود

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٨ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية عزبة عيسوى راضى تبع دراجيل مركز تلا وفى يوم ٢٥ منه بسوق تلا

سيباع ٣٠ اردب قمح ومواشي موضحة بمحضر الحجز ملك عيسوى عيسوي راضي من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٠١ سنة ١٩٣٢ تلا وفاء لمبلغ ١٧٩٨ قرش صاغ بخلاف ما يستجد

والبيع بناء على طلب الخواجا قسطندى نقولا كوونديليون التاجر بتلا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ١٩ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بشارع السبتيه نمرة ٨٩ قسم بولاق

سيباع ٧٦ قطعه أدوات قهوه ملك السيد بيومى السمسار تنفيذا للحكم ن ٢١١٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١ج و٩٨٠م

والبيع كطلب السيدتين نفيسه وحسن ملك بالمنزل رقم ٨ بعطفة الشيخ محمد قسم شبرا بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بكفر الجنينه مركز طلخا

سيباع بالمزاد العلنى ٣ ارادب قمح ملك محمد مصطفى طالب من الناحية نفاذا للحكم نمرة ١٠١٢ سنة ١٩٢٨ وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش بخلاف أجرة النشر ومايستجد

وهذا البيع بناء على طلب محمد افندى احمد الشال التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور

الجامعة

٤٤ صفحة

١٠ مليمات



الآنسة نجلاء عبده

للممثلة الناشئة التي ستقوم بدور البطلة في قصة

(الوردة البيضاء)

مطبعة الرغائب